الأمازيغي العالم

ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ

www.amadalpresse.com

ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

LE MONDE AMAZIGH

Rachid Raha

Lettre ouverte au President Nicolas Sarkozy

إنضمام المغرب إلى «الخليج العربي» يناقد الدستور الجديد

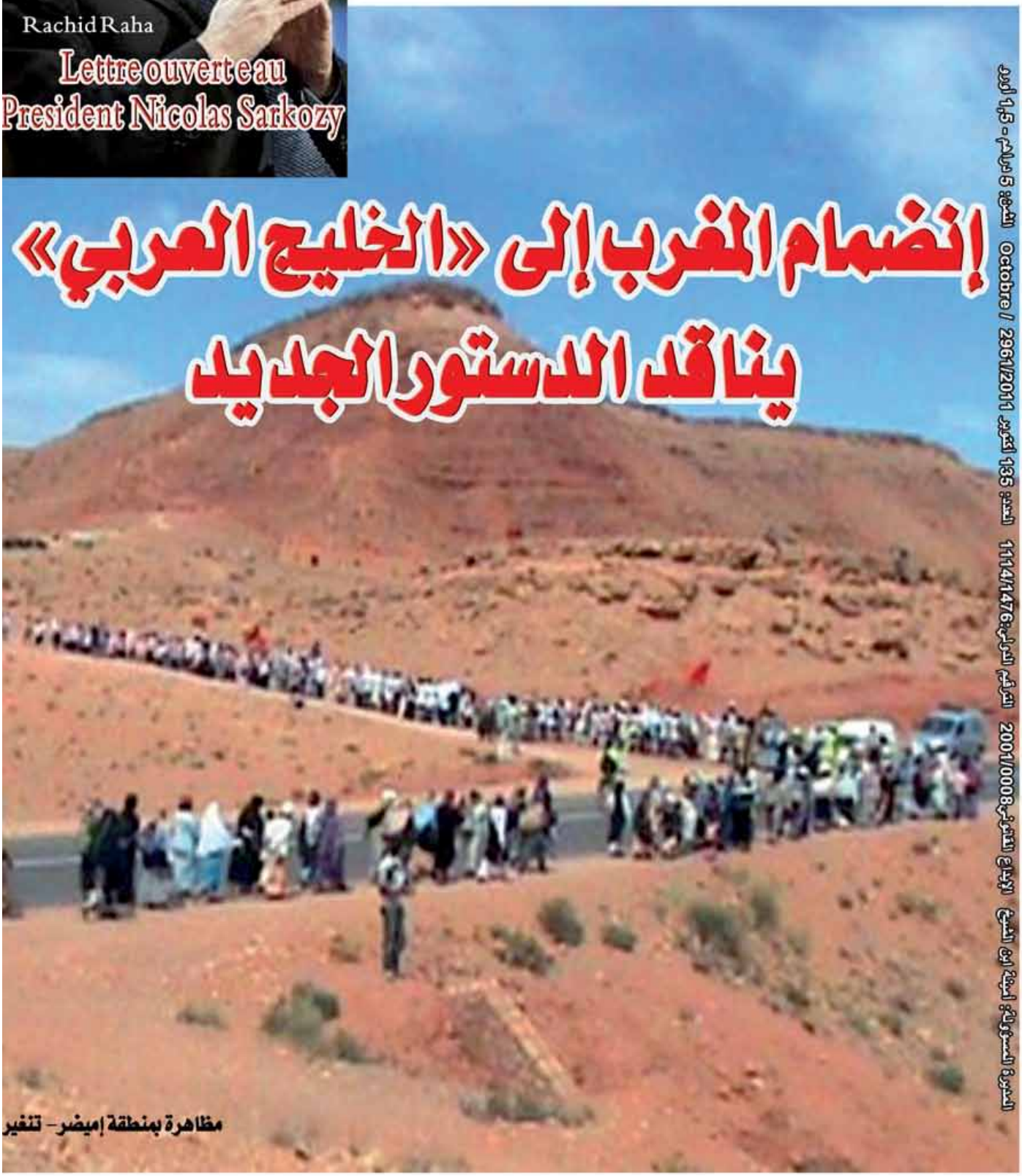

مظاهرة بمنطقة إميضر- تنغير

المدير المسؤول: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني: 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 135 أكتوبر 2961/2011 Octobre / الثمن: 5 دراهم - 1,5 أورو

مرحلة لابد منها

كان حري بالحركة الأمازيغية قبل سؤال ما العمل؟ أن تضع سؤالا أوليا وهو ماذا نريد؟ لأنه لا يمكن أن نعمل في غياب ماذا نريد؟ أنريد أن نكون أم لا نكون؟

فإن موقفنا من مؤسسات الدولة ورسمنا لأنفسنا مسافة بيننا وبين المؤسسات في انتظار تغييرها اتهمنا بالعدمية وبالا مسؤولية.

وإن انخراطنا في هذه المؤسسات محاولين التغيير من الداخل والمساهمة في بنائها إتهمنا بأننا بعنا مبادئنا وانخرطنا في سياسة الدولة.

ماذا نريد؟

إن سيسنا قضيتنا وأسسنا لها أحزاب إتهمنا بالعنصرية والعداء للوطن، إن طلبنا بتسييسها من طرف أحزاب قائمة إتهمنا بالضعف وعدم القدرة على تأسيس حزب منا وإلينا مستقل عن الإيديولوجيات المؤسسة لباقي الأحزاب.

إن سعينا إلى تدويل قضيتنا بالعمالة وحزب مصالح العليا للوطن.

إن اكتفينا بالنضال داخليا اتهمنا بالتقصير وعدم القدرة على تدويلها.

إن سعينا إلى تدويل قضيتنا اتهمنا بالعمالة وحزب المصالح العليا للوطن من جهة، وبزرع التفرقة بين مكونات أمازيغ سوى من الأمازيغ أنفسهم لبعضهم البعض حقيقة أن هناك جرائم تنتعش في مثل هذه المستنقعات وهناك حشرات كذلك تعيش وتتقوى من هذه الجرائم ،ولكن في نهاية المطاف لا تعدو أن تكون حشرات لن تستطيع العيش إلا على البقايا.

إنها أسئلة لا املك لها أجوبة لذا أطرحها لعلي ألقى عندك أخي وعندك أخي أجوبة تشفي غليلي.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

-Mad ttawit a imzzenzi?

-Aylli da ylli

-ⵎⴰ ⵜⵜⴰⵡⵉⵜ ⴰ ⵣⵎⵣⵏⵣⵉ?

-ⴰⵢⵍⵍⵉ ⴷⴰ ⵢⵍⵍⵉ

أمينة ابن الشيخ

تمازغا وذلك بخرق مبادئ وقوانين ما كان يجمعنا.

إن وإن وإن.

إن كل هذه الإتهامات والإتهامات المضادة ليس

الكونكريس العالمي الامازيغي يندد بإستهداف مناضليه

شنت الدولة المغربية مؤخرا حملة مسعورة وغير مفهومة على مناضلي الكونكرس العالمي الامازيغي، فلم تعد تكتف بالقمع والعنف والتهديد، بل لجأت إلى أساليبها القديمة التي دأبت عليها، وبصمت بها سنوات الجمر والرصاص، كتلفيق التهم الصورية وتحريك ملفات مفبركة.

فبعد قمع وضرب رئيس الكونكريس العالمي الامازيغي الحسين اوتالت أثناء مشاركته في إحدى التظاهرات السلمية ل 20 فبراير بتزنيت، جاء دور كل من المناضل أكضا الحسين بمنطقة جبل عوام بمريرت الذي مازال قابعا في السجن على اثر الأحداث التي عرفتها المنطقة مؤخرا، ثم المناضل العضو في المجلس الفدرالي للمنظمة والناشط الحقوقي بمنطقة الحسيمة فيصل أوسار الذي حكمت عليه المحكمة المخزنية ب60 يوما نافذة في ملف عادي تحول إلى جنحي كان راكدا في الأرشيف، وحركته الآلة المخزنية في هذه الفترة، إضافة إلى الناشط الشاب بمدينة الناظور كمال السليماني المنسق الدولي لشبيبة المؤتمر العالمي الأمازيغي الذي توبع هو الأخر في ملف مفبرك.

هكذا، ويندد الكونكريس العالمي الامازيغي بهذا الأسلوب المخزني العتيق في تكميم الأفواه وسلب الحريات الذي يمارس في حق مناضليه في هذه اللحظة الحاسمة التي تجري فيها أطراف محسوبة على النظام، لكي تنظم مؤتمرا مشبوها في مدينة جربا التونسية.

ويؤكد الكونكريس على عزيمته وإرادته في مواصلة النضال والصمود من اجل الدفاع عن الحقوق المشروعة للامازيغ في العالم، كما يتشبث باستقلاليته التامة ولن يرض أن يكون ذيلا لأية جهة كيفما كانت.

وفي الأخير يسجل الكونكريس العالمي الأمازيغي تضامنه المبدئي واللامشروط مع مناضليه الشرفاء، ويؤكد على مواصلة الضغط على الدولة المغربية في المحافل الدولية وكشف أساليبها القمعية وغير الديموقراطية تجاه الامازيغ.

* الكونكريس العالمي الامازيغي
المكتب الدولي

المشهد الإعلامي في المغرب في ظل التحولات السياسية الراهنة: بين التعدد والتنوع»

بشراكة بين معهد التنوع الإعلامي بلندن والمركز المغربي للدراسات والأبحاث في حقوق الإنسان و الإعلام و بدعم من مفوضية الاتحاد الأوربي بالمغرب،نظمت بالرباط يوم الجمعة 30 شتنبر ندوة وطنية حول»المشهد الإعلامي في المغرب في ظل التحولات السياسية الراهنة:بين التعدد والتنوع».

الندوة التي حضرها مجموعة من الأخصائيين والمهتمين والباحثين في مواضيع الإعلام والصحافة،تناولت محورين أساسيين:الإعلام والت نوع،النوع،الجهوية،الأمازيغية و الإعلام والتعددية السياسية،تطرق المتدخلون من خلالهما إلى التطور الكبير الذي شهده المشهد الإعلامي المغربي، في اتجاه تكريس التعددية والتنوع و إدماج مقاربة النوع الاجتماعي،الذي يعتبر تزايد عدد الإذاعات المحلية وتنامي الصحف الجهوية وولوج المرأة للإعلام وإن بشكل نسبي لا يؤثر إيجابيا على الصورة المقدمة عنها و إحداث قناة أمازيغية مظهرا من مظاهره.

الندوة ناقشت كذلك مدى حضور عنصري التعدد والتنوع داخل حقل الإعلام والاتصال قانونا وممارسة،حيث حاول المتدخلون رصد بعض من تجليات التعددية والتنوع في الإعلام المغربي من خلال الإجابة عن بعض الأسئلة من قبيل:ما هو دور وسائل الإعلام في النهوض و إبراز مظاهر التعدد والتنوع في مجتمع ما؟هل وسائل الإعلام المغربية تعكس بما يكفي تعدد وتنوع المجتمع؟هل هناك تعددية وتنوع في وسائل الإعلام المغربية؟ وأسئلة أخرى انصبت كلها في اتجاه مقاربة مدى استجابة الإعلام المغربي للتعدد والتنوع اللذان يعتبران من الشروط المؤسسة للديمقراطية و لمجتمع المواطنة و المساواة والحرية والحداثة.

إختتام فعاليات المهرجان الوطني الخامس للبيئة والثقافة الأمازيغية بكرسيف

يسعى المهرجان الوطني الخامس للبيئة والثقافة الأمازيغية، المنظم بمدينة جرسيف تحت شعار «الأمازيغية .. عشر سنوات بين المسؤولية الوطنية والترسيم الدستوري» اختتمت فعالياته يوم 18 شتنبر الماضي، ليكون فضاء للتواصل بين جميع الفعاليات من اجل توحيد الرؤى حول سبل مواجهة الأخطار البيئية التي يشهدها العالم، وكذا الانفتاح على الثقافات الأخرى في إطار «حوار الحضارات، والتعريف بالمؤهلات الطبيعية والثقافية لإقليم كرسيف.

وذكر السيد محمد كويسي مدير المهرجان والكاتب العام لجمعية أدرار للتنمية الاجتماعية، في كلمة ألقاها في افتتاح المهرجان، الجهة المنظمة، أن تنظيم هذه التظاهرة إلى جانب شركاء آخرين، يأتي عشية المصادقة على الدستور الجديد الذي ينص على كون الأمازيغية لغة رسمية للبلاد إلى جانب اللغة العربية، وينيط بالدولة مهمة حمايتها وتطويرها.

وقد تم خلال الجلسة الإفتتاحية لهذا المهرجان، المنظم بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووكالة دعم أقاليم الشمال، وبدعم من عمالة إقليم جرسيف والجماعة الحضرية لجر سيف ودار النشر «مرايا»، وذلك مابين 16 و18 شتنبر الماضي بكرسيف، تكريم كل من الفنان والشاعر الميلود أوهمي من تمحضيت (إقليم إفران)، والفاعل الجمعوي علي علاط من جرسيف.

ويتضمن برنامج النسخة الخامسة للمهرجان ندوات فكرية ومواند مستديرة حول مواضيع متعددة منها «سنة ونصف على انطلاق قناة تمازيغت» و«الأمازيغية في الدستور ورهان القوانين التنظيمية» و «المواثيق الدولية وحماية الحقوق الثقافية» و «المطارح العشوائية للنفايات وأثارها على الفرشة المائية» و«تموايت تراث لامادي» و«تداعيات تدهور الغطاء النباتي بالأطلس المتوسط» و«الشعر الأمازيغي والبيئة».

كما يتضمن برنامج هذه الدورة معارض للمنتوجات التقليدية والكتاب الأمازيغي والملابس التقليدية، والصور الفوتوغرافية والفن التشكيلي، فضلا عن تنظيم ورشات تكوينية في مجال تعليم الكتابة بحرف تيفيناغ وعرض فيلم سينمائي «إيطو تثريت» وتنظيم سهرات فنية بمشاركة فرق موسيقية من الريف والأطلس وأيت وراين والمنطقة الشرقية.

نـــــداء
من أجل تنسيق أنشطة الفاعلين الأمازيغيين داخل الحركات الإحتجاجية

مباشرة بعد انتهاء الوقفة الاحتجاجية المنظمة أمام مقر وزارة العدل بالرباط يوم 25 شتنبر 2011 من لدن الشباب الأمازيغي احتجاجا على الأوضاع المزرية التي يعيشها المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية مصطفى اوساي وحميد اعضوش، اغتنم الحاضرون الفرصة للتداول حول واقع القضية الامازيغية والرهانات الكبرى التي تنتظرها خصوصا على المستوى الاحتجاجي. وقد تركز النقاش حول مشاركات مناضلي الحركة الأمازيغية في كل الأشكال النضالية الوطنية من مسيرات ووقفات كتحركات وتضاليات حركة 20 فبراير .

وبعد التذكير بالمبادئ والمطالب المشتركة مع المكونات الأخرى المشكلة للحركات الاحتجاجية بالمغرب ومنها على الخصوص: المطالبة بدولة حداثية مدنية ديموقراطية ومحاربة الفساد بكل أشكاله وحماية المال العام و استقلالية القضاء ..... قرر المجتمعون التفكير في بناء أسس متينة لتنسيق وطني وفي إعداد استراتيجية عمل الحركة الأمازيغية على هذا المستوى.

في نهاية هذا اللقاء تشكلت لجنة مؤقتة مُهمتها توفير الشروط الموضوعية لتنظيم جمع عام يلتئم فيه مناضلي الحركة الأمازيغية الناشطين في الحركة الحركات الإحتجاجية في مختلف القرى والمدن المغربية للتفكير في هذا الموضوع تعزيزا لقدراتها التنظيمية استعدادا للتحديات المستقبلية. وعليه ؛ أصدرت اللجنة المؤقتة هذا النداء لمناضلي الحركة الأمازيغية الرغبين في ذلك للمشاركة في اللقاء التمهيدي الذي سينعقد بمدينة أكادير في 15 أكتوبر 2011 .

لائحة بأسماء أعضاء اللجنة المؤقتة حسب الواقع:

- عدي ليهي، القنيطرة- سعيد الفرواح، أكادير - عبد الله بوشطارت، - علي موريف، تمارة - سمير بودواسل، الناضور- الحوسين زدوتي، طانطان - ادريس فخر الدين، تنغير- حميد بوهدا، البيضاء - حميد الموخ، إنزكان - رشيد رخا، الرباط - رشيد أبت باها ورزازات - محمد باي وجدة

ملحوظة : لمعرفة مكان الإجتماع في أكادير المرجو الاتصال برقم الهاتف : 13 12 19 62

الأمازيغي العالم AMAZIGH

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
مصطفى ملو (متدرب)

• المتعاونون:
إبراهيم فاضل
صالح بن الهوري
نزيه بركان

• كتاب الرأي:
علي أوعسري
أحمد عصيد
محمد بسطام
علي أمصوبري
مبارك بولكيد

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• المكلف بالموقع الإلكتروني:
سمير بودواسل

• السكرتارية:
فوزية بگا

• ملف الصحافة:

* الإيداع القانوني: 2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أم.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Télé/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Set Web: amadalpresse.com

كل المراسلات تتم بإسم:
EDITIONS AMAZIGH

• السحب:
MAROC SOIR

• التوزيع:
SOCHEPRESS

• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
CNSS: 659.76.13
:Compte Bancaire
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.000.01921.000.6251419

• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

25x36 rma Tifinar.pdf 1 28/09/11 16:07

ⵜⴰⵎⵓⵏⵉⵢⵜ
ⵉⵢⵉⵛⴰ
ⴰⵎⵓⵏⵉ

ⵍⴰⵜ ⴰⵜ ⴰⵍⵉⵏ ⵅ ⵜⵜⵢⵓⴰⵉ ⵍⵍⵉ

ⴰⵅⵓⵓⵜⵅ ⵉⵓⵅⴰⵜ, ⵙⴰⵜ ⵉ ⵍⵓⵍⴰⵅ ⵜⵜⵜⵉ
ⴰⵜⵜⵉ ⵜⵅⵓⵓⵜⵅ ⵉⵓⵓⵉⵙⵏ ⵉⵅ ⵓⵜⵉⵜ
ⴰⵢⴰⵎⵉⵓ ⵉ ⵍⵓⵍⵜⵛⵛⵜⵅ ⵅ ⵜⵓⵓⴰ

ⴰⵢⴰⵎⵉⵓ ⵉⵅⵙⵙⴰⵍ
ⵙ ⵔⵉⵅⴰⵍ ⵍ ⵜⵅⵜⵅⵙ ⵉ ⵅⵎⵓⵍⵜⵓⴰⵍ ⵍⵍⵜⵍ

ⵉ ⵍⵓⵜⴰⵎⵎⴰ ⵜⵢⴰⵎⵉⵓ ⵎⵉ ⵉⵓⵅⵅⴰ ⵜⵜⵜⵉ (AMO), AMC RMA WATANYA. ⵀⵀⴰ ⵍⵍ ⵜⴰⵔⵔⴰ ⵎⴰⵓ ⵜⴰⵀⵀⵢⵎ ⵓⵅ ⵜⵓⵓⴰⵓ ⵉⵢⵜⵍⴰⵍ. ⴰⵍⵙ ⵅ ⵜⵓⵓⴰ, ⵓ ⴰⵍⵍ ⵉⵜⵜⵜⵓⵉⵍ ⵜⵅⵓⵓⵜⵅ ⵓⵜⵉ ⵔⴰ ⴰⵍⴰⵍ ⵜⵓⵎⵔⵔⵍ ⵙ ⵉⵎⵜⵉ ⵜⵅⵓⵓⵜⵅ ⵙ ⵉⵎⵜⵉ ⵜⵎⵓⵜⵜⵍ ⵙ ⵉⵎⵓⵍⵜⵓⴰⵍ ⵜⵎⵎⵜⵎⵎⵎⵎ ⵍⵍⵜ ⵜⴰⵀⵀⵢⵎ ⵓⵅ ⵉⵍⵜⵀⵉ ⵍ ⵍⴰⵎⵜ ⵍⵍⵜ. ⵅ IS ⵙ ⴰⵍⵙ ⵅ IR.

ⵢⵓⴰⵜ ⵉ ⵍⵅⵓⴰⵍ ⵍ ⵜⵜⵎⵓⵍⵜⵓⵜ ⵍⵍⵜ ⵍⵢⵙ ⵢⵓⴰⵜ ⵢⵓ 080 100 83 83

www.rmawatanya.com

ⴰⵜⵉⵅ ⵏⵢ ⵜⵍⴰⵜⴰⵍⵍ

المـلكـيـة الـوطـنـيـة للتـأمـيـن
RMA WATANYA

ⵜⵜⵅⵓⵏⵜ ⵉⵎ ⵅ ⵅⵅⵓⵅ ⵏⵉⵓ ⵓⵓ/ⵓⵓ/ⵜⵜⵉⵉⵉⵉ ⵜⵓⵍⵉⵓⵅ

يتناول ملف هذا العدد «الدعوة الخليجية للمغرب للإنضمام إليه»، الملف يضم مقالات تعبر في غالبها عن رأي الحركة الأمازيغية إزاء هذه الدعوة، كما عمل كتاب هذه المقالات على تحليل أهداف ومرامي والأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الدعوة و ما سيترتب عليها من نتائج على مختلف المستويات.

تساؤلات وملاحظات أولية حول محاولة «خلجنة» المغرب

جاءت المبادرة الخليجية الداعية إلى انضمام المغرب إلى مجلس التعاون الخليجي لتثير مجموعة من ردود الفعل المتباينة والمتراوحة بين القبول والرفض والتحفظ،ولتسجل حولها مجموعة من التساؤلات و الملاحظات، التي يمكن إيجاز بعض منها فيما يلي:

-أن هذه المبادرة تطاول سافر على إرادة الشعوب سواء الخليجية منها أو الشعب المغربي، إذ لم يؤخذ بعين الإعتبار رأيها في هذا القرار الذي يزعم واضعوه أنه جاء بهدف خدمة هذه الشعوب ومصالحها المشتركة، هذه الشعوب التي استقبلت هذه الدعوة بشكل فاتر، كما أن هذه المبادرة تعتبر بمثابة خرق سافر للجغرافيا والتاريخ وعصيان وتمرد على العادات والتقاليد والخصوصيات الدينية والثقافية التي تميز كلا الجانبين الخليجي والمغربي، فإذا كانت جميع دول الخليج تنتمي جغرافيا إلى الرقعة المسماة ب «الخليج العربي»، وتشكل وحدة متجانسة بشريا ودينيا وثقافيا، فإن المغرب يختلف عنها في كل شيء، فمن الناحية الجغرافية، فبلادنا تبعد عن الخليج بآلاف الكيلومترات وجغرافيتها تختلف تماما عن نظيرتها الخليجية، وموقع المغرب أقرب ما يكون إلى أوربا وإفريقيا منه إلى الخليج، ومن الناحية التاريخية كذلك، فقد ظل المغرب أقرب إلى إفريقيا وأوربا.

أما من الناحية الثقافية والدينية فلا يختلف اثنان في كون المغرب يختلف أتم الإختلاف مع دول الخليج، من حيث تركيبته الدينية، فإذا كان تاريخه وواقعه يحفلان بأسمى دروس التعايش والتسامح والإخاء والإنفتاح على جميع الديانات، حيث تعايش ويتعايش المسلمون واليهود والمسيحيون في حب ووئام، فالملاحظ أن التركيبة الدينية الخليجية منغلقة ومتزمة خاصة مع تصاعد الفكر الوهابي المتطرف الذي لا يقبل بالآخر المختلف دينيا وعقديا، أما من الناحية الثقافية فشتان بين الخليج والمغرب.

-إذا كان عنصر المفاجأة هو أهم ما ميز المبادرة الخليجية، حيث جاءت بشكل فردي وفجائي من قبل العاهل السعودي قبل أن تتبناها باقي دول مجلس التعاون، فإن المفاجأة والتسرع لم يغيبا كذلك عن موقف الذين قبلوا بالإرتماء بين أحضان الدول الخليجية، حيث لم يكلفوا أنفسهم عناء التمحيص والتدقيق في هذا القرار ودراسته من مختلف جوانبه وبحث آثاره المستقبلية على المغرب ومصالحه واستقراء حيثيات هذه الدعوة، وذلك بإشراك مختلف الفاعلين والباحثين والإنصات لوجهات النظر المختلفة.

-يمكن القول أن عدم الوضوح والضبابية والتناقض من أبرز الملاحظات التي يمكن تسجيلها بخصوص المبادرة الخليجية تجاه المغرب، فالمبادرة رغم ما قيل ويقال عنها، فهي تبقى غير واضحة المعالم والأهداف وتثير مجموعة من الشكوك والتساؤلات حول مراميها، إذ تكفي الإشارة هنا إلى الظرفية التي جاءت فيها، والتي تميزت بثورات شعبية عارمة أدت إلى سقوط أنظمة استبدادية عمرت لعقود وأخرى في طريقها نحو السقوط، وتزايد وتيرة النفوذ الإيراني في منطقة الخليج، وتنامي خطر الجماعات الإرهابية، التي تتخذ من هذه المنطقة(منطقة الخليج)منطلقا لها. هذه كلها أمور تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن الدعوة الخليجية كانت بهواجس أمنية محضة، لما يعرف عن المغرب من تفوق مخابراتي وأمني، حيث لن ينظر إلى المغرب مستقبلا إلا «كحارس شخصي» لدول الخليج، لذا فهي تسعى جاهدة للظفر بعنصر داعم ومساند لها في نزاعات وحروب قد يحملها المستقبل، سواء مع إيران أو مع المجموعات الإرهابية التي يتصاعد خطرها يوما عن يوم أو للاستعانة بالقوات المغربية لقمع انتفاضات شعبية يمكن أن تندلع في أي لحظة، وهو ما قد يجعل المغرب يدخل في متاهة صراعات لا قبل له بها.

ما يجعل المبادرة الخليجية مثيرة للشكوك والريبة كذلك، أنها جاءت متناقضة مع المنطلقات والأهداف والمباديء التي من أجلها أسس الإتحاد الخليجي، والتي كان من أبرزها؛ السعي لخدمة الأهداف السامية للأمة العربية، والعمل على تحقيق التكامل والترابط بين دول الإتحاد الخليجي في أفق الوصول إلى وحدتها، وهنا يطرح السؤال؛ بأي حق يعتبر المغرب ذو الهوية الأمازيغية جزءا من الأمة العربية؟ أليس القبول بالانضمام إلى هذا الإتحاد تراجعا عما جاء في الدستور من أن المغرب بلد إفريقي وجزء لا يتجزأ من المغرب الكبير؟ وما هي الصورة والقالب الذي يمكن أن يتحد في إطاره «المغرب الأقصى جغرافيا» مع دول الخليج؟

ما يثير الشكوك والتساؤل حول أهداف «الهدية الخليجية» للمغرب كذلك، هو لماذا لم تصدر مبادرة من هذا النوع لصالح دول أقرب جغرافيا إلى الخليج، بل ومنها ما يعتبر جزءا منها كالعراق واليمن، التي رغم الوعود التي قدمت لهما منذ مدة، فهما لا تزالا خارج المنظمة الخليجية التي «تكرمت وتشرفت» على المغرب الذي يبعد عنها بآلاف الكيلومترات بهذه «العطية».

كما أن هذه الدعوة التي جاءت من اتحاد يعتبر من الاتحادات الأكثر انغلاقا على نفسها والأكثر صرامة من حيث شروط قبول الانضمام إليه يثير زوبعة من التساؤلات والظنون حول النوايا الحقيقية التي كانت من ورائها.

-إن القبول بالانضمام إلى الخليجي يعتبر في نظرنا على الأقل تراجعا عن مجموعة من المكتسبات الحقوقية والقانونية التي تحققت في المغرب وإن بشكل نسبي، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة، وهنا تكفي مقارنة وضعية المرأة السعودية التي لا زالت تناضل من أجل نيل حقها في سياقة السيارة دون محرم، والتي لم تنل حقها في الترشح إلا مؤخرا، وبين وضعية المرأة المغربية التي راكمت رصيدا حقوقيا لا بأس به.

-يلاحظ أن الذين اعتبروا الدعوة الخليجية «إشارة قوية ذات مغزى عميق تجاه المغرب»(الطيب الفاسي الفهري)، لم يضعوا في حسبانهم الموقف الشعبي الخليجي الرافض لهذه الدعوة، وهو الموقف الذي عبر عنه بوضوح مسلم البراك عضو البرلمان الكويتي عن التكتل الشعبي، الذي دعا إلى ضرورة تأسيس جبهة رفض قوية لإنضمام الأردن والمغرب، كما يلاحظ أن الموقف المتحمس إلى الإنضمام لم يعر أدنى اهتمام لرفض بعض المنظمات الحقوقية المغربية كالمرصد الأمازيغي للحقوق والحريات لهذه الدعوة، والملاحظ كذلك أنه لم يتم وضع نظرة الشعوب الخليجية إلى الشعب المغربي والصورة الملتصقة به في أذهان الخليجيين في الحسبان، فقد ظل الخليجيون ينظرون إلى المغرب على أنه موطن للسحر والشعوذة ومرتعا للدعارة والبغاء، ويؤكد ذلك موقف النساء السعوديات الرافض لهذه الدعوة خوفا على أزواجهن من سحر المغربيات، كما تتسم نظرة الخليجيين إلى المغاربة، إما على أنهم عرب من الدرجة الثانية أو «مجرد بربر»ليسوا في مستوى شرف وقيمة العرب وباعتبارهم مجرد تلامذة لأسيادهم العرب، كل هذا يعني أن القبول بمثل هذه الدعوة هو استخفاف بالشعب المغربي ذو التاريخ العريق والأصالة المتفردة والذي قاوم كل أنواع الاحتلال لأنه شعب لم يقبل يوما بأن تحط كرامته أو ينتهك شرفه.

بناءا على ما تقدم يمكن القول بأن القبول بانضمام المغرب إلى دول الخليج دون دراسة أو تدقيق لتبعات ذلك هي مغامرة محفوفة بالمخاطر، فبدل الارتماء الكلي واللامشروط بين أحضان الاتحاد الخليجي، يمكن الاكتفاء بعلاقات عقلانية-على حد تعبير الناشطة الأمازيغية مريم الدمناتي-،مع دول الخليج،علاقات تحفظ للمغرب هويته وتضمن مصالحه،علاقات تسير به نحو الأمام لا علاقات تعيده قرونا إلى الخلف وتصهره في بوتقة أنظمة متخلفة، إذ من غير المقبول الإنخراط في علاقات يعمل مهندسوها على كبح جماح التغيير الذي تخوضه الشعوب لتحقيق أهدافها.

مصطفى ملو

-يمكن فهم وتفسير تحمس الموقف المغربي الرسمي، بانعدام بعد النظر وعدم تقدير العواقب التي قد تنجم في حالة الاندماج المطلق في دول الخليج، حيث من شأن ذلك نسف كل أسس البناء الدولة المقراطي التقدمي الذي يضمن مجتمع العدالة والمساواة، وذلك بالعمل على تصدير نماذج الملكيات الخليجية المطلقة والمستبدة وقوانين موغلة في الرجعية والتخلف لا تساير روح العصر وتتنافى مع أهم حقوق الإنسان الأساسية .

-لا أحد من المتحمسين للمبادرة الخليجية تساءل؛كيف يعقل الإندماج في اتحاد لا زال يعاني من عدة مشاكل تافهة بعد ثلاثين سنة من إنشائه،كمشكل الخط الحدودي السعودي-الإماراتي، ومشكل العملة الموحدة والإتفاقية الأمنية وقوانين الإقامة والعمل، وهي كلها مشاكل كان من المفروض تجاوزها منذ مدة؟ وأية فائدة ترجى من اتحاد لم يستطع بعد كل هذه المدة تجاوز خلافاته الهامشية؟

ختاما نرى أنه عوض هذا التطبيل والتزمير والتبشير بالانضمام إلى الخليجي، قلت عوض ذلك ينبغي العمل على تحقيق اتحاد مغاربي، شمال إفريقي، لأنه المكان الطبيعي والإطار الأمثل للمغرب، فدول الاتحاد المغاربي تزخر بإمكانيات اقتصادية هائلة ومتنوعة لا تتوفر لدى الخليجيين أنفسهم، بل وتسيل لعابهم، كما أنه يشكل وحدة جغرافية متجانسة ومتكاملة، يضاف إلى هذا كله موقعه الإستراتيجي على بعد مرمى حجر من أوربا المتقدمة تكنولوجيا وعلميا وديمقراطيا، والتي يمكن الانفتاح عليها بما يضمن مصالح المغرب والاستفادة من تجربتها الاقتصادية والديمقراطية، وتكفي الإشارة هنا إلى كون عائدات المهاجرين المغاربة بأوربا تشكل المورد الأول للعملة الصعبة، كما يعتبر المغرب امتدادا لإفريقيا التي تتوفر على إمكانيات اقتصادية هامة،لم تستغل بعد بشكل جيد.

سنظل مغاربيين و كفى...

لحسن أمقران (أنمراي) - تنجداد

شهدت دول مغاربية و لا تزال كما هو حال تونس و ليبيا اضافة الى دول»عربية» كمصر واليمن و وسوريا زلازل سياسية عنيفة أودت بسلطان قادة كانوا يظنون أنهم خلقوا لاعتلاء كرسي العرش مدى الحياة في شخص سعادة زين العابدين بن علي الهارب و حسني مبارك المخلوع و فأر الفئران معمر القذافي في انتظار ما ستسفر عنه الأيام القادمة في ظل الكوارث والمآسي التي لا يستحيي الحكام الباقون من مضاعفتها وتعميقها في حق مواطنين عزل لا يملكون غير ارادتهم في التغيير،ارادة لا يتوانى القادة في مواجهتها بالحديد و النار في سبيل كرسي متلاش تحت غطاء «الشرعية الدستورية» كما يقول علي عبد الله الذي يدعي الصلاح.

هذه الثورات التي كان وقودها الآلاف من المواطنين جعلت دولا عربية أخرى من مجلس التعاون الخليجي تتوقع و تنظر لمستقبل غير مأمون،لتطل علينا بدعوة غريبة ان لم نقل ملغومة للأردن و المغرب قصد الانضمام لتعاونها الخليجي.و اذا كان انضمام الاردن المرتقب الى هذا الحلف الاقليمي له من المبررات ما يجعله مقبولا فانه بالعكس من ذلك تظل الدعوة الموجهة الى بلدنا غير مؤسسة و تفتقر الى سند استراتيجي،جغرافي أو تاريخي رشيد ترتكز عليه.

ان الوضع يستوجب تناول العرض الخليجي و مناقشته بشكل أوسع لا يقتصر على «المسؤولين» وان كان الرد الرسمي المغربي لحد الساعة « يكرر تمسكه الطبيعي وغير المعكوس بالمثال المغاربي وبناء اتحاد المغرب الكبير الذي هو خيار استراتيجي اساسي للامة المغاربية» بل باشراك كل القوى السياسية و المجتمعية المغربية لما تنطوي عليه هذه الدعوة من مصير شعب بأكمله،بل ان هناك من الاضواء من يدعو الى استفتاء شعبي قبل الانخراط في هذه «الشراكة». فالمغرب له أولوياته السياسية والأمنية والاقتصادية و الدعوة لا يمكن اعتبارها بريئة بشكل كلي و لايجب أن تنسينا «الاغراءات» الاقتصادية أمورا أخرى تبدو أولى و أخطر.

ان الدول المغاربية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى الى نبذ كل الخلافات السطحية و المفتعلة التي تعيق عملية تكتلها واتحادها بغية إقامة حلف قوي في هذه المنطقة الإستراتيجية والتي تتوفر فيها امكانات كبيرة للتنمية ،ان الوضع الجديد و التحديات القائمة من قبيل التربص الخليجي يضع الأقطار المغاربية أمام ضرورة مُراجعة حساباتها.فالمسألة تستدعي نوعا من الشجاعة السياسية و السرعة في التقرير تفاديا لسقوط أطراف شقيقة في مستنقع دويلات لا تبحث لنفسها الا عن مطارح لأزماتها المتوقعة عبر استيراد قوات لردع شعوبها و رقيق أبيض يعود بنا الى فترة الجاهلية، فقد وصفها بعض المحللين بأنها «خطوة ضد الحراك الثوري في العالم العربي» في حين يرى آخرون أنها جاءت «لمواجهة التهديد الإيراني»،بل هناك من يرى فيها بحثا مشرعنا عن قوات لقمع الشعوب الخليجية آجلا، جلي أنه يتوجب على الدول المغاربية الاخرى خاصة الجزائر و تونس الاسراع بالرد على المقترح الخليجي بخطى شجاعة تستطيع ثني المغرب عن الاستجابة أو على الأقل التريث في قبول الدعوة.ان الانسحاب من الجامعة العربية يجد مايبرره في كون هذه الجامعة لم تعد تجمع أحدا،فالخليجيون يحاولون تطوير و تقوية مجلسهم، و غيرهم من الدول المكونة ل»الجامعة» تعيش أحلك أيامها بل أن قياداتها فاقدة للشرعية الشعبية، و للتاريخ،فقد سبق للرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة أن حذر منها دول المغرب الكبير من السقوط في هذا الفخ الصدأ. ان الوقت قد حان للقيام بهذه الخطوة التاريخية، فشعوب المنطقة، يتوجب عليها أن تصنع التغيير كما تُريده هي لا كما تريده دُويلات الخليج، ان المغرب الكبير له خصوصيات عديدة تُميزها عن دول المشرق فديموقراطيتنا رغم ما تحتمله من نواقص تبقى أحلاما لمواطني دُويلات الخليج، نحن نؤسس لأصلاحات عميقة، عبر نضال شعبي مسؤول و واع يستوجب تحليله من جانب القادة و الساسة و التعامل معه بايجابية و عقلانية.ان مشروع منطقة مغاربية متحدة متكتلة و قوية ليس صعب التنفيذ كما يخيل للبعض،انه مجرد لغط دوغمائي مبيت النية وعلى المغرب ان لايضحي بالاتحاد المغاربي الذي سيستجيب لا محالة لتطلعات المغاربة وغيرهم من شعوب المنطقة المغاربية.

نداؤنا الى أمة البترول انكم بدعوتكم هذه تسيئون الى خصوصيتنا،صحيح أننا نتقاسم بعض الاشياء لكن الوحدة كما تنشدونها لن تجلب لنا غير المشاكل و المآسي،نحن أغنياء بقيمنا و ديمقراطيتنا وتلاحمنا...لا نحتاج الى شيء منكم الا الوقار و أن تدعونا في سلام،انكم تهددون تسامحنا واختلافنا،ابحثوا لكم عن أحلاف خارج منطقتنا، ان اتحاد المغرب الكبير حتمية تاريخية لأن شعوبنا المغاربية كانت ولا تزال موحدة رغم انشقاقات سياسية فرضها الحُكام لكنها ستبقى مجرد سحابة صيف عابرة في سماء التاريخ الموحد والمصير المشترك.

دول مجلس التعاون الخليجي والفهم الخاطئ لفلسفة التكتل

أثارت دعوة دول مجلس التعاون الخليجي للمغرب للانضمام إليها الكثير من النقاشات في مختلف وسائل الإعلام سواء في الداخل أو الخارج. وقد تباينت المواقف التي عبر عنها بين من يؤيد الفكرة ويدافع عنها، وبين من يعارضها ويعتبرها استعمارا جديدا. لكننا في الحركة الأمازيغية، لن نقبل بالفعل مثل هذه الدعوات، فنحن نطالب الدولة المغربية منذ مدة بالانسحاب من كل المؤسسات العروبية، فما بالك أن ننضم إلى تكتل عرقي آخر يصر على أن نكون عربا في المغرب .

* عودة إلى تاريخ التأسيس :

تأسس مجلس التعاون الخليجي سنة 1981، بعد اجتماع قادة الدول الست المشكلة للمجلس بمدينة أبوظبي(العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة،قطر، البحرين،الكويت سلطنة عمان) وهي دول ذات أنظمة سياسية ملكية ذات المذهب السني. تعتمد على الثروة النفطية اقتصاديا. ومتجاورة على المستوى الجغرافي. وبالعودة إلى تاريخ التأسيس سنكتشف أن بداية بوادر انهيار نظام الثنائية القطبية، لاحت في الأفق منذ بداية الثمانينات. وأصبح التكتل الإقليمي بديلا عن التكتل الدولي، وسيتأكد ذلك بانهيار المعسكر الشرقي وقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لنظام القطبية الواحدة.وتأكد ذلك أيضا بتأسيس «اتحاد المغرب العربي» بين بلدان الشمال الإفريقي سنة 1989 وانضمام دول جديدة إلى تكتل بلدان جنوب شرق أسيا .

* وقفة مع أهداف المجلس :

اعتبرت دول مجلس التعاون الخليجي تأسيسها لهذا الإتحاد شكلا مؤسساتيا لواقع اجتماعي وثقافي وتاريخي عرفته البلدان الستة منذ القدم .وأعطت الدليل على ذلك من خلال المقومات المشتركة بينها، كاللغة العربية،والديانة الإسلامية،والثقافة العربية. والتشابه على مستوى المعطيات الطبيعية كالتضاريس، والمناخ وتضيف أيضا التداخل الحاصل بين سكان هذه البلدان على مستوى العلاقات الإجتماعية. كما اعتبرت وحدة الدم والمصير المشترك، من الأمور التي تحتم عليها الوحدة. لن نكون إطلاقيين ونقول أن عناصر الوحدة بين هذه الدول غير موجودة.ولكن يكفي العودة للتاريخ الحديث والمعاصر لكي نكتشف أن هذه الدول كانت عبارة عن دولة واحدة سواء تحت الحكم التركي أو الحكم العباسي أو الأموي.لكن ما يثير الاستغراب هو رغبة هذه البلدان في إدخال المغرب إلى مجال لا تربطه به تلك المقومات، التي استدعت تحقيق ذلك الإتحاد. فالمغاربة انفصلوا عن الشرق منذ فجر الإسلام، والسبب يرجع إلى الاختلافات الموجودة بينه وبين دول المشرق. ويكفي أن أشير هنا إلى البورغواطيين الذين أدخلوا تعديلات كثيرة على شعائر الإسلام لملاءمته مع ظروفهم المعيشية في منطقة تامسنا. واتهموا بالزندقة والخروج عن الإسلام .فقد كانوا مثلا لا يكتفون أثناء الوضوء بما نعرفه اليوم عن فرائض الوضوء ،لكنهم اشترطوا غسل الجسد كله إلى السرة، نظرا لما يعلق بأبدانهم من أوحال أثناء ممارسة الزراعة وهي ظروف لم تعشها ساكنة شبه الجزيرة العربية ذات المناخ الصحراوي مما جعلهم غير قادرين على فهم تلك التغيرات نفس الشيء حدث عندما حرم البورغواطيون ذبح الديك لأنه كان منبها لهم لأداء صلاة الفجر. ثم ما الذي يجمع بين المسار التاريخي للمغرب منذ القدم مع ما عرفته بلدان شبه الجزيرة العربية فقد واجه الأمازيغ الفينيقيين والوندال والبيزنطيين والرومان والعرب أنفسهم،في مختلف مراحل تطورهم التاريخي.

نجد اختلافا كبيرا بين لغة التواصل اليومي ببلدان الخليج والمغرب، حتى لو تحدثنا بالدارجة المغربية فهل سيفهم القطري معنى كلامي عند حديثي عن اللحم الأخضر أو التويزا أو عيشة قنديشة أو مول الغابة. فما بالك إذا تحدثت بالامازيغية .

إن دول التعاون الخليجي في دعوتها لدولة من شمال إفريقيا للانضمام إليها، مطالبة بإعادة النظر في الكل الخطوات والتقارير والقوانين المنظمة لاتحادها.وذلك لكي نستسيغ على الأقل انضمام المغرب إليها، لأن ما تم الاتفاق عليه سنة 1981 والسنوات التي تلتها لاتتلاءم والوضع الذي يعيشه المغرب حاليا على جميع الأصعدة .ولنأخذ مثالا للبرهنة على ذلك: من بين مجالات التعاون بين بلدان الخليج نجد الجانب الثقافي، أي تنظيم المسابقات الثقافية والندوات العلمية ... لكن ماذا سيحصل لو شارك شاعر أمازيغي من المغرب في مسابقة شعرية بين شعراء الاتحاد. ولم يكن ضمن لجنة التحكيم من يتقن الأمازيغية، هذا في حالة قبول المشاركة منذ البداية، لأنه سيشترط على المشاركين كتابة نصوصهم باللغة العربية وليس بأي لغة أخرى. سيكون مصير ديوانه سلة المهملات.وهذا المشكل نعاني منه داخل وطننا فما بالك إذا أصبحنا ضمن بلدان الخليج.وقد واجهه الأستاذ الصافي علي مع لجنة التحكيم في مسابقة اتحاد كتاب المغرب حيث لم يكن ضمن اللجنة عضو يتقن الأمازيغية وكان مصيره الإقصاء من المسابقة .

مجال آخر لانعدام التواصل بيننا والخليجيين يتمثل في الانتاجات الدرامية حيث لا يفهم الخليجيون الدارجة المغربية. ونفس الشيء بالنسبة للمغاربة بالنسبة للغة التواصل عند الخليجيين، فهي لغة بعيدة عنا حتى لو فككنا رموزها، لكن معانيها ودلالتها العميقة لن تصل إليها عقول المغاربة :

* اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي وجهان لعملة واحدة :

الاتحادين نسختين طبق الأصل لتكتلات إقليمية عرقية تنظر خارج واقعها السوسيولوجي والتاريخي والاقتصادي، عكس التكتلات الإقليمية بالدول المتقدمة التي تختار تسميات جغرافية، وتركز على الاندماج الاقتصادي بينها، وتنص قوانينها الأساسية على احترام خصوصيات تلك البلدان ثقافيا وهويتيا،مثل بلدان الإتحاد الأوربي التي عبرت شعوبها عن رفض توحيد الدستور، وذلك بشكل ديمقراطي من خلال الاستفتاء لأن الشعوب الأوربية أدركت أن توحيد الدستور سيقضي على خصوصياتها. وبالمقابل نجد اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي يركزان على أوهام لم ولن تتحقق من قبيل الوحدة العربية الشاملة أو الإقليمية.متناسين أن شمال إفريقيا ارض أمازيغية بالتاريخ والجغرافيا وبالأنثروبولوجيا والطوبونيميا وكل العلوم الإنسانية .

إذا أراد المغرب أن ينضم إلى دول الخليج من منطلق علمي مبني على فهم واضح لفلسفة التكتل الإقليمي لمواجهة تحديات العولمة. فأولى به أن يدفع في سبيل تفعيل أجهزة اتحاد المغرب الكبير. ويدعو إلى مراجعة شاملة للقوانين التنظيمية لهذا الاتحاد. ولتكن البداية من تغيير التسمية العرقية التي لا تعبر صراحة عن الواقع التاريخي والاجتماعي للمنطقة، ليصبح الإسم المغرب الكبير أو اتحاد المغارب مثلما اقترح الأستاذ حسن أوريد.لأن فلسفة التكتل مبنية على التقارب الجغرافي والتكامل الاقتصادي، والتشابه على مستوى المعطيات السكانية والمؤشرات الإقتصادية فلا يمكن لدولة تعيش نسبة هامة من سكانها بأقل من دولار يوميا، أن تندمج مع دول تنافس في معدل الدخل الفردي الدول المتقدمة.

* الانضمام إلى دول الخليج عودة إلى ماض منهزم :

إن انضمام المغرب المنعزل جغرافيا إلى دول الخليج المتجمعة في شبه الجزيرة العربية سيعود بنا إلى زمن الخلافة الأموية، حينما كانت القرارات الحاسمة المتعلقة بالمغرب تتخذ من دمشق. وقد ناضل المغاربة منذ فجر الإسلام من أجل الانفصال عن المشرق على عهد دول الخوارج كالإباضيين أو دولة المرابطين.لأننا كنا دائما في نظرهم أتباعا ولسنا مؤهلين لإتخاذ قراراتنا بشكل مستقل عنهم، وفي غالب الأحيان يقحمون أنوفهم في أمورنا السياسية والاقتصادية. ثم إذا كان المغرب سينضم إلى قطر في المشرق وهي التي ترسم على شاشاتها خريطة المغرب مقسمة إلى قسمين. فأولى أن نتحد مع الجزائر التي يجمعنا معها أكثر ما يجمعنا مع قطر . في الوقت الذي تناضل

محمد زروال (تونفيت)

فيه كل القوى الديمقراطية في المغرب من أجل تجاوز منطق الدولة المركزية والسير قدما نحو دولة فيدرالية تعيد الاعتبار للجهة كتصور جديد لتدبير المجال الترابي . تصر بعض الدوائر العليا من خلال موقفها الداعم لانضمام المغرب أن تعود بنا إلى عهد الخلافة .

* في النهاية سقط القناع :

تبدو هذه الدعوة في ظاهرها اقتصادية لكنها في العمق مغرقة في البعد الأمني والعسكري. إذ تحاول الملكيات العربية توحيد جهودها للحفاظ على استقرار عروشها والتحكم أكثر في رعاياها. وما قبول طلب انضمام الأردن وطلب انضمام المغرب إلا الخطوة الأولى في سبيل تأسيس تكتل ملكي لمواجهة المد التحرري التقدمي، الذي أسست له ثورة الياسمين، وأكدته ثورة الفل وثوار ليبيا واليمن في الطريق الصحيح لجعله واقعا في منطقة الشمال الإفريقي والمشرق العربي. تستحق بلدان مجلس التعاون الخليجي أن تسمى بأتحاد الملكيات العربية الإسلامية السنية من المحيط إلى الخليج. لأنه لا معنى لكلمة خليج لوحدها في حالة انضمام المغرب .

الى كل مواطنة ومواطن مغربي

برزت في الآونة الأخيرة أقلام تخطوا خطوات مركزة من أجل محاولة تجريم كل ما له صلة بالحركة الأمازيغية ونضالاتها في سبيل التحرر منذ عقود. فرأينا كيف قام اسلاميوا التجديد بإثارة موضوع العلاقة بين الحركة الأمازيغية وايديولوجيتها و أمريكا من أجل ترسيخ البرهنة على أحد أقدم اساسياتها التقليدية في مواجهة مناضلي الحركة وهو "العمالة للغرب واسرائيل" او "حزب الشيطان". وهذا هجوم استباقي يبدوا أن الهدف منه هو محاولة وضع المساحيق في الوجه السلبي السيء الذي ظهر به حزب العدالة والتنمية وموقفه غير المشرف من حركة 20 فبراير التي يعود إليها الفضل وكل الفضل في الدفع بعجلة الإصلاحات الترقيعية المحتشمة التي يقودها المخزن في الأشهر القليلة الماضية. حزب العدالة والتنمية إذن يأمل في توجيه المغاربة نحو صناديق الإقتراع بواسطة الترويج لتأويلات سياسية سلبية في حق الحركة الأمازيغية التي خاضت معه نقاشات سياسية انهزم فيها الحزب شر هزيمة بعد عدم تمكنه من إقبار الأمازيغية كما كان يأمل. الهجوم على المناضلين الأمازيغ على هذا الشكل المفضوح الذي أفضاه من جميع المكونات السياسية السلفية التقليدية ما هو إلا ورقة للتشويش على المواطنين من أجل نسيان الوجع المفضوح الذي أظهره الحزب الإسلامي المغربي إبان المخاض الدستوري السابق. هذا الوجه القبيح الذي ينهل من السلفية التقليدانية التي تخر مواقفه تجاه الحداثة والديموقراطية والأمازيغية وكل مظاهر التأسيس لمغرب التعدد والإختلاف الفعال.

إن مواقف الحزب المذكور هي المواقف ذاتها التي كانت منتشرة في أوساط النخب المدينية في نهاية القرن 18 والقرن 19، وهي نفس المواقف المحنطة التي تستقي مشروعيتها من التناقض من اجل تفريخ المواطن المتناقض في افكاره وتوجهاته وأفعاله ومعتقداته. المواطن المغربي الذي كان على مدى أكثر من 50 سنة هدفا للترويض الإيديولوجي لتشكيله وفق النموذج السلفي التقليدي الخائف والمتوجس من كل ما هو حداثي، وتفريخ مقولات استهلاكية من قبيل "الغرب الكافر" و"العدو الصهيوني" ومواجهة المعارضين الذين يحملون فكرا مغايرا بمقولات "العمالة" و"خدمة الأجندات الخارجية".

* الأمازيغية والفرقاء السياسيين بالمغرب:

كانت مجموعة من تنظيمات المجتمع المدني والسياسي بالمغرب خلال العقود الماضية تعتبر أي حديث عن الأمازيغية "مؤامرة أجنبية" لتفريق المغرب من أجل استعماره. ولم تستطع كل النخب السياسية بالمغرب التحرر من تداعيات أكذوبة "الظهير البربري" التي كانت عبارة عن فزاعة سياسية أدخلت الأمازيغية في ملف الطابوهات السياسية المحرمة. واستطاع المخزن ومن يدور في فلكه ممارسة القمع المادي والرمزي في حق الأمازيغ الذين عانوا الويلات جراء غياب الديموقراطية ولطغيان الايديولوجية العروبية الاقصائية لدى جميع الفرقاء السياسيين. لم يكن الصراع الكبير الذي ميز علاقة اليسار بجميع تفرعاته والإسلاميين بمختلف فرقهم وحركاتهم من جهة والمخزن المغربي من جهة أخرى من الإتحاد وتوحيد الرؤى في موضوع معاداة كل ما له صلة بالأمازيغية، إذ يعتبرونها عنصرا للتفريق والبلقنة ومظهرا من مظاهر الإستعمار وخيانة للوطن.. فأخذ المخزن وحكوماته المتعاقبة يضخون الأموال من أجل تسريع وتيرة التعريب القسري لأمازيغ المغرب، الشيء الذي تبينه بوضوح الميزانيات الضخمة التي تخصص للغة العربية في جميع مناحي الحياة العامة وخاصة في مجال التعليم والقضاء بدون إستشارة الشعب المغربي في ذلك، وذلك تحت ذريعة ما سمي ب"مغربة الأطر" ومحاربة مظاهر الوجود الفرنسي وطغيان الفرنسية والنموذج الفرنسي في شتى مجالات وفضاءات الدولة العصرية. لكن الواقع أثبت بشكل واضح بأن هذه الإدعاءات لا أساس لها من الصحة لأن كل هذه الأموال إضافة إلى سياسات التعريب لم تنل من الفرنسية وانتشارها على نطاق واسع، ولكنها تمكنت من النيل من الأمازيغية. وأصبحت الفرنسية تتقوى يوما بعد يوم. بل إن السلطات العمومية قامت بحملات التعريب المباشر والفاضح شملت حتى أسماء الأماكن والمؤسسات التعليمية التي تحمل اسماء أمازيغية في مجموع التراب الوطني، هذا في الوقت الذي لا تكف فيه السلطات وأجهزة الدولة من إستخلاص الضرائب من المواطنين الأمازيغ من دون أن تقدم لهم أي مقابل بل تسعى في مقابل ذلك إلى توظيف هذه الأموال في طمس هويتهم وإيهامهم بشكل متواصل بأن أصولهم عربية ويجب عليهم أن يعتبروا أنفسهم من الأعراب.

واقحم المؤدلجون الشعب المغربي في صراعات ومشاكل دينية وإثنية عنصرية غريبة، وتم إجبار الشعب على تبني ما يسمى ب"القضايا العربية المصرية" وتم تصنيفها في إطار القضايا الوطنية. في الوقت الذي يلاحظ فيه غياب "الأشقاء العرب"- كما يسميهم الإعلام الرسمي"- من ساحة التضامن مع الشعب المغربي في نضاله من أجل "وحدته الترابية" ولم نسمع في يوم من الأيام أن أيا من هذه الدوال العربية قد قام بتبني "قضية الصحراء" مثلا كقضية وطنية. ولكننا نسجل- على العكس من ذلك تماما- إقتناع معظم "الأشقاء العرب" بعدم مشروعية الحسم في إنتماء هذه الرقعة الجغرافية إلى المغرب. وفي كثير من القنوات العربية الأكثر شهرة تُستعمَل تسميات من قبيل "الصحراء الغربية" وتبين خريطة المغرب مقسمة إلى قسمين. وفي معظم الأحيان تُقدم جبهة البوليزاريو باعتبارها من حركات التحرر في "العالم العربي". وهذا ما جناه المغاربة من "أشقائهم العرب".

عبد السلام بومصر

* الحركة الأمازيغية مكون وحيد يدافع عن التعددية بالمغرب:

تتهم بعض الأطراف الحركة الأمازيغية ومناضليها بنهج أسلوب الصراع وخلق الأعداء الوهميين وفتح الجبهات الصراعية مع جميع المكونات السياسية والجمعوية بالبلاد. وهذا كلام تجريني لا أساس له من الصحة يجعل من التعويم والكلام الفضفاض غير المنطقي منهجية للهجوم على المناضلين الأمازيغ. والحال أن الحركة الأمازيغية بجميع تحققاتها وتوجهاتها ومناضليها هم الذين كانوا محط الهجوم والنقد والتخوين والإتهام بالصهيونة وأحفاد اليوطي.. إلى غير ذلك من الأوصاف التي لا تمت إلى السجال والمقارعة الفكرية بأي صلة. وكانت الحركة الأمازيغية منذ ولادتها إلى اليوم هي السباقة إلى إثارة قضايا تحرير الهوية المغربية من قفص "الهوية العنصرية الواحدة" وضرورة القضاء على أسس الهوية المركزية الفاشستية التي أسستها "الحركة الوطنية" في العقود الماضية وذلك على الأساس السلفي التقليدي الوحدوي البغيض الذي لا يؤمن إلا ب "اللغة الواحدة" و"التاريخ الواحد" و"الدين الواحد" و"المصير الواحد" و"الأمة العربية" و"الأخوة العربية" و"الدم العربي" و"الحصان العربي" و"الأدب العربي" ومقولات "الشريف" و"الدم الشريف" و"السلالة الشريفة"... الشيء الذي أدى إلى نشوء مجموعة من المظاهرالسلبية في المجتمع المغربي من بينها " إحتقار الذات وتمجيد كل ما هو أجنبي" وانتشارمظاهر الإنبهار بالنموذج المشرقي المتخلف على جميع الأصعدة.

هذه الوضعية الشاذة خلقت مواطنين مغاربة يحسون بأنهم "عرب من الدرجة الثانية" بعد العرب الأقحاح في الجزيرة العربية، مما يخلق نوعا من الأبوية التي نلاحظها من خلال استعلائهم على سكان المغرب الكبير ونعتهم ب"الهمج الأمازيغ" في لحظات الصراع الجماهيري. بل أن "الهوية العربية التي ابتدعتها الحركة الوطنية" جعلت من "الهوية المغربية" مصدرا للإشمئزاز والخجل. حيث يتنكر المواطنون المغاربة المهاجرون نحو بلدان جزيرة العرب طلبا للقمة العيش من هويتهم المغربية مخافة نعتهم بأبناء العاهرات أو أوصاف أخرى مخجلة كالتي تم تسويقها في فيلم للرسوم المتحركة تم ترويجة في السنوات القليلة الماضية. إضافة إلى أن الكثير من المواطنين الذين صنعتهم الهوية المركزية لدولة الإستقلال أصبحوا مجرد أبدان تعيش في المغرب تاركة أرواحها تجوب عواصم الشرق وأريافه ويحفظون عن ظهر قلب أهازيج البدو والأعراب في الصحاري العربية وقرى الحجاز في حين أنهم يجهلون جهلا تاما مكونات الشعب الذي ينتمون إليه سواء كانت ثقافية أوجغرافية أوتاريخية..

لقد ناضلت الحركة الأمازيغية منذ ولادتها إلى اليوم من أجل مغرب الديموقراطية والحداثة والتعدد. المغرب الذي يحترم مواطنيه ويعترف بتعدده ويتصالح مع ذاته مبتعدا عن التخندق في حجر الآخرين صانعاً مجده بيديه، لا يبحث عن العزة في التبعية لقومية فاشستية تقتل كل شيء من أجل أن تعيش، ولا يبحث عن الجنة في دين واحد، بل يحترم المعتقدات جميعها في تناغم تام مع فلسفة الإنسان الإنساني وعراقة الشخصية المغربية الخلاقة . مغرب لا ينتزع جذوره الحضارية الضاربة في أعماق التاريخ في سبيل تمجيد وجود شخص عربي واحد ويحصرها في قرون قليلة. المغرب الذي يحفظ كرامة مواطنيه أينما حلوا وارتحلوا ضارباً بيد من حديد على كل من سوّلت له نفسه الدنيئة النيل من شرفهم وأنسابهم. المغرب الذي يقف فيه المواطنون على قدم المساواة أمام القانون الأسمى بغض النظر عن لغاتهم وأجناسهم وألوانهم ودياناتهم، لاغياً مسميات غير ديموقراطية تقوم بتقسيم المواطنين إلى ذوي "أنساب وسلالات شريفة" في مقابل "أنساب وسلالات غير شريفة. مغرب المساواة.

القانون التنظيمي للغة الأمازيغية

محمد أمغار

بدخول الدستور الجديد حيز التنفيذ تكون اللغة الأمازيغية على المستوى القانوني لغة رسمية للمغرب وفق ما جاء في مقتضيات المادة الخامسة من الدستور والتي إعتبرت اللغة الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة إلى جانب اللغة العربية التي تظل بدورها اللغة الرسمية للدولة.

وقد ذهب الدستور إلى اعتبار الأمازيغية رصيد مشترك لجميع المغاربة بدون إستثناء أي سواء للناطقين بالأمازيغية أو غير الناطقين بها،كما تطرق في نفس الفصل إلى مسالة تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية بهدف قيامها مستقبلا بوظيفتها بصفتها لغة رسمية ولهذا الغرض أحال الدستور على القانون التنظيمي الذي سوف يحدد مراحل التفعيل وكيفيات الإدماج.

والمعروف في أدبيات القانون الدستوري أن القانون التنظيمي هو القانون الذي يفصل و يفسر ويكمل نصوص الدستور , ويأتي من حيث الترتيب ما بين النص الدستوري والقانون العادي – وان كان بعض فقهاء القانون الدستوري يعتبرون القانون التنظيمي جزء من الدستور نفسه- وتتجلى أهمية القوانين التنظيمية في ضرورة إحالتها إلزاميا على المحكمة الدستورية قبل إصدار الأمر بتنفيذها للبث في مدى مطابقتها لمقتضيات الدستور

والملاحظ أن الوثيقة الدستورية المغربية الجديدة ضمت أكثر من 19 قانون تنظيمي منها قوانين تنظيمية تتعلق بإجراءات ممارسة الحقوق من طرف المواطنين , ككيفية ممارسة حق التقدم بمقترحات في مجال التشريع(الفصل 14) ,وكيفية ممارسة حق تقديم العرائض للسلطات العمومية (الفصل 15) ,وكيفية الدفع بعدم دستورية القوانين أمام القضاء (الفصل 133).

وقد نص الدستور الجديد على أنه لايتم التداول في مشاريع ومقترحات القوانين التنظيمية من طرف مجلس النواب إلا بعد مضي عشر أيام على وضعها لدى مكتب المجلس المذكور وتتم المصادقة عليها نهائيا بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين.

وقد حدد الدستور مدة الولاية التشريعية الأولى التي تلي صدور الأمر بتنفيذ الدستور الحالي كحد أقصى لعرض القوانين التنظيمية قبل المصادقة عليها من قبل البرلمان , وهذا مايدفع إلى القول أن القانون التنظيمي للأمازيغية سيصدر في أجل أقصاه خمس سنوات تبتدئ من تاريخ إنتخاب مجلس النواب المقبل.

ونجد أن الدستور في الفصل5 منه قد حدد مضمون هذا القانون والذي يتجلى في تحديد وتوضيح مراحل تفعيل الطابع الرسمي لهذه اللغة، وكيفيات إدماجها في دواليب الدولة والحياة العامة،وفي هذا الإطار فان القانون التنظيمي وفي تحديده لهذه المراحل ملزم بالإجابة على عدة إشكالات مرتبطة بطبيعة اللغة التي سوف يقوم بتفعيل طابعها الرسمي هل اللغة المعيارية التي يتم التقعيد لها داخل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؟ أم اللهجات الثلاثة التي يتم التعامل بها داخل المجتمع و داخل وسائل الإعلام العمومية من قناة الأمازيغية والإذاعة الوطنية و الإذاعات الجهوية.؟

ونرى في هذا الإطار أن مراحل التفعيل والإدماج ينبغي أن تأخذ بعين الإعتبار المجهود الذي بدل من طرف المعهد لنقل الأمازيغيات إلى مصاف اللغة العالمة التي تعتبر الكتابة المدخل الرئيسي لها, و تحديد الزمن السياسي لهذا التفعيل ينبغي أن يكون على ثلاثة مراحل :

* في مرحلته الأولى: يتم إستعمال هذه اللغة على المستوى المورفولوجي للدولة والمؤسسات العمومية والخاصة وذلك باستعمال الأمازيغية إلى جانب العربية للتعريف بالمؤسسات والإدارات والإشارات الطرقية ولوحات أسماء الأماكن واللوحات الإشهارية بدءا بالمناطق والجهات التي تزدهر فيها اللغة الامازيغية أولا تم تعميم ذلك في كل مناطق المغرب وذلك بهدف استئناس المواطنين بالكتابة الامازيغية وترسخها داخل المتخيل الجمعي للمغاربة جميعا بدون استثناء

في مرحلة ثانية يتم استعمال اللغة الامازيغية في الوثائق الرسمية كجوازات السفر والبطاقة الوطنية وغيرها، والوثائق الغير الرسمية، والمعاملات الإدارية والاقتصادية والإجتماعية ليتم بعد ذلك في المرحلة الأخيرة الاستعمال الرسمي للامازيغية شفويا وكتابة في كل دواليب الدولة والحياة العامة.

إن هده المراحل ينبغي أن تحدد زمنيا و بالتزامن مع المجهودات المبذولة في مجال إدماج نفس اللغة في التعليم والحياة العامة وفق مايلي:

عملية إدماج اللغة الأمازيغية في المجال التعليمي:

إن مقتضيات القانون التنظيمي للأمازيغية وفي مقاربتها لكيفية إدماج الأمازيغية في المجال التعليمي ينبغي أن تنطلق من التجربة الحالية لتدريس الامازيغية والعراقيل التي حالت وتحول دون نجاح هذا الورش الوطني الهام ومنها إعادة النظر في مبادئ و مضمون القوانين المتعلقة بالتربية والتعليم.

* المبادئ الأساسية للنظام التعليمي

في هذا الإطار فإن المرتكزات الأساسية للنظام التربوي للمملكة المغربية ينبغي أن تقوم على ثوابت ومقدسات تتمثل في الإيمان بالله و حب الوطن والتمسك بالملكية الدستورية عليها يربى المواطنون مشبعين بالرغبة في المشاركة الايجابية في الشأن العام والخاص وهم واعون أتم الوعي بواجباتهم وحقوقهم متمكنون من التواصل باللغتين العربية والامازيغية لغتي البلاد الرسميتين تعبيرا وكتابة، متفتحون على اللغات الأكثر انتشارا في العالم، متشبعون بروح الحوار، وقبول الاختلاف، وتبني الممارسة الديمقراطية في ظل دولة الحق والقانون.

* التنظيم البيداغوجي

أما على مستوى التنظيم البيداغوجي فانه ينبغي إعادة هيكلة و تنظيم أطوار التربية والتكوين على أساس أن يرمي التعليم في المؤسسات الخاصة والعامة بالمغرب إلى تحقيق الأهداف العامة التالية:

- اكتساب المعارف والمهارات التي تمكن من إدراك اللغة العربية واللغة الامازيغية مع الاستئناس بإحدى اللغتين من اجل تعلم اللغة الأخرى.
- تجديد تعليم اللغة الامازيغية وتقويته مع جعله إلزاميا لكل الأطفال المغاربة في كل المؤسسات التربوية العاملة بالمغرب مع مراعاة الاتفاقيات الثنائية المنظمة لمؤسسات البعثات الأجنبية.
- توضع رهن إشارة الجاليات المغربية في الخارج، الأطر والمرجعيات التعليمية، اللازمة لتمكين أبناءها من تعلم اللغة الامازيغية والتمكن من مكونات الثقافة الامازيغية والبعد الحضاري والتاريخي الامازيغي للمغرب مع مراعاة ما يطبع المغرب من تنوع وتكامل، مع إمكانية استعمالها لهذا الغرض كل من التلفزة التفاعلية ووسائل الإعلام والاتصال الجديدة.

فيما يخص التربية الغير النظامية:

العمل على تعبئة المدارس والمؤسسات التعليمية والتكوينية ومنظمات المجتمع المدني المعنية من اجل:

1) تعليم الامازيغية للكبار مع رصد الاعتماد ووضع الهياكل وإحداث الآليات اللازمة لذلك من اجل إنجاح هذا الورش الوطني الهام على الصعيد المحلي والجهوي والوطني .

2)العمل على محو الأمية بالامازيغية للناطقين بها قراءة وكتابة.

* فيما يخص التعليم العالي:

يجب أن يعمل التعليم العالي على تطوير مناهج تدريس اللغة الامازيغية في مختلف ميادين التكوين، وتسخير الوسائل الكفيلة بالدراسة والبحث اللغوي والثقافي الامازيغي.

العمل على فتح شعب للبحث العلمي المتطور والتعليم العالي باللغة الامازيغية وإدراج هذا المجهود في إطار مشروع مستقبلي طموح ذي أبعاد ثقافية وعلمية معاصرة يرتكز على مجموعة من المرتكزات منها:

- التنمية المتواصلة للنسق اللساني الامازيغي على مستويات التركيب والتوليد والمعجم.
- تشجيع حركة رفيعة المستوى للإنتاج والترجمة بهدف استيعاب مكتسبات التطور العلمي والتكنولوجي والثقافي بلغة امازيغية واضحة مع تشجيع التأليف والنشر بنفس اللغة.
- العمل على تكوين نخبة من المتخصصين يتقنون مختلف مجالات المعرفة باللغة الامازيغية تكون من بينهم اطر تربوية عليا ومتوسطة.

إدماج اللغة الامازيغية في الحياة العامة:

إن عملية إدماج الامازيغية في الحياة العامة ينبغي أن يتم بالتزامن مع المجهود المبذول في مجال التربية والتكوين الشيء الذي سيمكن المواطنين المغاربة من استبطان التعددية اللغوية داخل الإدارة المغربية مع التركيز في مرحلة أولى على مجالات الحياة العامة ذات الأولوية والمرتبطة بصفة خاصة بالحياة اليومية للناطقين بالامازيغية، والمقصود هنا بالحياة العامة الإدارة بمعناها العام سواء تعلق الأمر بالإدارة المركزية أو الإدارة اللامركزية، أو المؤسسات العامة والخاصة .

إن إدماج الامازيغية في هذه المجالات ينبغي أن يأخذ بعين الإعتبار الدور الذي ستلعبه الامازيغية على المدى البعيد باعتبارها لغة رسمية سواء على مستوى الجهات أو على الصعيد الوطني.

وفي هدا الإطار فإن عملية الإدماج ينبغي أن تبدأ بمختلف مراكز تكوين الأطر العاملة بالقطاعات العامة والخاصة ومنها بصفة خاصة الإدارات والقطاعات الإجتماعية كالصحة والقضاء بحيث ينبغي أن تناط بالمعهد العالي للقضاء على سبيل المثال بالإضافة إلى المهام المسندة إليه مهمة التكوين الأساسي والمستمر للملحقين القضائيين واطر كتابة الضبط ومساعدي القضاء باللغة الامازيغية من اجل الاستئناس بها والعمل على إدماجها في جهاز العدل في أفق إدماجها النهائي في كل ميادين العدالة.

ونفس الشيء ينبغي أن يتم في كل مراكز التكوين الرسمي المتعلق بالوظيفة العمومية ومراكز تكوين أطر الجماعات الترابية والمؤسسات المالية والاقتصادية كيفما كان نوعها أو موقعها مع الأخذ بعين الاعتبار الطابع المرحلي المشار إليه في الإطار المرحلي لتفعيل الطابع الرسمي للامازيغية.

وهذا ما سوف يؤدي في مرحلة أولى إلى ضمان القضاء على الهاجس النفسي للمغاربة الغير الناطقين بالامازيغية واستبطانهم للدور الرسمي للامازيغية وتمكين المغاربة الناطقين بالامازيغية من الخروج من حالة الاغتراب التي يشعرون بها في تعاملهم مع إدارات ودواليب الدولة وذلك من خلال استعمال الامازيغية بالإدارة العمومية بدون مركب نقص.

وهذا كله سيؤدي في النهاية إلى الحفاظ على اللغة الامازيغية وتطويرها لكي تتمكن من القيام بوظيفتها بصفتها لغة رسمية.

ولضمان التقييم العلمي والعملي لمسار عملية الإدماج يجب إحداث جهاز أو لجنة تكون مهمتها تتبع مراحل تفعيل الطابع الرسمي وطرق وكيفيات إدماج الامازيغية في المجالات المعنية,و إعداد تقارير دورية حول سير أشغال عملية الإدماج ترفع إلى الملك و المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية,

وينبغي أن تضم اللجنة بالإضافة إلى رئيسها ممثلي مختلف القطاعات الحكومية، وممثلي عن جهات المملكة، ومختلف الفاعلين المعنيين بعملية تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.

*محام بهيئة الدار البيضاء
رئيس سابق لجمعية المحامين الشباب بالدارالبيضاء ، ودكتور في العلوم السياسية وأستاذ القانون الدستوري جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء

ما يربطك بالداخلة هو، أرض ، و لغة ، و إنسان . . .

* ذ عمر افضن

هي منطقة نعرفها سياسيا لأسباب عدة: استحضار في الجغرافيا وتقدير للتاريخ ولو ارتباك في المناهج التعليمية أو ربما بسبب تلك البرامج والمناهج الدراسية التي لاتعبر أي اهتمام للتاريخ الجهوي أو بالأحرى المغربي عوض أن تبدي تاريخ الشرق ، مهرجانات عدة احتفل بها في مناطق مختلفة من المغرب دون أن تكون في مستوى ما خصص لجوهرة الصحراء حتى تظل في الواجهة بعد ما وهبه المخزن للعروبة ، بعد استبدال مستقطبي الكجيجمات وماخلفه ذالك من أساطير سياسية محبكة عجز الإنسان أن يفهم وقائع أحداث في جغرافية امازيغية تحمل اسم اكديم ازيك، هذا الاستبدال تم بتعيين سفير عائد من تندوف لتدبير شؤون مغاربة اسبانيا ، بينما ظل السكان الأصليون لهذه الأرض وما لهم من حسن وبهاء واختلاف في وضع استثنائي..

الداخلة، تبعد ببضعة كيلومترات عن عيون اكديم ازيك ، أم مصائب الصحراء منذ وقف إطلاق النار حيث المزج بين التشغيل والسياسية ، جغرافية امازيغية وقفت كجلمود صخر بشموخ ليسبح بحمد من أبدع ذاك التعنت، رغم ما قدم عن المنطقة على أنها فضاء مفتوح يحتفي به كل الفنانين والمبدعين وبشجون الكيفان.. تلك الكيفان الحزينة التي تروي الكثير مما أكلته الصحراء غدرا ينخر جسد الأهالي من آلام وآمال مؤجلة في انتظار أن يأتي يوم ما تنتهي فيه التعاسة ، الداخلة في الآونة الأخيرة مشهورة في بقاع العالم تستغل فيه المنطقة كواجهة سياحية رائدة تنمي المنطقة ، حيث ملجأ لكبار الفنانين العرب منهم والأجانب ودون الامازيغ الأصليين البداية كانت بأغنية " ونسيت دائي... " والترويج للفن العربي عبر مناطق وظفت قسرا أنها متنازع عليها ، حيث البداية مع الفنان كاظم الساهر إلى إعداد مهرجانات بالملايير ... إلى وضع اكبر علم للمملكة... ، إلى هدايا الأرض بأثمان رمزية...، و رغم كل ذلك المدينة لا تسحب من هموم شبابها الأنا الصحراوي ، رغم شح الزمن وقسوة من أرادوا أن يبعدوهم عن بلداتهم ليصنعوا لهم مخيما يختصر في سور على شاكلة زريبة تنسجها نسوة يحملن ذنب الانتماء إلى منطقة كانت في يوم من الأيام خليج المعتقلين مع المستعمر الاسباني وورثت المعاناة مع الاستقلال.

فرق كبير بين أن تعيش في زمن القبيلة بأعرافها الامازيغية وقورا لاهثا في مدينة الداخلة حيث وجود العباد يقاس بما ينتمون إليه ، وأن تعيش في الداخلة اليوم غير بعيد عن روافد المحيط الأطلنطي، وعن قندهار ، وبيع الممنوع... وحيث قيمة الناس في الداخلة تقاس بما يعطى لهم من العطايا المخزنية إلى تلك المعروفة في التمثيلية الانتخابية خوفا من لعنة اسمها الأمم المتحدة ، لذلك لم أستغرب أن يرتجف قلبي وأنا أشمئز مما يقع لأهالي المنطقة الأصليين، من مسح للعقول ، وتخلي عن المبادئ والأخلاق وأقتسم معهم القليل من الإنسانية مما يملكونه بالتقصير ، رغم كل مآ عانوه من تهميش و«حكرة» وتضييق وسلب للهوية ومحو للذاكرة..

جريمة الداخلة لاتبدو سوى صورة عازف يدندن على إيقاع نقر الأعيان على وتر وراقصات يمتهنون فيها هز الأكتاف، وتحريك الشفاه" ايزكي" كالجمل، واستبدال للدراعيات على أشكالها تقع كلما حان وقت الانتخاب ، واللعب على وتر المفاوضات المفبركة فيما هؤلاء لايعيرون أي اهتمام لأولئك الذين سبقوهم من الامازيغ الصحراويين واعتقلتهم اسبانيا في سيدي افني ونفتهم إلى خليج الداخلة في أبراج يعرفونها دون ان ينصفها التاريخ العروبي، أو أن يعيروا لها أي اهتمام تقديرا لحفدة مقاومين ومقاومات الصحراء وغيرهم الذين منحوا أعمارهم قربانا ليتحرر الوطن بدءا من عاصمة الصحراء سيدي افني ، وغنوا وأنشدوا وعزفوا بلغة مازالت لا تعني شيئا لأولئك الذين يتحدثون اليوم عن الداخلة والمغرب بصفة عامة شجنا ترتجف له الأوصال للتغني بأيام مضت وبمنبع الحرية، دشنته أودية الصحراء التي هي رمز الوجود الامازيغي بالصحراء بدءا من واد سيدي محمد بن عبلا إلى واد درعة و وادي الساقية الحمراء ووادي الذهب ، النقي الصافي الذي أراد بعض الانتهازيين أن يلطخ أهالية بدماء الأبرياء باستغلال تناقضات في العادات بين أهالي الشمال والجنوب رغم أن التعبير بالرقص والجسد يتم بتكدورة وخطوات الجمل . وان نغمات أهالي الصحراء الطوارقية تجيد ذلك كلما وصل موسم مرور سباق الراي الأوربي سعيا إلى معرفة كل الطرق التي تؤدي إلى تامبكتو، ورغم رسم صورة تسويقية لعروبة الصحراء التي ظلت لصيقة بأهالي المنطقة في إقصاء تام للهوية الأصلية ، يحس الصحراوي بظلم وجور لا يغفر من خلاله لكل هؤلاء الذين يقتاتون من الم البسطاء ....، وحتى النسوة الرائعات بملاحفهن القديمة الحديثة.

وبرموز الالون اللواتي يشبهن ألطوارقيات في خجلهن لم يفلتن من استغلال الانتهازيين باسم الصحراء يصرون على تقديمهن وبجهد مضني في البرامج الغنائية خدمة للعروبة وتسويقا لها.

جميل جدا ألا يعبروا أي اهتمام لامازيغية الصحراء، لكنك تحس بأن ما يربطك بهؤلاء الناس هو أرض ومتجر و إنسان ووطن.. واذا ما استمر إشراك الملح ولم تلطخه قذارة من تعاقبوا على اغتصاب صحرائنا الجميلة الصامدة التي تتحدى من يخططون لتحريف مسارها دون أن يمكثوا فيها يوما، أولئك الذين أرادوا للمغرب أن يكون صغيرا ممزقا، نافعا ومنسيا، لكنه أبى إلا أن يظل واحدا، أوحدا كما رسمه ابن تومرت وتاشفين.

أتمعن التفكير واتامل ، بل نتألم جميعا ، لكوارث صنعها الإنسان باسم الصحراء ، أحداث الداخلة اليوم يندى لها الجبين ، عنصرية مفبركة ، وفي الواجهة المسيحيون يراقبون الوهابيون وأندفاعهم...، وبين هذا وذاك أنظر إلى وجوه الناس وابتسامات التجار أصحاب الحوانيت والأفران ، صحراويون بلغة أمازيغية تشير بأن شعوبا وحضارات مرت من الداخلة ، وبأننا رائعون في الاحتفاظ برصيدنا الثقافي وغنانا الحضاري، وتبا لأولئك الذين يراء-ون ويمنعون... وهم يتحدثون باسم الصحراء والصحراويين.

الإعلامي والأديب الأمازيغي محمد أكوناض، في حوار مع العالم الأمازيغي

ليس من السهل تمكين لغة ظلت شفوية ،لسنين عديدة، لتكون بين عشية وضحاها لغة للأدب وللفكر الراقيين

في ظل التهميش الإعلامي الذي يطال الشخصيات الأمازيغية في المغرب، وفي ظل غياب الإعلام عن الأنشطة التي تقام تكريما لهذه الشخصيات، في ظل كل ذلك تنفرد جريدة العالم الأمازيغي بهذا اللقاء مع الأستاذ محمد أكوناض المناضل الأمازيغي الغني عن كل تعريف في الساحة الأمازيغية، حيث يعتبر المؤسس الحقيقي للرواية الأمازيغية ومن الأباء الروحيين للحركة الأمازيغية بالمغرب، حاز على مجموعة من الجوائز، كجائزة الترجمة التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سنة 2006، وجائزة عن عمله الإذاعي «توسنا تمازيغت'' سنة 1998، له روايات من إبداعه ومجموعات قصصية للأطفال مترجمة من اللغة الروسية إلى الأمازيغية.

* حاوره مصطفى ملو.

* أستاذ أكوناض نرحب بكم في هذا اللقاء ونشكركم على قبول دعوتنا لإجراء هذا الحوار معكم.

نبدأ معك الأستاذ أكوناض من حدث التكريم الأخير الذي حظيتم به في الدار البيضاء من طرف جمعية تيويزي للإعلام والتنمية، هل لكم أن تحدثونا عن شعوركم إزاء هذا التكريم؟

**** بدءا،أشكركم على الكلمات الطيبة الرقيقة التي وجهتموها إلي في بداية الحوار وهي تعبر عن أصالتكم وكرم طبيعتكم.**

لا أملك إلا أن أكون ممتنا وجد شكور لكل اللائي والذين نظموا أو ساهموا في هذا التكريم، وفي صدارتهم جمعية (تيويزي للإعلام والتنمية) بالدارالبيضاء، هذه الجمعية ذات الطموح الكبير والدأب المتواصل من أجل إبراز الوجه المشرق لثقافتنا الوطنية الأمازيغية، وكل المساهمين في هذه التظاهرة الثقافية من دكاترة وأساتذة، ونساء ورجال الصحافة بمختلف أشكالها، وفي طليعتها جريدة العالم الأمازيغي، في شخص رئيسة تحريرها الأستاذة أمينة بن الشيخ.

* باعتباركم واحدا من أبناء الحركة الأمازيغية ومن المؤسسين الأوائل لها بأكادير، ما هو تقييمكم لمسار وعمل هذه الحركة؟

**** رغم الظروف العدائية التي ووجهت بها الحركة الثقافية الأمازيغية ولا تزال تواجه بها، فقد استطاعت أن تشق طريقها،وأن تقنع بأدائها الكثيرين ممن راهنوا في الأول على فشلها.ولعل السبب في ذلك أنها منذ البداية،اختارت أن تبني خطابها على أسس حداثية متينة: حقوق الإنسان والمواثيق الدولية، الديمقراطية، التعددية، النسبية،وهي مفاهيم وإن هي نائية نسبيا عن مدارك الجماهير العريضة-الشيء الذي جعل الحركة نخبوية بعض الشيء-، فإنها عصمت الحركة من الوقوع في المزالق الكثيرة التي ما فتيء مناوئوها يحاولون دوما أن يوقعوها فيها فلا يفلحون، كالعنصرية، والفتنة، واستعداء الأجانب ضد الوطن،وغيرها من التهم الرخيصة التي لم تفلح في إيقاف زخم الحركة، واقتناع الجماهير بطروحاتها.**

لقد حققت الحركة الأمازيغية مكاسب جلية، آخرها الاعتراف باللغة الأمازيغية لغة رسمية في الدستور المغربي، وكلنا يعرف كم كان شاقا عسيرا على اللوبيات المتحكمة في مصير المغاربة منذ عشرات السنين أن يقبلوا بهذا الإنجاز الكبير للحركة.

إلا أن هذا لا يمكن أن يخفي علينا أن هناك تحديات كبرى أمام الحركة الأمازيغية، ومأتى التحديات كون الغايات التي وضعتها غير هينة، وبعضها يتطلب طول النفس، وانتشار الوعي بين الجماهير العريضة،والمواطنة الحقة،ونبذ الكراهية،

ولكي أوجز : إن مستقبل الحركة الأمازيغية هو مستقبل الديموقراطية في المغرب، إنني أعني هنا الديمقراطية الحقة.

* بصفتكم من الإذاعيين الأمازيغ المرموقين، هل أنتم راضون على ما وصلت إليه الأمازيغية في الإعلام سواء السمعي منه أو البصري؟

**** الرضا لم تتوفر بعد شروطه، فلقد خطا الإعلام المغربي عموما خطوات لا بأس بها، واستفاد الإعلام الأمازيغي من بعض هامش الحرية الذي أعطي للصحافة بأنواعها المختلفة، ولكن اللغة الأمازيغية لم تستفد إلا القليل جدا، فكيف يمكن الحديث عن الإعلام الأمازيغي دون تكوين الصحفيين في اللغة الأمازيغية؟ أجل، هناك طاقات شابة تعمل كل ما في وسعها من أجل أن ترقى بمستوى الإعلام الأمازيغي سواء في الإذاعة أو التلفزة، إلا أن هذه الطاقات إنما تعتمد على عصاميتها، وتكوينها الذاتي. إن تعامل الدولة المغربية مع اللغة الأمازيغية في الإعلام هو نفس تعاملها مع هذه اللغة في التعليم أيضا، يحس الصحفي أو المعلم أن الأمر يتعلق إما بلغة لا أهمية لها، أو بلغة غير مرغوب فيها أصلا.**

لنتصور أن مناطق كبيرة جدا في بلدنا وهي ناطقة بالأمازيغية محرومة من التغطية الإذاعية بالأمازيغية إلى اليوم، فعندما تتقادم أجهزة الإرسال في هذه المناطق، تترك لحالها لتموت، وعلى متلقي برامج تلك الإذاعات أن يطوروا أنفسهم حتى يتمكنوا من حقهم في الإعلام بلغات أخرى أهم عند الدولة من لغتهم، يقع هذا في زمن الانفجار المعرفي، وفي زمن يتغنى فيه الكل بحقوق المواطن، وكرامة المواطن،وغير ذلك من المحفوظات المكرورة في وسائل إعلامنا الرسمي.

* في نفس السياق دائما، نسجل أن هناك أصواتا تدعو إلى ضرورة إدماج اللغة الأمازيغية المعيارية في الإعلام وأخرى تطالب بالاكتفاء بلغة تواصلية فمع أي الفريقين تتفقون؟

**** فيما يتعلق باللغة التي ينبغي أن توظف في الإعلام السمعي والبصري، فإن على الصحفي أن يبلغ رسالته الإعلامية على أحسن وجه ممكن، واللغة إذا طورت، وعممت بالتدريس، وبوسائل الإعلام المختلفة، أمكنها آنئذ أن تبلغ رسالتها الإعلامية بيسر و بنجاعة في نفس الوقت،أما إذا أهملت هذه اللغة،وحوصرت،وحيل بينها وبين أن تطور نفسها،وأوصدت أمامها الأبواب حتى تآكلت،وتدنت قيمتها حتى لدى الناطقين بها،ثم أردنا منها أن تبلغ الرسالة الصحفية على الوجه الأكمل، فيبدو أن مسعانا في هذه الحال سوف لا يكون مسعى سهلا، فالإعلامي حينئذ يكون في وضعية عسيرة،فهو مطلوب منه أن يفي بحقين في نفس الآن: حق المتلقي في أن يتمتع برسالة إعلامية واضحة، وحق اللغة – التي هي إرث مشترك للأمة، تحفظ قيمها،وتمدها بمظاهر الاستمرار والعطاء، وتعصمها من الذوبان والاضمحلال،-في أن تترقى وتتطور وتكون في مستوى اللغات التي يطلق عليها أنها حية، وتكون قادرة على الرقي بأصحابها إلى مستويات أعلى.**

أعتقد أن القلة من الصحفيين الأمازيغيين يدركون أن للغتهم حقا في أن لا تبقى دوما لغة البادية، فقط، ولغة الماضي دون الحاضر،وهم إذ يطمسون هذا الحق، يتعللون بأنهم يخاطبون الدهماء من الناس، وكأن هؤلاء لا يتطورون أبدا، أو كأن لا حق لغير هؤلاء في أن يتمتع بالمعلومات بواسطة لغة أمه.

* تعتبرون من الكتاب الذين أعطوا للأمازيغية الكثير، سواء من خلال الرواية الأمازيغية التي تمثلون واحدا من روادها، أو من خلال الترجمة إلى الأمازيغية،كما أنكم عضو مؤسس لجمعية ''تيرا'' التي تعنى بالمبدعين الشباب وتشجع على الكتابة الأمازيغية، كيف تنظرون إلى مستقبل الكتابة بالأمازيغية؟

**** تطورت الكتابة في اللغة الأمازيغية تطورا نسبيا خاصة اللغة الأدبية، فأمكن أن نتحدث اليوم عن شعر أمازيغي مكتوب، وقصة، ورواية، ومقالة وغيرها وهذه الأخيرة أجناس أدبية حديثة بدأت تتأصل في اللغة الأمازيغية، وهذا بفضل جهود مجموعات من المناضلين والمناضلات الذين خالفوا قاعدة العامة، فأبدعوا بلغة أمهاتهم اللغة الأمازيغية التي كانت توصم حينذاك بأنها مجرد لهجة بدائية لم تعرف الكتابة قط، رغم أن الأمازيغ كانوا من بين الشعوب القليلة الذين وضعوا للغتهم حروف الأبجدية (تيفيناغ).**

ثم بفضل الأعمال الممتازة التي قام بها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية فيما يتعلق بوضع القواعد الأساسية الإملائية والنحوية لكتابة هذه اللغة وفق قواعد عليا متفق عليها.

صحيح أنه لم تزل هناك صعوبات يتعين على الكتاب تجاوزها، فليس من السهل تمكين لغة ظلت شفوية ،لسنين عديدة، لتكون بين عشية وضحاها لغة للأدب وللفكر الراقيين،ولكن إذا تشبث المغاربيون بلغتهم الأم وأرادوا فعلا السمو بها، فلا شك أنه ستتذلل كل الصعوبات مهما كانت،ومن حسن الحظ أن الأمازيغية لم تزل حية يتواصل بها الملايين من بناتها وأبنائها.

AWAL IDDEREN

محمد بسطام
bastam56@gmail.com

إلى السيد عبدالإله بنكيران

يصعب على أي إنسان يمارس العمل السياسي أو يتزعمه ، كيفما كان موقعه ، أن يتجاوز التاريخ أويتنكر له حتى وإن كان من الصنف الذي يتنكر له أو من المختلسين للإيجابيات التاريخية التي صنعتها الشعوب المتنوعة كما هو الشأن بالنسبة للحضارة الإسلامية التي تحولت بقدرة إيديولوجية إلى «عربية» ،وكذا الحراك السياسي المغربي الذي تم إلحاقه ببيع سموه ولنفس الحاجة «عربيا» . إن التاريخ يا سادة السياسة المستوردة إيديولوجيتها ببلادنا لم يعد تحت وصاية من يتوهم أنه منتصرا حسب المقولة التقليدية التي مؤداها : «إن التاريخ يكتبه المنتصرون» ،بل أصبح بفضل سهولة الحصول على المعلومة الإيجابية في متناول الجميع ، وبالتالي لم يعد المثقف والمفكر هو من يحفظ المتون والمعلقات والنقائض ودليل الخيرات وغيرها من ضروب «المعارف» التي عفا عنها الزمان بفضل الثورة المعلوماتية المتيحة للتواصل والدقة والبحث الأكاديمي، وهذا في اعتقادي ما لا يريد السيد بنكيران وشيوخه ومريدوه أن يسلموا بحتميته الواقعية ، حتى أن أي متمعن رصين في دقائق الأمور سيعتريه نوع من الإشفاق عليهم وعلى أمثالهم ممن لا يزالوا متوهمين أن الرأي العام سيظل تحت وصاية شطحاتهم وأن ما يكتبونه أو يصرحون به هو عين المعرفة والصواب ، لقد استأسد السيد بنكيران وأصحابه وتطاوسوا ضد حقوق المرأة والأمازيغية وعصرنة مالية الدولة وهم خارج دواليب الحكم فكيف سيصبحون إن هم داخلها أو ابتسمت لهم صناديق الاقتراع فاحتلوا مرتبة تؤهلهم للحصول على «نوبتهم»في رئاسة الحكومة ؟ فهل سيتخذون قرارا سياسيا ضد أي مكون من منهاج تدريس اللغة الأمازيغية ؟ أم هي فقط عملية «طلوع الجبل» بغية الحصول على تطمينات الارتقاء في المواقع ؟ وبعد ذلك يلجأون إلى التحصن سياسة «درء» الفتنة ، ويقبلون بالواقع مقابل الفرملة في المواقع كما فعل أسلافهم المحافظين ويضعون عمليات أجرأة دسترة الأمازيغية في الثلاجة إلى إشعار آخر إرضاء لأسيادهم الدولاريين كضريبة للانضمام لمجلس الخليجة كشكل من أشكال إعادة التبعية السياسية الأموية التي من شأن الإقدام عليها أن يفقد المغرب تلك الخصوصية المميزة له عبر العصور التاريخية، ويصبح كل زعيم سياسي عندنا بمثابة عقبة(بضم العين) جديد يأتمر بأوامر أسياده في المجلس الموعود ، فهل هذا هو المشروع السياسي الذي يحمله ويبشرنا به السيد بنكيران ؟

أسيكل تنظم الدورة الثانية لجائزة الطيب تاكلا

تعتزم جمعية أسيكل تنظيم الدورة الثانية لجائزة الطيب تاكلا وذلك يوم الأحد 23 أكتوبر 2011 تحت شعار: «أسئلة الأمازيغية ما بعد الدسترة»،isqsitn n tmazivt dffir n tmnäat

وستفتتح هذه الدورة بتقديم ديوان «تافسوت ن تودرت» للمرحوم الطيب تاكلا . ومعرض الكتاب الأمازيغي .

كما ستتخلل هذه الدورة الجلسة النظرية للدورة حول:الأمازيغية ورهانات تطبيق الدسترة.والأمازيغية في صلب السياسات العمومية. السيد:عمابولكيد، والأمازيغية والوضع التشريعي المغربي. السيد:أحمد أرحموش، وتحديات إدماج الأمازيغية في التعليم والإعلام. ذ:محمد بسطام، والكتابة والإعلام في خدمة الأمازيغية.الأستاذ:إبراهيم باوش

بالإضافة إلى فقرات إبداعية بتقديم جدارية تؤرخ للدورة. وأمسية فنية وشعرية مع تقديم الجائزة.

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة الأولى لجائزة الطيب تاكلا قد تم تنظيمها يوم 27 يونيو 2008، وجائزة الطيب تاكلا،هي تظاهرة ثقافية فكرية وإبداعية، تنظمها جمعية أسيكل بمدينة بيوكرى إقليم أشتوكن أيت باها، تكريما لروحه الطاهرة وتقديرا لعطاءاته في الإبداع الأدبي والتدريس والنضال الأمازيغي والنقابي، وتعريفا بتركته الشعرية والمعجمية، واعترافا بالخدمات التي قدمها لأسيكل منذ تأسيسها سنة 1992 إلى أن توفي يوم 8 يناير 2008.

أما عن طبيعة الجائزة، فهي رمزية أدبية تسلم خلال التظاهرة لشخصيات وفعاليات قدمت خدمات نضالية أو فكرية أو إبداعية أو تدريسية للأمازيغية، وكذا للأطفال الذين أظهروا تفوقا في مادة اللغة الأمازيغية من خلال انتقاء مسبق (في حدود 5 أطفال)، في حين يخضع اختيار الفعاليات المكرمة لقرار مكتب الجمعية، مع مراعاة تقارب الأفكار واستقلالية القرار والإرث المتراكم وفق الأصناف التالية :

- جائزة النضال من أجل الأمازيغية.
- جائزة الإبداع باللغة الأمازيغية.
- جائزة تدريس اللغة الأمازيغية.
- جائزة الطفولة المتفوقة.

أين وصل ترسيم الامازيغية ؟

* لحسن أمقران (أنمراي) / تنجداد

رغم تصويت المغاربة على الدستور الجديد ورغم إقراره من جانب المجلس الدستوري للمملكة مما يعني دخوله حيز التنفيذ، لم تحرك الدولة المغربية ساكنا لتفعيل مضامينه و مقتضياته خاصة في شق الامازيغية الذي يهمنا في هذا المقام.

متى يا ترى سينعم المغاربة بترسيم لغتهم الامازيغية؟لا شك أن مسألة التدرج في إدماج الامازيغية في شتى مناحي الحياة مسألة تكاد تكون مفروغا منها، إلا أن الإحجام عن أي خطوة إلى الأمام يستحق التوجس والتخوف من حقيقة النوايا خاصة إذا ما تتبعنا مسار الترسيم والجهود المبذولة والكثيفة من جانب القوى الرجعية لإجهاض هذا المشروع المجتمعي والحقوقي الطموح.

إن الإعلام والتعليم هما البوابتان الأساسيتان لفتح صفحة جديدة في العلاقة بين الدولة المغربية والامازيغية وها هي الدولة المغربية تلتزم الصمت القاتل و غير البريء.

فالدولة المغربية لم تحرك ساكنا مع الموسم الدراسي الجديد لتحسين تدريس الامازيغية - إن كانت تدرس أصلا- حيث لاتزال الاجتهادات الشخصيةوالتخريجات النزوية عنوان التعامل مع الامازيغية، من الرفض البات إلى التدريس الصوري المرتجل إلى تعبئة الأوراق ولغة الأرقام المغلوطة،حالات يسهل الوقوف عليها بزيارة ميدانية إلى مؤسساتنا التربوية حيث التملص من المسؤولية كل حسب ذرائع و حجج باطلة.

ليس الشق الإعلامي أحسن حالا من نظيره التربوي حيث لا وجود لمنابر إعلامية أمازيغية تنافس «الإعلام الأمازيغي الرسمي» الذي يعاني الأمرين ،فلا تغطية كاملة للوطن من أجهزة الدفع المهترئة، ولا تواصل مع المواطن المغربي ولا لغة إعلامية تحترم مشاعر المغاربة ولا اهتمام بهموم المواطن ومشاكله ولا كفاءة في أهل الدار نتيجة التوظيفات المشبوهة أو ما يعرف ب «تحت الدف» والتدخلات المقيتة في العملية.انه ليحز في النفس ألا تجد ولو جريدة أو مجلة أو أي صحيفة أمازيغية تدعمها حكومتنا الموقرة،تأسف للنظرة الدونية التي ينظر بها مسؤولونا إلى ثقافتنا ولغتنا ودين وبكل قوة تلكؤ بعض الجهات في تنفيذ مذكرات ومراسيم رسمية خطتها أياديهم وذات صلة بالامازيغية.

إن خطوة كتعميم توظيف اللغة الامازيغيةوحرفها العريق «تيفيناغ»في واجهات المؤسسات العمومية إلى جانب المكاتب والشركات وعلامات التشوير وغيرها لن تكلف الدولة المغربية أكثر من إرادة حقة في صنع التغيير وتكسير الحاجز النفسي المرضي الذي لا يزال سائدا لدى الكثيرين من المسؤولين.إنها عملية رمزية لكنها ذات أبعاد كبيرة ستمكن لا محالة من انفتاح المواطن المغربي على لغة أجداده و يتصالح مع ذاته وتاريخه.

لقد آن الأوان أن تعبر الدولة المغربية عن حسن نواياها وجديتها في ترسيم الامازيغية.إن الأمر لا يتطلب تكوينا ولا ميزانيات ولا عدة تكوينية بل قرارا سياسيا سيجعل منا أناس عمليين نؤمن بالتغيير و نسهم في صنعه. صحيح أننا لن نختلف في أن تكوين الأطباء و القضاة والمحامات والقواد والعمال والمدراء وغيرهم من أطر أجهزة المؤسسات العمومية في اللغة الامازيغية يحتاج إلى وقت ومجهود جبار، لكن تدشين هذا المشروع المجتمعي الضخم خطوة آنية وعاجلة يتعين على الدولة المغربية القيام بها في أقرب الآجال دون أي تأخير.

سنعود إلى العنوان السؤال:أين وصل ترسيم الامازيغية؟ لنجيب أنفسنا بكل أسف و تحسر أن الامازيغية تراوح مكانها ولم يزدها الترسيم في الدستور الجديد أي شيء بتاتا، فالامازيغية ما قبل الدستور في الإعلام والتعليم لم تتغير في شيء، والسلوكات الرسمية هي هي. للمهمس في أذن الجميع والمسؤولين خاصة أن مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة، فهلا خطوتم تلك الخطوة !!!

مرحبا 2011 لا أهلين و لا سعدين

عرف مركز بني اعياط صيف 2011 غيابا شبه تام للمهاجرين الذين اعتادوا زيارة الوطن الأم وصلة الرحم، بشوق كبير وحب قوي، مع حلول العطلة الصيفية من كل سنة، . هناك من ربط ذلك بتزامن العطلة مع حلول شهر رمضان المعظم وقساوة الظروف الجوية، لكن بعد عودتي من المغرب، نهاية شهر غشت المنصرم، وإرضاء للقراء المحترمين والرأي العام المحلي والوطني، إلتقيت نفرا من المهاجرين المنحدرين من بني عياط عامة والمركز خاصة (من مختلف الأجيال والأعمار)، وأكدوا لي بكل صدق وثقة في النفس، عدم رضاهم عن الحالة البيئية الكارثية التي تعاني منها الساكنة، رغم الإشارات القوية والمحطات النضالية، من وقفات واحتجاجات ومسيرات، اللائي يتتبعها المهاجرون عبر البوابات والمنابر الإعلامية والفايس بوك والهاتف...

علاوة على ضعف البنية التحتية .. الإقصاء والتهميش الذي تشكو منه الساكنة بجميع التراب الجماعي لبني عياط، وكذا أطفالنا بالمهجر الذين أصبحوا يفضلون قضاء العطلة بديار المهجر، معللين غضبهم بانعدام شروط الحياة ببني اعياط، التي يحبونها ويعتبرونها القبلة والملتقى والمعلم ويفضلونها (يفضلون الحياة العادية و البسيطة بالبادية/العياطية بين الأهل و الأصدقاء)على خير المدن المغربية علما بأنهم سئموا العيش في المدن الكبرى بالمهجر. فلا مساحات خضراء ولا ملعب رياضي واحد (يزاول شباب مغرب 2011 لعبة كرة القدم بين المزابل)، في غياب البنيات التحتية الرياضية. في غياب مأوى الشباب، يحتضنهم ويفتح لهم جميع الآفاق لصقل مواهبهم وتفجير طاقاتهم وإبداعاتهم، أين المناظرات الوطنية حول النهوض بالرياضة؟ أين التعليمات الملكية وقوانين المشاريع للنهوض بالعالم القروي؟ متى سيشارك الشاب والشابة العياطيين في مختلف المحطات الرياضية والثقافية والفنية الوطنية والدولية إلى جانب إخوانهم وأخواتهم المغاربة؟ لاخزانة قروية، ولا مسبح ولا وسائل الترفيه للصغار ولا متنفس للنساء، حبيسات البيوت مدى الحياة (إنها جريمة تاريخية في حق المرأة القروية عامة والعياطية خاصة). أضف إلى هذا: الدوارالعدمي للمجلس الجماعي، فلا تصور ولا رؤيا ولا برنامج خاص بالأنشطة الرياضية والفنية والثقافية والإجتماعية، ولا أجندة للخرجات الترفيهية والإستكشافية لأبناء جماعة بني عياط، المقيمين والقادمين من مختلف المدن المغربية والمهجر (الأطفال ضحايا التهميش و الإقصاء و الفساد...) الذين لا يعرفون ما معنى العطلة ولماذا هم في عطلة؟ ... في الوقت الذي يقضي فيه أبناء المحظوظين(نذكر لا الحصر، قطاعات الكهرباء والضمان الإجتماعي والفوسفاط والنخبة)، عطلتهم بمختلف الشواطىء والمخيمات والمنتزهات بالداخل والخارج...هنا بأنجي، يقدم المجلس البلدي برنامجه السنوي المتعلق بجميع الأنشطة الثقافية" من أفلام ومسرحيات وندوات ومناظرات ومحاضرات ومهرجانات وكرنفالات وأعياد ... ولقاءات رياضية وخرجات ودروس الدعم والتقوية والورشات الإجتماعية ذات الطابع الإنساني، خدمات يستفيد منها جميع القاطنين كيفما كانت جلودهم أو ألسنتهم أو دياناتهم أو شرائحهم الإجتماعية ... هذا كلام المهاجرين الذين عبروا، بكل تلقائية وعفوية وحكمة ووعي، عن استيائهم من الأوضاع بجماعة بني اعياط.. فرق شاسع بين مغرب التلفزة وما نصادفه على أرض الواقع، جبل من الجليد بين هنا وهناك، لامجال للمقارنة ولامجال للدخول في التفاصيل (...) نعم هناك أوراش كبرى تعرفها المدن المغربية ولا يمكن نكرانها، لكن بني اعياط العهد القديم، هي بني اعياط مغرب اليوم. إن تقوية الطريق وشبكة تطهير السائل التي يعرفها المركز، التي تسببت في كارثة بيئية لم يسلم منها الصغار والكبار والبيوت، هذه المشاريع أصبحت أمورا متجاوزة هنا منذ عقود، تقوية وتوسيع باستمرار بلا صداع الراس والشيخات والهيلالة، وكمغاربة غيورين على مستقبل جماعتنا و كرامة ساكنتها، نطالب برحيل المجلس الجماعي، برحيل من يريد أن يجعل من جماعة بني اعياط مملكته ومزرعته، من المستشارين عبيدا ومن الساكنة قطيعا...وكما سبق أن قالها المهاجرون بمقر العمالة سنتي 2008 و 2009 و بمقر ولاية تادلة-أزيلال بحضور الوزير المكلف بالجالية في 16 غشت 2008، نقول و نكرر: مرحبا بنا إلى المزابل. مرحبا إلى إقطاعية بيع المخدرات؟ المواد المسمومة التي تباع للصغار و الكبار 24/ 24 و نعتبر صمت السلطات المحلية والإقليمية وأعوانها حماية بل حصانة لتجار المخدرات، ولكل صمت ثمنه.. إن مستقبل الجماعة وأبناءها، أمانة في عنق الشباب الذين لا ولن يقبلوا بالمخزنة والإغراءات الرخيصة والإ متيازات المقيتة والذليلة والإهانة والخيانة والإرتزاق .

مرحبا بنا إلى جماعة تنعدم فيها أدنى شروط الحياة للقاطنين والمهاجرين؟ مرحبا بنا أو بالأورو؟ أسئلة تطرحها الجالية العياطية بأنجي أكثر من أي وقت مضى، الجالية التي لا تخفي استياءها ليس من عمل المجلس الجماعي لبني اعياط فحسب، بل أيضا من العمل الحكومي، الحكومة التي لا تقدم لأبناء الجالية أي شيء خلال تواجدهم في المغرب، أما هنا، فالتواصل الحقيقي منعدم... فهل من آذان صاغية؟ ولطالما لا يصادق القول العمل، ستفقد المصداقية و تنعدم الثقة و الإئتمان و سيتعثر التغيير؟

* صلاح حضري - فرنسا

محنة ساكنة اقليم طاطا مع غياب الاطباء

* اقا-المغرب- صالح بن الهوري.

تعاني ساكنة اقا من غياب طبيب قار بالمركز الصحي ببلدية اقا وكذلك الأمر بالنسبة لمستوصف الجماعة القروية عبد الله بن مبارك.ويتكرر المشهد التراجيدي للمرضى وهم ممددون أمام المركز الصحي ليلا في انتظار من ينقذهم من موت محقق أو يخفف عنهم الألم الذي ألم بهم، بعد قطعهم لمسافات على ظهور الدواب للوصول إلى البناية التي تحمل اسم مركز صحي، الخالية من طبيب قار. ويستنجد المرضى بطبيب الجيش أو غيرة لتخفيف الألم في بعض الحالات، ويضطرون لقطع 60 كيلومتر أو ما يزيد للوصول إلى المستشفى المحلي بطاطا الذي يفتقر بدوره لعديد التخصصات ويعاني من قلة عدد الأطر الطبية.غياب تعيين طبيب قار بأقا وجماعة عبد الله بن مبارك وأم الكردان وتيسينت وتيزغت واقا ايغان واقا ايكرن وابن يعقوب،خلف استياء وتدمرا لدى الطاطاويين، وتبقى حياة الاقاويين وغيرهم في خطر رغم الحلول الترقيعية التي يمكن وسمها بغير الكافية.عدم تعيين الأطباء بالمراكز والمستشفيات الشاغرة يجعل ساكنة اقا تطرح العديد من الأسئلة التالية كما يطرحها عموم الطاطاويين:أين هم ممثلو السكان؟ولماذا لم تعمل السلطات المحلية والإقليمية والسلطات المركزية على جعل حد لهذه الأزمة؟وما الغاية من تشييد بنايات لاتساهم في جعل حد لهذه التراجيديا؟وما السر في غياب الأطباء في زمن الدستور الجديد؟وهل ساكنة طاطا واقا أدنى مرتبة من المغاربة الذين يحظون بالرعاية الصحية؟وهل شعر المنتخبون والمسئولون بما شعر به المواطن الاقاوي وذويه عندما لدغه ثعبان ولم يجد من يسعفه ليلا باقا فاكره على الانتقال إلى طاطا؟وهل شعر المسئولون بما شعر به الاقاوي أو الاقاوية التي لسعتها عقرب ولم تجد من يسعفها؟أو المرأة التي جيء بها محمولة على سيارة لنقل البضائع من ايت وابلي إلى اقا وهي تتألم من شدة الوجع ولم تجد من يسعفها فأرغم ذويها على نقلها إلى طاطا.فهل تعلم وزيرة الصحة بمحنة هؤلاء؟وهل من أمل لجعل حد لمعاناة هؤلاء المتجلية في حرمانهم من تعين طبيب قار؟؟؟

البحث عن متغيب : خالد بلحاج

يبحث السيد الحسين بلحاج من دوار تاغروضت اوركا بالجماعة القروية لتاغزوت، عمالة اكادير اداوتنان عن ابنه: خالد بلحاج عمره 16 سنة المتغيب، غادر منزل والديه منذ سنة 2010 في اتجاه ايت ملول حيث استقر بمحل لبيع الاحذية البلاستيكية لكن غادرها من جديد في اتجاه لا يعرفه احد.

السيد الحسين بلحاج قدم شكاية في موضوع الاختفاء بسرية الدرك الملكي بتاغزوت وحرر في شأنها محضر بتاريخ 08/09/2011 فالمرجو ممن يعرفه أو صادفه أو سمع بمكان تواجده الإخبار به عند سرية الدرك الملكي بتاغزوت على الرقم التالي: 07 00 20 28 05 أو الاتصال بالأخت فاطمة السعدي على الرقم التالي: 65 46 62 64 06. و جزاكم الله خيرا

VOTES AMAZIGHS POUR LA CAUSE AMAZIGHE

On aimerait voter pour le meilleur mais il fait rarement partie des candidats K Hubbard

La nouvelle constitution officialise timidement la langue amazighe après 50 ans de mépris. Ceci n'est pas une faveur, c'est un droit dû à la population amazighe majoritaire au Maroc. La langue amazighe et son alphabet naturel sont un patrimoine universel et des marocains. Déjà un vieux parti politique panarabe et un autre panislamiste intriguent contre cet acquis. Il est du devoir de chacun de faire obstacles aux candidats hostiles par le vote démocratique Admettons par esprit de spéculations que les élections prochaines seront libres sans fraude Ce serait un miracle digne des Prophètes mais pourquoi pas. Ces élus de rêve qu'on espère jeunes et justes auront à résoudre la question amazighe tabou depuis le départ des Colons. Des droits de la population amazighe sont violés sous des prétextes religieux et nationalistes, Cause amazighe: misère loin du littoral utile et des plaines fertiles, l'Identité déconstruite, l'Administration arabisée, l'Histoire gommée, Ecole arabisée, la langue et son alphabet marginalisés, la culture banalisée, le mépris, l'injustice …

Etre amazigh au Maroc depuis 1956 c'est souffrir l'exclusion de partout et de tous les jours. Les blessures faites au peuple amazigh dans les fondements de son identité sont indélébiles. De Force et par la Force le Makhzen et ses Commis panarabes décrètent sans ambages « Au Maroc nous sommes des Arabes nous appartenons au Maghreb arabe et à la nation arabe » .Oser penser le contraire, le sous-entendre, le dire, le chanter, l'écrire est passible de prison. A l'époque, la majorité de la population marocaine est rurale et parle encore amazigh. Elle est obligée de se nier et de nier son identité. Chacun doit avoir une carte d'identité et un carnet de famille. Il faut se donner un nom de famille de préférence arabe. Les nouveaux nés doivent avoir des prénoms arabes ou issus des mythes de la Bible. Les prénoms amazighs sont strictement interdits. Ainsi au bout d'une génération l'identité individuelle et collective amazighe est mutée en identité arabe. Certains amazighs se donnent des noms de familles du désert d'Arabie, se fabriquent des pédigrées et une histoire familiale arabe. Ces noms supposés brillants leur permettent de passer à travers les mailles du Makhzen et avoir ses faveurs surtout en villes. Chassés par les sécheresses chroniques les amazighs vont en masse dans les baraquements et bidonvilles de malheurs. Ils viennent des villages qui portent des noms amazighs où chaque coin est amazigh. En ville les ruelles, rues, avenues places ont des noms liés surtout au Moyen Orient arabe lointain. Ici en ville rien ne leur rappelle leur identité amazighe. Les citadins devenus arabophones les traitent avec dédain, les obligent à parler le dialecte arabe. Ils se moquent de leur arabe, de leur accent naturel, inventent des anecdotes, les ridiculisant et les infériorisant. Tout les pousse à cacher leur identité de base. L'amazigh n'est pas lui-même, ne se sent pas chez lui il se perçoit en étranger non désiré sur la terre de ses ancêtres. En ville l'amazighe dissimule son amazighité face à l'arabophone qui exhibe son arabité avec arrogance et fierté.

Les élus de 2011 pourront-ils à défaut de guérir ; au moins embaumer cette blessure très profonde de la dignité et de l'identité amazighe ?

Au départ des français et des espagnols le parti politique toujours au pouvoir recrute en masse les futurs employés et agents du Makhzen dans son milieu urbain arabiste. Certains ont à peine lettrés Le but avoué est la marocanisation de l'Administration Le but inavoué, non écrit, est sans doute d'obliger les amazighs de parler arabe au moindre contact avec les services publics. C'est là à chaque fois un acte d'allégeance, de soumission à l'Etat arabiste. Ils se trouvent devant des scribes qui ne les comprennent pas et dissimulent mal leur mépris . Ils exigent de l'amazigh de parler arabe, c'est la langue officielle du Maroc crient ils en colère. Les relations des amazighs avec le Makhzen sont dès lors réduites, entachées de méfiance. En situation de conflits, de stress, de besoin, l'individu s'exprime mieux en langue maternelle.

Mais oser parler de leurs soucis en amazigh devant les agents du Pouvoir arabiste est interdit Alors les amazighs règlent leurs problèmes et s'entraident entre eux loin de l'Etat arabiste . Même pour demander leurs droits ou les services de base de santé , de justice ils hésitent. Ils y vont parlent mal l'arabe ou pas du tout, ils se perçoivent en dominés devant un dominant. Le dialogue est impossible. Ils sortent des locaux administratifs, frustrés, déçus, incompris et décident de ne pas y revenir de sitôt.

Les élus de 2011 pourront-ils agir pour que l'amazigh puisse dire ses attentes aux agents de l'Etat et au besoin se défendre devant des Juges dans sa langue amazighe? Qu'il puisse avoir des documents dans sa langue et avec son alphabet ancestral? Qu'il puisse s'adresser à des Responsables qui parlent sa langue et estiment sa culture et son Histoire ?

Enfant dans une école coloniale de l'Anti Atlas(Tanalt) j'ai cru que mes ancêtres sont Gaulois. Adolescent et élève d'un grand lycée de Rabat fin des années cinquante les professeurs d'arabe tous égyptiens nous ont affirmé que les berbères sont des arabes venus du Yémen. Un enseignant marocain devenu « Historien» m'a sermonné pour avoir contesté cette thèse. La géographie, la paléontologie, l'archéologie, l'anthropologie et la génétique indiquent que les amazighs ont toujours vécu à Tamazgha et qu'ils sont très proches surtout des africains. Ils développent des modes de vie et de pensées spécifiques. Ils construisent des villages, des cités et des Royaumes. Ils ont une langue, un alphabet et une culture. Devenus musulmans, ils ont vite coupé tout contact avec le l'Orient arabe avide de butin et de femmes amazighes . La plupart des dynasties qui ont régné au Maroc sont amazighes. Seules trois sont dirigées par des chérifs arabes installés au trône par des tribus amazighes. Ces chefs se sont mariés par calculs avec des femmes amazighes qui deviennent ainsi mères de Princes et de grands Rois .Les manuels d'Histoire du Maroc dissimulent la réalité des faits et de la vie amère amazighe. Par contre ils font l'apologie des arabes et commencent l'Histoire du Maroc par leur arrivée. Ils relatent les batailles, guerres, invasions, butins, soumissions dont les héros sont arabes. Les manuels d'Histoire dissimulent l'apport amazigh plurimillénaire, le minimise, le dénigre. Le but est de gommer de la mémoire collective l'amazighité du pays et y installer l'arabité. L'amazighité demeure pourtant dimension principale de l'identité nationale c'est là un fait .

Les élus de 2011 pourront-ils exiger une révision critique des manuels que l'Histoire réelle du Maroc soit enseignée aux enfants et aux jeunes ?

L'Enseignement public a subi une arabisation forcée et généralisée depuis trois décennies, Résultat: l'Ecole publique marocaine est en faillite chronique, ceci ne dérange pas trop l'Etat La progéniture des dirigeants du pays ne fréquentent pas cette Ecole médiocre du peuple. L'Etat vise entre autres, l'arabisation et la déculturation surtout des générations amazighes L'enfant amazigh qui entre à l'Ecole Publique marocaine subit un choc psychique stressant. Il est en face de maîtres qu'il ne comprend pas et qui ne le comprennent pas non plus Un duel interne entre la langue dominée (tamazight) et de langue dominante (arabe) se fait dans l'esprit de l'apprenant amazigh durant de longues années. Il finit par céder au discours persistant des maîtres arabistes. Les manuels en vigueur à l'Ecole Primaire, Collèges et lycées sont exempts de mots amazighs. Pire dans les cas où le contexte oblige les auteurs utilisent le terme méprisant de (barbare) le mot atténué de berbère n'existe pas en arabe. Tous les manuels de langue, d'histoire, d'instruction islamique et civique font l'apologie de l'arabe du préparatoire aux terminales. Ils ignorent ou banalisent tout ce qui est amazigh. Les millions de Femmes et Hommes amazighs n'existent pas pour l'Ecole publique du Maroc Ce lavage de cerveaux et ce gommage de la mémoire collective amazighe durent des années. Il en résulte pour les jeunes bachelier(e)s amazighes le mépris et le déni de leur amazighité. Les psychologues diront qu'ils sont schizophrènes ou en voie de l'être Mais ce qui est sûr c'est qu'ils sont désarmés au seuil de l'université qui ignore l'arabe. Les élus de 2011 auront ils le courage de mettre en question l'arabisation ? Pourront-ils exiger une révision de manuels pour plus d'équité envers la langue et la culture amazighes ?

La culture amazighe est un patrimoine de l'Humanité et de tous les marocains Elle porte en elle des vestiges des civilisations et religions méditerranéennes qui ont marqué l'Homme.

Pour l'amazigh sa culture représente tout ce qui le caractérise et le différencie de l'autre : la langue, l'écriture, les modes de vie, l'artisanat, les arts, les traditions, la poésie, chants, l'éthique, les croyances… Cette culture s'est construite durant des millénaires pour vivre dans une Nature diversifiée et riches bien différente des déserts arides du Moyen Orient. Elle s'est complétée et se complète au contact d'autres cultures d'autres contrées proches ou lointaines (africaine, phénicienne, romaine, arabe, européenne). Des dizaines de livres sont écrits sur le mode de vie, les coutumes, les bijoux, les chants, les contes amazighs.. Mais depuis 1956 l'Etat arabiste folklorise la culture amazighe et divinise la culture arabe. Une multitude d'écrits font l'apologie de la culture arabe, et oublient la culture amazighe. Les chaînes de radio et de TV passent en continu des chansons et des films débiles arabes. Des débats fréquents avec des « spécialistes» sont organisés pour encenser la culture arabe et banaliser les autres cultures surtout la culture amazighe. Tard dans la nuit des chansons ou danses amazighe sont présentées pour les somnambules et les ivrognes . La presse écrite de son côté de gauche et de droite débite une logorrhée élogieuse sur la culture arabe. La presse islamiste sacralise la culture théologique arabe et blasphème la culture amazighe

Les élus souhaités en 2011 pourront-ils obliger les mas média à plus d'égalité et d'équité envers les amazighs et non de favoriser seules la culture et la langue arabes ?

L'arabisation forcée des populations amazighes n'est pas nouvelle dans l'Histoire du Maroc. Ainsi au XVIIème siècle, à défaut de génocide, les hordes arabes de Béni Hillal, faisaient le lingucide amazigh par la contrainte dans nos contrées du Sud. Leurs descendants et cousins du Polisario feraient pire dans leur fantasmatique république arabe. Au pays depuis 1962 plusieurs Constitutions sont préparées dans les hautes sphères de l'Etat .Elles sont plébiscitées par les urnes grâce aux soins des scribes et sbires du Makhzen. Elles décrètent toutes que l'arabe est langue officielle du Maroc. Elles ignorent la langue amazighe au lieu de la protéger par respect pour la majorité de la population. Le prétexte trompeur avancé est de remplacer les langues des colons par celle du Coran. L'usage la langue amazighe est alors bannie de tout et partout La langue amazighe est interdite dans l'Ecole, l'Administration, devant la Justice, et dans les médias. Elle est prohibée en ville par les regards méprisants ou les invectives des citadins arabophones. Les quotidiens et revues de droite et de gauche banalisent voire méprisent la langue amazighe. Leurs ténors et lettrés y dégurgitent leur logorrhée diurne sur la primauté et la sacralité de la langue arabe. Par ailleurs depuis deux décennies la presse panislamiste apparaît et se développe, elle crie et écrit : « Nous sommes certes des amazighes par nos origines, mais nous sommes arabisés par l'Islam et nous devons parler arabe». Défendre la langue amazighe et son alphabet naturel(tifinagh) devient affirment ils un blasphème. Alors que cet alphabet est inscrit notre mémoire collective amazighe partout(les grottes ; les rochers les tatouages, les dessin de henné , sur les bijoux, tapis, façade de maison, et dans les cœurs). Cette graphie connaît une renaissance grâce aux associations et à l'IRCAM L'alphabet tifinagh est pour les amazighs de partout le symbole de leur résistance. Les banderoles en tifinagh (ex en Lybie) sont brandies par les amazighs du monde face à la domination et à l'injustice d'où qu'elles viennent et peu importe leur peau de caméléon hypocrite. Nos élus de 2011 pourront-ils dénoncer le linguicide délibéré de la langue amazighe et l'ignorance délibérée de son alphabet depuis 1956 ? Pourront-ils rendre justice de ce double crime envers la langue et l'alphabet de tout un peule par obédience au défunt panarabisme ?

Depuis l'avènement de SM Mohamed VI les droits du peuple amazigh au Maroc ont évolué. Il y a eu d'abord le discours de bonheur d'Ajdir, suivi de la création de l'IRCAM, le discours de Mars 2011 et l'officialisation de la langue amazighe En une décennie malgré les obstacles des arabistes, l'IRCAM a fait avancer loin la cause amazighe sur plusieurs fronts (soutiens des associations, recherches en Histoire, en art, linguistique, grammaire, formation de cadres…)

Les futurs élus pourront-ils faire en sorte que l'IRCAM poursuive sans obstacles ses travaux qui sont cruciaux pour la langue et la culture amazighes ? Qu'il puisse rester une Institution de recherches indépendante des politiques des partis et ne dépendant pour l'essentiel que de SM Mohamed VI, qui demeure le principal défenseur et instigateur de l'évolution de la cause amazighe.

❋ **Azergui Mohamed**
Pr universitaire retraité.

L`OFFICIALISATION DE LA LANGUE AMAZIGHE: PROMOUVOIR LA CULTURE AMAZIGHE POUR REDÉFINIR L`IDENTITÉ MAROCAINE

La constitution adoptée à l`issue du référendum organisé le 1er. juillet 2011 semble s`orienter vers la redéfinition de l`identité marocaine sur une nouvelle base. La constitutionnalisation du caractère officiel de la langue Amazighe est, à ce qu`il parait, l`expression de la volonté de la correction d`une injustice politico historique commise à l`égard d`un peuple qui a librement consenti de faire de l`islam sa croyance et qui s`est évertué à propager cette foi et à contribuer avec passion à donner une dimension universelle à la civilisation arabo musulmane, et vis-à-vis d`une culture multi millénaire qui a abreuvé de ses valeurs les civilisations du pourtour de la méditerranée.

Certains, considèrent que le traitement de la question de la langue et de la culture Amazighes par la constitution de 2011 n`est qu`une autre stratégie, à l`image des actions de l`IRCAM et de l`enseignement de Tamazighte, destinée à piéger la société amazighe. Stratégie qui vise à ôter à la rue le soin de revendiquer la reconnaissance de la culture Amazighe comme le seul déterminant de l`identité de la société marocaine en déplaçant le débat sur le terrain politique à travers la loi organique et le pluralisme culturel de cette identité. Terrain qui n`est nullement favorable à l`expression de la volonté de cette société au vu de l`ordre et de la culture qui président en matière de gestion politique de la société marocaine.

D`autres, continuent à rejeter, ou tout au moins à émettre des réserves, toute idée de la reconnaissance de la culture Amazighe dans le tissu identitaire marocain sous prétexte qu`elle porterait atteinte à l`unité nationale et à la stabilité politique du pays.

L`objectivité, loin de tout jugement de valeurs, exige de replacer la question de cette officialisation dans son contexte pour apprécier à sa juste valeur sa signification, son sens et sa portée et pour mieux saisir l`ampleur de l`entreprise et des défis à relever pour donner forme à cette officialisation pour qu`elle ait un impact sur la promotion de la culture amazighe afin que celle-ci soit le substrat de l`identité marocaine et l`expression de son originalité et de sa spécificité..

Rappelons que le repère identitaire qui a prévalu jusqu`au dernier référendum est le produit des thèses du salafisme du mouvement national et des adeptes de la renaissance arabe. Thèses qui allaient former la base intellectuelle et servir de plateforme idéologique pour formuler les principes philosophiques et les règles de l`ordre constitutionnel en vertu duquel, depuis 1962, se justifient l`approche, les stratégies et les politiques publiques menées pour développer et promouvoir tout ce qui est en rapport avec le développement et la promotion de l`identité marocaine selon la vision de ces deux courants.

Ces thèses constituent l`édifice intellectuel et idéologico-politique de la remise en cause du référentiel culturel qui a déterminé le repère identitaire de la personnalité et de la société marocaines tout au long du processus de leur formation socio-politico-historique, et ce, jusqu`à la soumission à la domination française suite à la mise en œuvre de la politique de pacification en application des termes du traité du protectorat.. Politique de pacification qui, tout en marquant une rupture définitive avec l`ordre et l`équilibre ethno-religieux de gestion historique de la société marocaine, a déposé la tribu en tant que centre de gravité de l`action politique et principal stabilisateur du système sociopolitique traditionnel en faveur du citadin et de la centralisation du pouvoir. Déposition qui s`insère dans la logique de la construction de l`État –Nation et de la mutation socio-économique de la société du capital développée par la renaissance européenne conformément à l`évolution de la civilisation humaine et de l`adaptation des valeurs et des instruments de gestion des sociétés humaines aux exigences de cette évolution.

La thèse du mouvement national qui fonde l`identité marocaine sur la négation de l`ethnoculturel face au religieux par le biais de la dialectique et de l`interaction de la langue et de la religion ne repose pas sur des critères objectifs. Le Caractère universel de l`Islam lui confère la suprématie par rapport aux identités. Sa dimension cultuelle, conçue et destinée à toute l`humanité, répond, comme pour l`ensemble des peuples, au besoin spirituel de l`amazighité Celle-ci, pour le souligner, a intégré cette dimension sans que son essence en soit affecté au point de remettre en cause sa composante culturelle dans la construction de l`identité marocaine. La sainteté de la langue arabe est une attitude idéologique qui cache une volonté manifeste de garantir, pour des considérations subjectives, la suprématie d`une communauté qui véhicule le message d`une mission civilisatrice à travers l`hégémonie d`une culture D`ailleurs, la foi islamique aurait tout à gagner de l`utilisation de toutes les langues pour expliquer, selon une approche finaliste, le contenu, le sens la portée du message divin.

La thèse pan-arabiste, inscrite dans le sillage de l`idéologie et du mouvement qui tendaient à construire un espace socio-politico –culturel arabe uniforme sur la base de l`unique identité arabe, était vouée à l`échec dans la mesure où son architecture ne tenait nullement compte de la diversité et des spécificités de la composition ethnique, culturelle et identitaire des sociétés qui composent cet espace.

L`expérience récente a montré que l`une ou l`autre de ces thèses renferment les gènes du chauvinisme qui conduit à l`intolérance et au despotisme. Le chauvinisme religieux, à l`image de l`ordre sunnite taliban ou de celui de la `` wilaya du faquih`` pour ce qui est du courant chiite, qui puise sa source dans le référentiel orthodoxe et conservateur de chacun de ces deux tendances de l`Islam. Le chauvinisme nationaliste qui, manipulant un discours progressiste et laïc, a donné naissance à des régimes totalitaires au service d`une personne, d`une famille et d`un clan au détriment de l`épanouissement de l`individu et du progrès de la société.

Une composante essentielle de la société revendique depuis plusieurs décennies cette redéfinition à travers des politiques, mais surtout par le biais des associations, des intellectuels et des défenseurs des droits de l`Homme Elle considère que celle qui a prévalu jusqu`alors souffre d`un déficit de légitimité dans la mesure où elle est profondément entamée par l`exclusion délibérée de la composante culturelle Amazighe. La vision de cette composante s`inscrit, en rupture avec l`approche négationniste des mouvements nationaliste et panarabe, dans le sens de la construction de la société de la modernité, de la démocratie et du progrès. Une vision fédératrice des atouts historique, culturel, politique et social de la société marocaine. Elle s`articule autour des principes du respect de la diversité culturelle, de l`égalité entre les citoyens, de la protection et de la promotion de la liberté, de la consolidation des assises d'une véritable démocratie, de la consécration de la justice sociale et du renforcement des fondations d'un véritable Etat de droit.

L`officialisation de la langue Amazighe est, pour le rappeler, le fruit de la pression des intellectuels et des associations culturelles pour la valorisation de la langue, de la culture et de l`histoire Amazighes. Pression à l`origine d`une évolution dans le sens de la flexibilité des positions du pouvoir que l`Institution Monarchique avait initiée avec le discours d`Ajdir. Flexibilité qui a conduit à l`adoption de quelques actions, certes importantes, mais demeurées sans effet profond sur la valorisation de la culture amazighe.

L`officialisation pourrait, si elle est exploitée d`une manière constructive loin du chauvinisme des uns et des autres, lancer les bases d`une dynamique positive de l`enrichissement du patrimoine culturel marocain et de la refonte de l`identité marocaine dans le sens de sa nature originelle.

A cet effet, il parait nécessaire d`appréhender la question de l`officialisation de la langue amazighe sur la base d`une conception qui cherche à dépasser les contingences ethniques et les ambitions hégémoniques pour faire de l'identité marocaine la synthèse de l'interaction des cultures qui se sont superposées au long de l'histoire, sans altérer la substance Amazighe, et le produit fini d'une civilisation multimillénaire.

La finalité consiste à injecter de la vitalité à la personnalité marocaine, enrichir l`imaginaire du marocain en élargissant le champ de sa vision, raffermir les bases de l`unité nationale, agencer d`une manière rationnelle les composantes de la culture marocaine dans le sens du renforcement de l`unité nationale

A ce propos, l`officialisation de la langue amazighe devrait contribuer à

1)L`enseignement de la langue Amazighe de façon à en faire un patrimoine de l`ensemble des marocains et un déterminant de leur unité à travers :

•La standardisation de l`usage de la langue Amazighe,

•La généralisation de son enseignement à l`ensemble des institutions formant le système éducatif marocain,

•L`obligation de l`enseignement de la langue pour tous les marocains

2)L`emploi de la langue amazighe dans

•Les institutions de l`Etat, les collectivités décentralisées, l`Administration publique et les Institutions à caractère public,

• Le système judiciaire

•Le secteur privé.

•L`espace public

•L`espace audio visuel

•Le domaine artistique

3)La promotion de la langue et de la culture Amazighe par :

•La création d`un Haut Commissariat ou de tout autre institution de mission pour la protection, le développement et la promotion de la langue et de la culture Amazighes dont les attributions consisteraient à concevoir, formuler et suivre la réalisation des politiques et des programmes publiques destinés au développement et à la promotion de la langue et de la culture amazighe s,

•La création de l`académie de la langue Amazighe chargée de l`élaboration du dictionnaire pour fixer le bon usage de cette langue et l`enrichir compte tenu de son évolution et de son interaction avec l`environnement,

•La spécialisation de l`Institut Royal de la Culture Amazighe dans le développement de la recherche destinée à promouvoir la culture Amazighe,

•L`encouragement de la recherche universitaire en matière de culture Amazighe au niveau des facultés des lettres et des sciences sociales,

•La création d`un Institut National et d`instituts régionaux et locaux pour la promotion de la danse, de la chanson et de l`art Amazighes,

4)La révision du programme de l`enseignement de l`histoire de façon à mettre en valeur les luttes menées par le peuple amazighe pour la défense de sa liberté et sa contribution à la formation des civilisations phénicienne, gréco-romaine., chrétienne, arabo-musulmane et moderne,

5)L`abrogation des règles, des mesures et des pratiques discriminatoires qui visent à effacer de la mémoire individuelle et de la conscience collective toute idée de l`appartenance à la culture amazighe tels que l`usage de prénoms amazighes dans l`état civile, la non attribution de noms amazighes à des sites et la dénaturation des noms de nombreux sites et localités

❋ Fait par
Mohammed HAMMI

ⵍⵍⵉⵔⵢ ⵜⵣⵙⵙ ⵉⵔⵉⵔⵔ ⵏ ⵜⵉⵣⵉⵉ ⵖ ⵜⵉⵍⵉⵜ ⵏ ⵜⵙⵙⵔⵉⵖ, ⵙⵓⵅⵔ ⴰ ⵜⵔⵓⵙ ⵍⵍⵉ ⵙⵓⵜ ⵜⵢⵍⵓⵍⵜ ⵉⵔⵔⵉⵉ ⵜ, ⵙⵉⵍⵉ :

- ⵔⵓⵜⵜⵓ ⵜⵓⵔⵉⵔⵜ ⵓⴰ ⵉⵍⵍⵓⵍ ⵢ ⵜⵕⵔⵔⵉⵖ ⵉⵍⵖ ? ⵓⵙⵆⵓⵙⵆ, ⵉⵢ ⵓⵕⵕⵎ ⵉⵍⵓ ⵉⵔⵉⵔⵔ ⵏ ⵍⵓⵕⵅⵓⵍ, ⵉⵜⵕⵅⵓⵍ ⵇⵜⵜⵉ ⵔⵓⵔⵔ ⵕⵓⴰ ⵉⵅ ! ⵔⵓⵛ ⵔⵓⵍⵉ ⵕⵓⴰ ⵜⵕⵉ ⵉⵅ ⵓⵍⵉⵢ, ⵓⴰ ⵍⵎⵇ ⵔⵓⵙⵓⴰ ⵍⵍⵉ ⵜⵜⵉⵍⵜ ⵉⵜ ⵙⵎⵔⵓⴰ ⵍⵍⵉ ⵜⵕⵉⵉⵜ ⵉⵜ ⵉⵉⵜ ⵙⵎⵔⵍⵍⴰ ⵜ

ⵄⵣⵙⴰⵣ ⵜⵍⵄⵣⵛⵏ ⵜⴰⵄⵀⵜⵜ ⵜⵍⵍⵙⵔⵛⴰⵏ ⵙ ⵜⵣⵙⵛⵛⴰⵄ ⵙⵄⵣⴰⵍⵍⴰ ⵜⵄⵣⵡⴰⵏ

ⵜⴰⵣⵙⵄⵣ ⵜⵎⵎⴰⵏ : ⵜⴰⵥⴰⵣⵙⵜ ⵜⴰⵡⵍⵍⴰⵣⵜ ⵜⵄⵛⵀⵏ ⵙ +10,2%

- ⴰⵄⵜⵄⵄⴰ ⵜ ⵜⵥⴰⵣⵙⵜ ⵜⴰⵡⵍⵍⴰⵣⵜ ⵜⵎⵎⴰⵏ. BMCE Bank, BMCE Bank Offshore ⵏ BMCE ⴰⵛⵜⵎⴰⵏ ⵏ ⵀⴰⴰⵄⵡ. ⵙ +10,2% ⵜⵣⴰⵏ 521 MDH.
- ⴰⵣⵣⴰⵀⵥ ⵜ ⵜⵥⴰⵣⵙⵜ ⵜⴰⵡⵍⵍⴰⵣⵜ ⵜⵎⵎⴰⵏ ⵙ +10,2 % ⵜⵣⴰⵏ 877 MDH, ⵏ ⵜⵔⵔⴰⵏ ⵜⵜⵛⵄⵡ ⵜ ⵍⴰⵏⴰⵍ ⵍⴰⵣⵄⴰⴰⵀ ⵍⴰⵛⵔⵙ ⵏ, ⵣ ⵜⵄⵣⴰ ⵥⴰ ⴰⵣⵜⵄ ⵜⵄⵡⴰⵏ ⵜⵛⴰⵜⵙⵀⵏ ⵍⵙⵏⵙⵡ ⵙ +7%, ⵙ ⵜⵄⵔⵔⵜⵏ ⵓⵄ ⵜⵛⵛⵜⴰⵏ ⵜⵎⵎⴰⵏ ⵔⵙⵜⵍⴰⵀⵏ.
- ⴰⵀⴰⵥ ⵜ ⵜⵍⵙⵀⵍⵙⵜ ⵜⴰⵡⵍⵍⴰⵣⵜ ⵜⵍⵍⵙⵔⵛⴰⵏ ⵙ ⵥⵜⵍⵔ 2149 MDH, ⵜⵣⴰⵏ +3%, ⵜⵛⵎⵏⵜⵏ ⵙ ⵜⵣⵙⵄⵍⵍⵜⵏ ⵙⵄⵍⵣ, ⵥⵜⵎⵜ ⵜⵣⵣⵄⴰⵏ, ⵜⵄⵄⵜⵎⵜⵏ ⵜⵍⵙⵀⵍⵙⵜ ⵜⴰⵡⵍⵍⴰⵣⵜ ⵜⵍⵍⵙⵔⵛⴰⵏ ⵙ +8,1%, ⵏ ⵜⵔⵔⴰⵏ ⵜⴰⵍⵙⵄⵣ ⵣⵣ ⵙⵄⵍⵣ ⵜⵛⵙⵜⴰ ⵏ ⵜⵛⵛⵜⵙⵛⴰ.
- ⴰⵄⵄⵙⵎⵥ ⵜⵄⵎⴰⵏ ⵜⵄⵙⵄⴰⵄ ⵜⵛⵎⵜⴰⵡⵍ ⵙ +10,3% ⵜⵣⴰⵏ 90,7 ⵙⵛⵎⵥⴰⵏ ⵙⵍⵄⵀⴰⵛ, ⵣ ⵜⵎⵎⴰ ⵙⵄⵛⵛⵙⵀⵏ ⵜ ⵥⵜⵎⵜ ⵙⵄⵍⵣ ⵙ +0 ?8⵰⵿ ⵜⵣⴰⵏ 14,83%.
- ⴰⵣⵣⴰⵀⵥ ⵜⵛⵄⵍⴰⵄⵄⵏ ⵜⵛⵎⵜⴰⵡⵍ ⵙ +6,3% ⵜⵣⴰⵏ 83,7 ⵙⵛⵎⵥⴰⵄ ⵙⵍⵄⵀⴰⵛ , ⵙ ⵥⵜⵎⵜ ⵙⵄⵍⵣ ⵛⴰⵜⵙ ⵜⵍⵍⴰⵏ ⵀⵍ ⵜⵣⵣⵄⴰ ⵙ 12,93%.

ⵜⴰⵣⵙⵄⵣ ⵜⵛⵍⵍⴰⵀⵔⵛⵙⵜ : RNPG ⵜⵛⵣⵣⵄⵜ ⵏ ⵜⵔⵔⴰⵏ ⵜⵜⵛⵛⴰⵄⵄ ⵙⵄⵣⴰⵍⵍⴰ ⵣ ⴰⵀⵄⵜⵛⵥⴰ

- ⵜⴰⵥⴰⵣⵙⵜ ⵜⴰⵡⵍⵍⴰⵣⵜ ⵥⵜⵎⵜ ⵜ ⵜⵄⵙⵜⵍⵜ ⵜⵜⵛⵛⵣⵣⵜ ⵙ 517 MDH, ⵏ ⵜⵔⵔⴰⵏ :
  - ⵜ ⵜⴰⵡⵙⵍⵜ ⵜ ⵜⵣⵙⵄⵜⵍⵜⵏ ⵎⵎⴰⵏⵔⴰ ⵏ ⵍⴰⵥⴰⵍⵍ ⵍⵄ ⵜⵍⴰⵄⵛⵍ ⵜⵛⵛⵙⵄⵛⵜⵏ ⵣ ⵍⵛⴰⵡⵄⵛⵀ, ⵏ ⴰⵍⵍ BMCE Bank Offshore,
  - ⵜ ⵜⵜⵛⵔⵔⴰ ⵜⵡⵙⵍⴰⵍ ⵜ ⵍⴰⵏⴰⵍ ⵜ ⵜⵛⵙⵄⵔⴰ ⵙ ⵙⵄⵙⵀⵀⴰ ⵙ ⵍⴰⵄⵄⴰⵍ ⵣⵛⵣⵍⴰⵄⵄ ⵙ 2011.

.... ⵜⵛⵣⵏ ⵜⵣⵣⴰⵍⴰ :

- ⵜ ⵙ ⵜⵣⵜⵙ ⵙ ⵜⵡⵛⵛⴰⵄ ⵜⵄⵡⴰⵍ ⵣ ⵙⵄⵍⵄⵙ ⵙ ⵥⵜⵙⵙ ⵜⵛⵣⵡⴰⵄ ⵍⵙⵏⵡⵡ ⵜ ⵜⵄⵄⵜⵍⵜ BMCE Bank ⵙ 506 MDH, ⵙ +61% ⵛⵜⵍⵏ ⵜ ⵜⵜⵛⵣⵄⵙ ⵙ ⵥⵜⵎⵜ 2010.
- ⵣ ⵥⵍ ⵙⵀⵙⵜⵍ ⵙⵛⵛⵜⵍⵏ ⵙⵣⵏⵡ. ⵄⵙⵜⵀⵜⵙ, ⵏ ⵙⵙⵜⵎⵙ ⵙⵄ ⵜⵏⵏⵜⵏ ⵜ ⵜⵍⵙⵄⵍⵍⵜⵏ ⵙⵛⵜⵙ, ⵙ ⵍⵄⵜⵄⵄ ⵜ ⵜⵣⵙⵄⵍⵍⵜⵏ ⵍⴰⵥⴰⵍⵍ ⵜⵛⵜⵏⴰⵍ ⵜⵄⵙⵀⵀⵙⵄⵍ.

ⵄⵣⵙⵄⵣ ⵙ 38% ⵜ ⵥⵜⵙⵀⵜⵄ ⵡⵙ ⵜⵜⵛⵣⵄⵙ ⵥⵜⵙⵙ 2011 ⵛⵜⵍⵏ ⵜ 33% ⵣ ⵙⵍⵣⵣⴰⵄ ⵡⵍⵍⴰⵙ.

- ⵄⵙⵜⴰⵛⵛⴰ ⵙⵙⵜⵙⵛⵛⵜⵡⵜ ⵜ ⵜⵙⵀⵜⵍⵜ, ⵙ ⵙⵛⵛⵙⵣⵙ ⵄⵛⵜⵙ ⵜⵍⵍⵙⵔⵛⴰⵏ ⵜⵣⵣⴰⵀⵜⵜ ⵙ +14% ⵛⵜⵍⵏ ⵜ ⵥⵜⵙⵙ 2010, ⵙ ⵥⵜⵍⵜ ⵙⵣⴰⵙ ⵜ 196 ⵙⵛⵙⵀⵥⴰ ⵙⵍⵙⵙⴰⵛ.
- ⵙⵀⴰⵥ ⵜⵙⵙⴰⵙⵙ ⵏ ⵜⵛⵙⵍⴰⵄⵄⵜ ⵜ ⵜⵛⵙⵀⵜⴰⵡⵜ ⵜⵡⵣⵣⴰⵍ ⵙ +13% ⵏ ⵙ +10% ⵛⵜⵍⵏ ⵜ ⵥⵜⵙⵙ 2010, ⵥⵜⵍⵜⵜ ⴰⵙ ⵙⵣⴰⵙ ⵜ 136 ⵙⵛⵙⵀⵥⴰ ⵙⵍⵙⵙⴰⵛ, ⵏ 113ⵙⵛⵙⵀⵥⴰ ⵙⵍⵙⵙⴰⵛ, ⵥⵍ ⵍⴰⵙⵜ ⵡⵥⵜⴰ ;
- ⵜⴰⵛⵜⵙⵜ ⵜ ⵏⵍⵙⵙⵜ ⵜ ⵜⵄⵙⵙⴰⵀ ⵙⵙⵙⵏⵍⵙⵛⵜ, ⵙ ⵄⵜⵄⵣⵜ ⵙⵣⵙⴰⵀⵥ ⵜⵥⵍⵍⴰⵀⵜ ⵜⵡⵍⵍⴰⵙⵜ ⵥⵜⵎⵜ ⵜ ⵜⵙⵙⵜⵍⵜ ⵙ +33% ⵡⵜ ⵙⵛⵛⵡ ⵜⵔⵔⵍ, ⵙ ⵥⵜⵍⵜ ⵙⵣⴰⵙ ⵜ 12ⵙⵛⵙⵀⵥⴰ ⵙⵍⵙⵙⴰⵛ, ⵏ ⵜⵔⵔⴰⵏ ⵙⵄⵜ ⵍⴰⵀⴰⵥⵍ ⵜⵥⵍⵍⴰⵀⵜ ⵜⵜⵍⴰⵡⵍ ⵣ ⵙⵛⵍ ⵙⵄⵜ ⵙⵄⵜⵙⵙⴰⵙ ⵙⵣⵙⵙⴰⵙ 2010, ⵥⵍ ⵜⵜⵙⵙⵙⵙⵙ ⵜ ⵜⵙⵙⵜⵍⵜ ⵜⴰⵀⵙⴰⵀⵙⵄⵙⵜ ⵙⵛⵙⵙⴰⵙ ⵜⵙⵙⵙⵙ -CIC ⵏ ⵍⴰⵥⵜ ⵜ ⵜⵙⵛⴰⵀⵜ ⵜⵙⵙⵜⵍⵜ.

ⴰⵀⴰⵥ ⵜ ⵍⵙⵙⴰⵄⵍ ⵜⵄⵙⵀⵍ ⵀⵙⴰⵛⴰ

- ⴰⵣⵣⴰⵥ ⵜⵜⴰⵛⵛⴰⵍ ⵜ ⵛⵙⵙⵔⵜⵜ ⵏ ⵜⵙⵛⵜ ⵙ +0,56% ⵛⵜⵍⵏ ⵜ ⵍⵙⵙⵣⵜⴰ ⵙⵙⵙⵙⵍⵏ ⵜⵛⵙⵍⴰⴰⵙⵙ ⵙ +6,3%, ⵣ ⵜⵎⵎⴰ ⵙⵣⵣⴰⵀⵥ ⵥⵜⵎⵜ ⵙⵙⵛⵎⵎⵥ ⵙ -28 ⵜⵛⵔⵔⵜⵜ ⵍⴰⵙⵜⵜ ⵙ 4,94%, ⵏⵏⴰⵍ ⵜ ⵍⴰⵛⵛⴰⵙ ⵙⵙⴰⵥⵙ (5,12% ⵙ ⵙⵙⵙⵜⵜⵍ GPBM ⵣ ⵜⵜⵍⵣⵜⴰⵙ ⵜ ⵥⵙⵍⵥⵙ 2011)
- ⵥⵍ ⵙⵙⵙⵜ ⵙⵥⵏⵏⴰ ⵙⵛⵏⵏⵙⵛⵛⵙ, ⵙⵛ ⵙⵥⵍ ⵙ ⵏ +ⵏⵏⴰ ⵜⴰⵛⴰⵙⵙⴰⵥⵜ ⵙ 11,84% ⵏ ⵍⵜⵍ ⴰⴰⵜⵜⵍⴰ ⵜⵜⵛⵙⵙⵥⵜ ⵙ 9,1 ⵣ ⵜⵜⵍⵣⵜⴰⵙ ⵜ ⵥⵙⵍⵥⵙ 2011.
- ⴰⵥⴰⴰⴰⵙ ⴰⵛⵏⵏⵙⵛⵛⵙ ⴰⴰⴰⵡⵡⴰⵀ , ⵙ ⵥⵍ ⵥⵜⵎⵜ ⵙⴰⵜⵡⵡⵀ ⵥⵙⵣⵙⴰⴰ ⴰⵜⵜⵔ ⵛⴰⵜⵙ, ⵙ ⵥⵜⵍⵜ 100% ⵙ BMCE Bank, ⵙ ⵙⵛⵙⵙ ⵜ ⵥⵏⵏⴰⵜⵀ ⵙ +13% ⵜⵣⴰⵏ 2,6 ⵙⵛⵙⵀⵥⴰ ⵙⵍⵙⵙⴰⵛ.

ⴰⵙⵀⴰⴰ ⵙⵙⵛⵙⵜⵜⵥ : ⵜⴰⵥⵍⴰ ⵙⵙⵥⵙⵍⵜ ⵀⵙⴰⵛⴰ ⵣ ⵀⵛⵥⵙⴰⵙ

- ⴰⵙⵙⵣ ⵜ ⵍⵙⵙⵀⴰⴰ ⵙⵙⵛⵙⵜⵜⵥ ⵜⴰⴰ ⴰⵙⵣⵣⴰⵀⵥ ⵙⵙⵥⵙⵍⵙ ⵜⵙⵍⵙⵙⵙⵜ ⵣⴰⴰ 4 ⵏ ⵜⵜⵙⴰⴰⵀ ⵜⵜⵣⴰⴰⵜⵙ :
  - ⵜ ⴰⵙⵙⵙⵙⵙ ⵏ ⵜⵙⵙⵙⵙⵙⵜ ⵍ ⵙⵔⵔⴰⵏ ⵙⵜⵜ ⵜⵙⵙⵀⵀⵙ, ⵜⵣⴰⵏ ⵜⴰⵙⵣⵣⵍⵜ ⵍ ⵜⵙⵙⵙⵙⵙⵜ ⵜⵣⵙⵙⵙⵙⵙⵜ (GRC) :

ⴰⵙⵀⴰⴰ ⵏ ⵜⵙⵣⵣⵍⵜ

ⴰⵙⵀⴰⴰ ⵜⵙⴰⵜ ⴰⵍⵜⵜⴰⵙ ⵙⵙⵣⵣⴰⵀⵥ ⵜ ⵍⵙⵙⵜ ⵏ ⵙⵙⵀⵀⵙⵜ ⵎⵎⴰⵏⵔⴰ ⵏ, ⵜⵙ (i) ⴰⵙⵛⵍⴰⵎⴰ ⵍⴰⵛⵛⴰⵙ ⵙⵛⵍⵜⵣⵍⴰⵙ ⵏ ⵙⵛⵍⵜⵜⵥ, (ii) ⴰⵙⵣⵣⵍ ⵙⵣⵛⵣ ⵙⵙⵥⵙⵍⵙ ⵜⵙⵍⵙⴰⴰⵀ ⵏ (iii) ⴰⵙⵜⵔⵔⵛ ⵜ ⵜⵥⵍⴰ ⵏ ⵜⵙⵣⴰ ⵣ ⵍⵙⵙⵙⵙ ⵏ ⵜⵙⵙⵀⵀⵙⵜ ⵜ ⵍⵙⵙⵣⵜⵙ ⵙⵙⵛⵍⴰⴰⵙ.

ⴰⵙⵛⵙⵙⵙ ⵜ ⵜⵣⵣⴰⵍⵜ ⵙⵛⵍⵜⵜⵥ

ⴰⵙⵀⴰⴰ ⵏ ⵜⵔⵔⴰⵏ ⵣⵣ ⵍⵙⵛⵙ ⴰⵜⵜⵔⵙⵙⵙⵙⵜ ⵜ ⵍⵙⵙⵜⵜⵜⵙ CM-CIC ⵏ RMA WATANYA, ⵥⵔⵔⴰⵍ ⵜⵙⵙⵙⵙ ⵜⵥⵍⵍⴰⵍ ⵜ ⵥⵜⵍⵍⵜⵏ ⵏ ⵥⵜⵍⵍⵜⵏ ⵙⵙⵜⵙⵙⵙⵙⵙⵜ ⵏ ⵥⵜⵍⵍⵜⵏ ⵏ ⵥⵜⵍⵍⵜⵏ ⵏ ⵥⵜⵍⵍⵜⵏ

ⴰⵙⵓⵜⵙⵓ ⵓⵔⵓⵢⵍⵙ

ⵓⴰⵓⵔ ⵉⵅ ⵓⵙⵜⵓⵣ ⵉⵔⵉⵅ ⵍⵜⵉⵓⵜ
ⵓⴰⵓⵏⵢ ⵙⵓ ⵜⵉⵣⵉⵜ ⵜⵙⵊⵊⵙⵜ ⵍⵓⵔⵉⵣ ⵓⵙⵏ ⵏⵏⵓⵓ
ⵜⵓⵔⵣⵣⵢ ⵓⵅⵏⵉⴰ ⵉⵓⵓ ⵢⵓⵔ ⵓⵜⵓⵓⵔⵜ
ⵉⴰⵓ ⵎⵓⵣⵣⵓⵓ ⵉⵎⵓ ⵅⵉⵓⵍ ⵔⵓⵔ ⵉⵓⵓⵍ ⵏⵅⵉⵓ
ⵢⵉⵏⵉ ⵅⵉⵓⵍ ⵔⵓⴰ ⵜⵓⵓⵉⵜ ⵓⵢⵏⵉⵢ ⵉⵓⵙⵏⴰ
ⵉⵜⵙ ⵓⵏⵓⵣ ⵏⵉ ⵅⵉⵔ ⵏⵉⵢ ⵓ ⵜⵙⵍ ⵜⵓⵓⵜ
ⵜⵙⵍ ⵓⵅⵏⵣⵜ ⵙⵓ ⵅⵓⵙⵍ ⵙ ⵏⵅⵉⵓ
ⵏⵅⵉⵣⵜⵓⵓ ⵙⵍⵍⵓ ⵅⵉⵓⵍ ⵓⵅⵏⵣⵓ
ⵅⵅⵓ ⵅⵉⵓⵍ ⵔⵓⴰ ⵏⵅⵉⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ
ⵅⵉⵜⵙ ⵅⵉⵓⵍ ⵔⵓⴰ ⵏⵅⵉⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ
ⵅⵉⵜⵙ ⵅⵉⵓⵍ ⵔⵓⴰ ⵏⵅⵉⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ

ⵏⵓⵜⵓⵓ ⵓⵅⵓⵙ ⴰ ⵏⵏⵓⵅⵓⵢⵙⵓ ⵏⵔⵙⵍ ⵣ ⵏⵏⵔⵙⵓ
ⵓⵔⵅⵙ ⵓⵅⵓⵙ ⴰ ⵏⵏⵓⵅⵓⵣ ⵓⵏ ⵙⵜⵢ ⵜⵉⵓⵓⵜⵉⵜ
ⵉⴰⵓ ⵏⵓⴰⵅⵢⵓⵓⵏ ⵓⵜⵜⵉⵢ ⵅⵓⵔⵏⵓⵏ ⵓⵅⵏⵣⵓ
ⵉⵜⵅⵙⵏⵉⵍⵏⵉ ⵓⵜⵜⵉ ⵅⵓⵏ ⵏⵏⵉⵔⵓⵓⵜ
ⵉⵓⵓ ⵢⵍⵓⴰ ⵙⵅⵅⵉ ⵢⵍⵓⴰ ⵓⵓ ⵔⵅⵏⵙ
ⵜⵓⵓⵓⵓⵏ
ⵓⵙⵅⵓⵓ ⵙⵅⵓⵓ ⵓⵅⵏⵓⴰ ⵅⵓⵔ ⵓⵅⵏⵣⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ
ⵓⵅⵏⵣⵓ ⵓⵜⵜⵉⵣⵜ ⵓⵅⵏⵣⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ
ⵓⵅⵏⵣⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ ⵓⵅⵏⵣⵓ

* ⵙⵅⵜⵓ ⵔⵏⵅⵔⵓⴰ

ⵓⵅⵙⵓ ⵏ ⵜⵔⵍⵍⵓ

ⵓⵍⵍⵓⵍ ⵏⵉⵜⵙⵓⵜ ⵜⵓⵔⵓⵣⵜ ⵓⵔⵓⵣⵜ ⵓⵔⵓⵣⵜ
ⵓⵔⵓⵣⵜ ⵓⵔⵓⵣⵜ

LE MONDE AMAZIGH

العالم الأمازيغي

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉⵜ

ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉⵜ

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en coédition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé "A nlmd tamazight" .

Sur le plan référentiel, "A nlmd tamazight" est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Souss, dont les auteurs sont Ahmed BOUKOUS et Fatima AGNAW.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier Dr. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

ⴰⵔⵔⵉⵣⵏ ⵙⵡⴰⵙ

ⴰⵔ ⵉⵣⵡⵉⵔⵉⵣⵡ ⵉⵍ ⵙⵎⵓⵔⵉ ⵖ ⵜⴰⵅⵍⵜ ⴰⵢⵎⵉⵏⵉ ⵖ ⵉⵍ ⵏⵜⵜⴰ ⵉⵎⵣ, ⵉⵏⵏⴰⵙ ⵉⵎⵣⵡⵔⵉ ⵉⵔ ⵉⵍ ⵏⵜⵜⴰ ⵙⵉⵏ ⵜⵉⵎⵓⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵔⵜ

BMCE BANK MISE SUR LA REGIONALISATION

Le groupe BMCE BANK a présenté ses résultats semestriels durant sa conférence le 27 septembre. Des résultats encourageants caractérisés par une appréciation du Résultat Net Agrégé- BMCE Bank, BMCE Bank offshore et BMCE international Paris- de +10,2% à 521 MDH. Une hausse de RBE de +10,2% à 877 MDH, soutenue par l'amélioration de la qualité de participations et ce, dans un contexte d'augmentation des charges d'exploitation de +7%,Progression du PNB agrégé atteignant 2149 MDH, soit +3%, contrariée par la contre performance des activités du marché .A périmètres constant, hausse du PNB récurrent de +8,1%, portée par les réalisations sur les marchés des particuliers et des entreprises. Une évolution favorable des dépôts de la clientèle de +12,3% à 90,7 milliards DH, induisant une amélioration de la part du marché de +0,8% à 14 ,83. Et une croissance des crédits à la clientèle de +6,3% à 83,7

milliards DH, avec une part de marché global quasi-stable à 12,93%.

Mr. Brahim Benjelloum Touimi, Administrateur Directeur Général Délégué auprès de la présidence, a déclaré que : « Notre résolution est ferme, en effet, de marquer une pause dans la croissance des affectifs de la banque ainsi que dans le programme d'ouverture d'agence dans la cadre d'un programme de transformation de la Banque qui, désormais anime l'agenda quotidien du Senior Management. » Et il a ajouté que : « en effet, nous, Senior Management, sommes « engagés » dans la mise en œuvre d'un programme qui vise, en premier lieu, le renforcement de l'efficacité commerciale et de l'efficacité opérationnelle devant se traduire par une plus grande productivité au sein de la Banque, plus en rapport avec sa stature, et une meilleure rentabilité pour les Actionnaires, pareillement plus en rapport avec son rayonnement. » Avant d'aborder une question de grande importance pour le futur de la banque, c'est celle de la régionalisation, comme il a dit plus précisément « Cela signifie également réussir le programme emblématique d'empowerment commercial à travers la Régionalisation. Nous avons jusqu'à lors amorcé cette œuvre majeure de la la Régionalisation par des sites pilotes, à Marrakech depuis avril dernier et depuis très peu à Casablanca, la perspective étant, en fin d'année, d'élargir l'expérience à l'ensemble des autres Régions du Maroc. L'enjeu ultime de ce programme de Régionalisation est de rapprocher le centre de décision du client, en renforçant les pouvoirs des responsables concernés. » En définitive, il a rappelé que : « l'enjeu de notre action va au-delà de l'enjeu de rentabilité d'efficacité commerciale et opérationnelle, même si de celles-ci, est sérieusement tributaire le pérennité du développement du Groupe BMCE Bank.C'est un enjeu de développement duquel ce Groupe se sent complètement partie-prenante au Maroc .C'est un enjeu de co-développement en Afrique. Un co-développement euro-maroco-africain».

Cérémonie de remise des cartables à l'école Medersat.com de Bouskoura de la Fondation BMCE Bank

La Fondation BMCE Bank a organisé le jeudi 6 Octobre une cérémonie de remise des cartables et des fournitures scolaires aux élèves de l'école Medersat.com de Bouskoura relevant de l'AREF du Grand Casablanca. La cérémonie a compté avec la participation de Dr. Leila Mezian Benjelloun, la Présidente de la Fondation BMCE Bank , le Secrétaire Général du Ministère de l'Education Nationale, et Mr. Mohamed El Mandjra, Directeur Général de Méditel, qui dans son allocution a salué les avancées pédagogiques des écoles Medersat.com et la maitrise des nouvelles technologies de l'enseignement. Et il a remercié la présidente de la Fondation BMCE de l'avoir impliqué dans ce cet immense chantier de l'éducation des enfants.

Cece rentre dans le cadre de l'Initiative Royale "Un million de cartables", destinée principalement à lutter contre la déperdition scolaire et à accélérer la réalisation des objectifs de généralisation de l'enseignement, de consécration du principe de l'égalité des chances et de soutien aux familles démunies ; Et aussi dans le cadre du partenariat qui existe déjà entre le Ministère de l'Education Nationale et la Fondation BMCE Bank pour l'éducation et l'environnement, notamment en matière d'appui social aux élèves des écoles du réseau medersat.com, et le nouveau partenariat avec la Fondation Meditel.

un forum international sur le thème de:« LE LEADERSHIP ET LA CONSOLIDATION DEMOCRATIQUE EN AFRIQUE DU NORD »

Le journal « Le Monde Amazigh » et la Fondation CatDem,En collaboration avec Le Congrès Mondial Amazigh et l'International Touareg organisent un forum international sur le thème de:

« LE LEADERSHIP ET LA CONSOLIDATION DEMOCRATIQUE EN AFRIQUE DU NORD »

I-Objectifs :

Les pays de l'Afrique du Nord (Tamazgha) connaissent des bouleversements très profonds dus aux mouvements des jeunes et aux révolutions sociales après la réussite de la révolution populaire de « jasmin » en Tunisie.

Les amazighs, connus sous le nom de « berbères », constituent les populations autochtones de ce grand espace territorial qu'est l'Afrique du Nord et traversent des situations dramatiques du fait de leur marginalisation de la part des Etats très centralisés, comme les problèmes de développement, de croissance économique et sociale, la non reconnaissance de leurs différences ethniques, culturelles et linguistiques, et les flagrantes violations de leurs droits humains.

Du fait que les valeurs des amazighs sont authentiquement démocratiques, basées sur l'égalité des sexes et des citoyens, sur la laïcité, la liberté et la paix, la promotion de leurs droits constitue incontestablement le meilleur rempart et le moyen idéal de consolider la démocratie et par conséquent de contrecarrer l'islamisme politique rampant au sein des pays sud-méditerranéens.

Quant aux Touaregs du Grand Sahara, ils vivent des situations politiques et géopolitiques très complexes et inégales dans les 5 pays dans lesquels ils sont répartis aujourd'hui et depuis la création des Etats actuels de l'Afrique du nord et de l'Afrique de l'ouest. Leur immense territoire ancestral saharien, est en train de se convertir en un nouvel Afghanistan, du fait que les terroristes islamiques se sont installés et commencent à recruter même des jeunes Touaregs. Ceci constituerait incontestablement une menace directe de la stabilité des pays subsahariens, nord-africains, et de l'Union Européenne, surtout après la récupération de grandes quantités d'armements libyens.

Ce forum international se propose d'être un lieu de réflexions, d'échanges et de débats sur la question de la nécessité urgente de réussir le pari de la participation active des populations Amazighs dans les transitions démocratiques, déclenchées au sein de leurs respectives pays. Ceci afin de s'engager à enclencher des processus de réformes profondes des Constitutions de leurs pays nord-africains, et afin de contribuer à transformer leurs Etats autoritaires vers des Etats démocratiques et décentralisés en régions autonomes. Des régions avec des autonomies politiques où les citoyens et les populations s'y impliquent directement dans le système de la bonne gouvernance.

Les axes de ce forum international permettront de mettre l'accent, notamment, sur :

※ La connaissance plus claire et plus ample de la réalité de peuple amazigh, et notamment Touareg, et du rôle que pourront jouer dans la construction démocratique de leurs états et des leçons que pourront apprendre des expériences nationales et régionales des Etats européens, et notamment de la Catalogne.

※ Comment la reconnaissance des droits socio-culturels et linguistiques, le système des autonomies régionales et la démocratie participative pourront contribuer à une intégration plus harmonieuse au jeu politique et leurs implications à renforcer les processus démocratiques, de bien être social et de paix.

※ Et en dernier lieu, comment s'impliqueraient les citoyens, les communautés et les peuples amazighs en général à affronter l'islamisme politique qui séduit la jeunesse au sein de leurs pays nord-africains et au sein de la diaspora européenne. Et débattre aussi de la possibilité de comment les populations touarègues pourraient affronter le danger islamiste au Sahel.

II- Programme :

※ Samedi 15 octobre 2011/2961

9 H30 : Accueil des participants.

10H00 : Ouverture du forum

- Allocution de bienvenue de Mme. MÓnica Sabata, coordinatrice du projet de la Fondation catalane CatDem.
- Allocutions de : M. Brahim Benlahoucine, président du Congrès Mondial Amazigh.
- M. Thomas Fortune, président de l'Internationale Touareg.
-M. Moussa Ag Acharatoumane, Chargé des affaires extérieures du Mouvement National de l'Azawad.
-M. Said El Ferouah, coordinateur général du Congrès International de la Jeunesse Amazighe.
- M. Kamal Slimani, coordinateur de la Jeunesse du Congrès Mondial Amazigh.
-M. El Hachemi Touzene, président de l'association Amusnaw de Tizi Ouzou.

※ 10H30 Première séance :

«La consolidation démocratique en Afrique du Nord »

Interventions de :

•M. David Alvarado (politologue et journaliste)

•M. Mouloud Lounaouci (Mouvement Culturel Berbère et membre fondateur du CMA; Tizi Ouzou/ Algérie) ;

•Rachid Raha (Fondation Montgomery Hart des Etudes Amazighs)

11H30 : Débats

12H00 : Pause Café

12H30 : Deuxième séance :

« La question touarègue et le danger terroriste au Sahel »

Avec l'intervention de :

•M. Thomas Fortune, président de l'Internationale Touarègue (Bordeaux/ France)

•M. Brahim Yaabed (Fundació CatDem / Barcelona).

•M. Moussa Ag Acharatoumane, membre fondateur du Mouvement National de l'Azawad (Mali).

•M. Seydou Kaocen Maïga, président de l'Alliance pour la Consolidation de la Paix (Niger)

•M. Hawad, écrivain et peintre touareg (France)

13H30 : Débats

14H00 : Clôture des travaux.

العالم الأمازيغي

ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

LE MONDE AMAZIGH

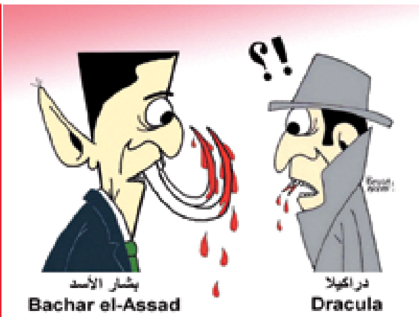

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 135/ Octobre 2011-2961 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LETTRE OUVERTE AU PRÉSIDENT NICOLAS SARKOZY :

POURQUOI LA FRANCE EST CONTRE LES IMAZIGHEN* ?

Par Rachid RAHA⁕

Monsieur le Président,

Votre discours du 15 septembre à Benghazi, nous a laissés pantois et stupéfaits vu que vous avez affirmé : « (...) jeunes de Benghazi, jeunes de Libye, jeunes Arabes (...)». « (...) tous les peuples « arabes » qui veulent se libérer de leurs chaînes (...). Vos propos laissent penser que le peuple libyen serait un peuple « arabe » autant sur le plan ethnique que sociologique, identitaire, culturel et linguistique.

Monsieur le Président,

Permettez moi, de vous signaler que le succès de la révolution libyenne revient en grande partie au peuple autochtone amazigh, qui s'est rebellé à l'Est de la Libye et qui a eu le mérite de libérer Tripoli, et au peuple Toubou qui ont libéré une grande partie du Sud. Ceux que vous concéderez comme des « arabes » sont en réalité des amazighs pour beaucoup arabisés après leur conversion à l'Islam. Une arabisation forcée, voulue et accéléré par le dictateur déchu Kadhafi.

Monsieur le Président,

Vous ne cessez pas de qualifier les actuelles révolutions des peuples du Sud de la méditerranée « de printemps arabe », quand en réalité, il s'agit d'un printemps des peuples d'Afrique du Nord et du Proche-Orient. Dans la révolution nord-africaine du jasmin en Tunisie, les amazighs, même minoritaires, se sont engagés profondément pour le renversement du système dictatorial de Ben Ali comme l'ont fait les « coptes » et les amazighs de Siwa en Egypte tout comme sont entrain de le faire les kurdes et les druzes en Syrie...

Monsieur le Président,

La réduction des peuples d'Afrique du Nord et du Proche Orient sous l'étiquette de peuple arabe, perpétuant l'influence de l'idéologie totalitaire panarabiste ne satisfait pas aux intérêts des peuples. Vous venez d'aider les libyens à se libérer du colonialisme « arabiste » de Kadhafi, mais nous flairons le danger du néo-colonialisme franco-britannique d'ordre économique, qui s'intéresserait davantage aux ressources naturelles et au pétrole qu'à la libération des peuples !

Monsieur le Président,

Vous savez bien que la politique d'arabisation idéologique, qui a ruiné le système éducatif de nos pays d'Afrique du nord (Maroc, Algérie, Tunisie...) a été enclenchée par vos écoles coloniales « franco-arabes », qui a formé une large élite urbaine à laquelle vos prédécesseurs avaient cédé le pouvoir après votre départ d'Afrique du Nord. Ce phénomène d'arabisation qui avait commencé pendant la période coloniale, avait déjà permis le déracinement des amazighs, forcées par l'exode rural, à descendre de leurs montagnes vers les centres urbains.

Monsieur le Président,

Vous parlez de votre pays comme le foyer des droits de l'homme, le pays qui a chassé la monarchie absolutiste de Louis XVI. Mais, votre pays est malheureusement celui qui est à l'origine des problèmes actuels que vivent les peuples d'Afrique du Nord. Votre pays a soutenu l'absolutisme et l'archaïsme au Maroc et ailleurs. L'Etat français qui a maquillé l'Etat sultanien, de tendance médiévaliste, en un état « supposé » moderne où les citoyens continuent toujours à être traités comme des « sujets » par la maintenance de traditions déphasées comme le baise main et le rite de la soumission dite « bay'a», malgré l'adoption d'une nouvelle constitution que vous avez salué partout sans qu'elle se traduise par aucun changement palpable pour le peuple marocain.

Le système « makhzénien » continue à prendre le dessous sur tout changement au demeurant avec la bénédiction de la France. Comme vous le savez, c'est la France coloniale qui avait obligé l'armée espagnole, dans une action commune et coordonnée, utilisant des armes chimiques de destruction massive, telles que l'ypérite, le phosgène et la chloropicrine, et les escadrilles dites « chérifiennes » pour massacrer les populations civiles, afin de mater la guerre de libération d'Abdelkrim El Khattabi (1921-1927). Cette guerre à l'encontre des rifains est un crime contre l'humanité. Et c'est toujours l'Etat français qui a exclu l'armée de libération, formée exclusivement de combattants amazighs, des négociations des conditions de l'indépendance qui ont abouti aux accords d'Aix les Bains, en 1954, donnant lieu à une pseudo indépendance, en substituant l'élite administrative coloniale par la nouvelle élite urbaine « arabiste » ou « fassi ». Et lorsque les amazighs se sont soulevés contre la marginalisation des leurs au sein des premiers gouvernements post-indépendance, ce sont vos aviateurs qui ont contribué à décharger des bombes, y inclus le napalm, sur les populations civiles au Rif lors des événements des années 1958-1959. Un autre chapitre des crimes contre l'humanité. Sans parler de la complicité de vos services et de leur silence complice dans les assassinats politiques des membres distingués de l'armée de libération, dont Abass Messaadi, commis sur ordres de vos « protégés » du parti de l'Istiqlal, dont l'un d'eux, en l'occurrence Mehdi Ben Barka, a été assassiné par des agents communs de vos services et des services marocains.

Monsieur le Président,

Je ne vous demanderais pas si des « mallettes diplomatiques » ont été acheminés de Rabat vers Paris, durant le règne de Jaques Chirac ou le règne d'autres présidents français, mais une chose est claire, le jacobinisme de l'Etat marocain, renforcé par l'idéologie dictatoriale panarabiste, n'est pas sans liens avec votre pays... Cela constitue actuellement l'handicap majeur pour sa démocratisation. Je vous confesse que le débat sur la régionalisation politique, que nous avons eu le mérite d'enclencher au Maroc, en tant que mouvement amazigh, s'est soldée par une frustration énorme en copiant le modèle le plus mauvais au monde, le modèle français, où les régions historiques sont dépourvues de vraies prérogatives politiques et divisées en départements pour de simples considération socio-économiques, qui n'arrangent en aucune manière l'intégration et l'épanouissement de vos propres peuples : breton, occitan, basque, corse, calédonien...

Monsieur le Président,

Si les sacrifices humains de votre mémorable révolution de 1789 se sont achevés par la déclaration universelle des droits du citoyen, et qui a évolué par la suite en la déclaration universelle des droits de l'homme adoptée le 10 décembre 1948, les citoyens et les peuples du monde entier l'ont développé et l'ont enrichie jusqu'à ce que l'Assemblé Générale des Nations Unies l'adopte sous une nouvelle déclaration universelle, celle des droits des peuples autochtones, adoptées le 13 septembre 2007. Aussi, c'est sur la base des principes de cette dernière que nous vous demandons de respecter, et que vous appuyez l'autodétermination et l'autonomie des peuples du monde, d'Afrique du Nord, du Proche Orient et de votre propre pays, à savoir la France. Les révolutions en Tunisie, en Egypte et en Libye, au Yémen, ou en Syrie et ailleurs... sont faites par des citoyens et des peuples, qu'il ne faut absolument pas réduire à l'arabisme ! Les transitions démocratiques que ces pays sont entrain de vivre ne peuvent réussir que s'ils respectent le principe d'autodétermination et d'autonomies de leurs propres peuples autochtones avec le passage des Etats centralisés et jacobins vers les « Etats des régions » comme le stipule l'article 46 de la déclaration des peuples autochtones. La Libye, par exemple, ne peut devenir un état authentiquement démocratique qu'à la condition que les populations de la Cyrénaïque, de la Tripolitaine, de Fezzan, les amazighs de Jbel Nefoussa à l'Est, les Touarègues et les Toubous au Sahara construisent un état décentralisé de régions qui disposerait d'un gouvernement et d'un parlement régionaux autonomes.

Monsieur le Président,

Le néo-colonialisme économique que vous avez parfaitement réussi à installer au Maroc, au Niger et au Mali, à travers vos multinationales (Veolia, Areva...) et que vous préparez en Libye ne résoudra pas le problème du développement humain, qui stopperait l'émigration vers votre pays, ni réduira le risque terroriste islamiste qui se répand dans la région nord-africaine et sahélienne. Je vous dirais même plus, imaginez juste un instant que les quatre millions de citoyens français d'origine amazigh de votre chère république, à coté des millions de citoyens amazighs du Maroc, de l'Algérie, de Tunisie... boycottent les produits français, [par exemple l'achat de vos marques de voitures (Renault, Dacia, Peugeot, Citroën...)], votre économie serait mise à genoux. N'oubliez pas que les amazighes, engagés dans vos armées, ont contribué à défendre, comme chair à canon, et à libérer la France lors des deux guerres mondiales, du péril nazi. C'est aussi grâce aux amazighs en tant que mains d'œuvre qui ont contribué efficacement à la reconstruction de la France après les deux guerres mondiales. De même, ce sont des figures amazighes, comme Zineddine Zidane, que le sport et les arts français ont connu ses meilleurs moments de gloire, etc.

Monsieur le Président,

En définitive, vous savez bien, que le respect des droits collectifs des peuples n'est aucunement en contradiction avec les droits individuels que vous avez érigés en tant que religion d'Etat. Ils sont plutôt complémentaires et leurs applications ne feront que renforcer la paix et le bien être des individus et des peuples aussi bien de France que d'Afrique et du Monde. Et parmi ces peuples singuliers, il y a le « grand peuple amazigh » qui fait inéluctablement partie intégrante de votre propre diversité ethnique et linguistique et culturelle. En Afrique du nord, M. Le Président, il n'y a pas de « peuples arabes », sinon des peuples amazighes, des hommes libres, dont certains et en grande majorité sont amazighophones et/ou arabophones, et d'autres, en minorité, sont francophones (Kabylie) et hispanophones (Iles Canaries) !

⁕⁕Rachid RAHA est président de la Fondation Montgomery Hart des Etudes Amazighs, vice-président du Congrès Mondial Amazigh et éditeur du journal « Le Monde Amazigh ».
www.amadalpresse.com/rachid_raha

تغجيجت : العملية الخامسة لمشروع « محافظ من أجل تغجيجت»

تحت شعار « جميعا من أجل محاربة الهدر المدرسي»، نظمت الشبكة الجمعوية ايكيدار، بشراكة مع الجمعية الكندية « من أجل مغرب أفضل»، العملية الخامسة لمشروع «محافظ من أجل تغجيجت»، يوم الأحد 25 شتنبر 2011، على الساعة الرابعة زوالا، بقاعة دار الثقافة بتغجيجت...

في بداية اللقاء، رحب السيد سعيد الزاوي رئيس الشبكة الجمعوية ايكيدار بالتلاميذ الحاضرين و آبائهم و أوليائهم، و ذكرهم بالأهداف التي يسعى الشريكان (الشبكة الجمعوية ايكيدار و جمعية من أجل مغرب أفضل) تحقيقها من خلال هذا المشروع، و الذي نظم منه إلى حدود هذه السنة 5 عمليات بداية كل موسم دراسي منذ 2007، و استفاد منه منذ بدايته ما يقارب 900 تلميذا و تلميذة من أبناء الأسر المعوزة بمنطقة تغجيجت و نواحيه..و يسعى الشريكان من خلال هذا المشروع إلى محاربة الهدر المدرسي بمنطقة تغجيجت، خصوصا لدى الفتيات، و تشجيع أبناء الأسر المعوزة بالمنطقة على متابعة دراستهم في ظروف حسنة،،بالإضافة إلى تقوية علاقات التواصل و التنسيق و العمل المشترك بين الجمعيتين، خصوصا في مجال تشجيع التمدرس و التعليم بالمنطقة...

كما أكد بأن الجمعيتين تسعيان إلى تطوير هذا المشروع ليشمل التكفل بكل الحاجيات المدرسية طيلة السنة الدراسية للتلاميذ بالمنطقة، خصوصا المتفوقين منهم...

و في ختام كلمته أكد الأستاذ سعيد الزاوي بأن الشبكة الجمعوية ايكيدار تضع تشجيع التمدرس بالمنطقة ضمن أولوياتها و محورا أساسيا في عملها و أنشطتها اليومية منذ تأسيسها سنة 2006، حيث نظمت العديد من الأنشطة التي تروم تشجيع أطفال المنطقة على متابعة دراستهم في ظروف حسنة...و بهذه المناسبة فإن الشبكة الجمعوية ايكيدار توجه نداءا للمسؤولين على قطاع

التعليم إقليميا و جهويا و وطنيا من أجل الإسراع ببناء مدرسة بدوار إدوسعيد بمركز الجماعة القروية لتغجيجت، و التي سيستفيد من خدماتها ما يزيد عن 120 تلميذة و تلميذا من أبناء دواوير إدوسعيد و إدبوعشرة و إكرامن و الحندق و تجزئة الفتح...و الذين يعانون من بعد مدرسة جبل باني عن مساكنهم...

و قبل البدء في توزيع المحافظ المدرسية على التلاميذ المستفيدين، كان هؤلاء الأخيرين على موعد مع بعض الفقرات الترفيهية و التربوية المقدمة من طرف بعض الأطر التربوية بالمنطقة...

و في ختام هذا اللقاء تقدم التلاميذ المستفيدون من هذه المبادرة ' 189 تلميذة و تلميذا) بكلمة شكر للشبكة الجمعوية ايكيدار، و الجمعية الكندية « من أجل مغرب أفضل «، آملين الاستمرارية لهكذا مبادرات...

واقع التعليم بإمجاض

في اطار مهامها النضالية والتربوية نظمت شبكات جمعيات امجاض تزلي يوم دراسي حول واقع التعليم بامجاض يوم 15/09/2011 بقاعة جماعة تغرت على الساعة التاسعة صباحا بحضور النائب الاقليمي للتعليم بسيدي افني وعدد كبير من الساكنة المحلية والمهتمين بالشأن التربوي وهو أول نشاط تظمته الشبكة بعد حصولها على وصل الإيداع القانوني وأول يوم دراسي بالمنطقة كذلك. في تدخل رئيس الشبكة وشكر الحضور على تلبية الدعوة وأكد أن التعليم والصحة من أولويات الشبكة وأن الجميع يجب تحمل مسؤليته في مايخص مطالب الساكنة المحلية التي تم رفعها في إطار مسيرة 20فبراير عدة مرات، بعد ذلك قدم رئيس لجنة التربية والتكوين عرضا حول وضعية التعليم وبعد ذلك فتح باب النقاش للحاضرين لطرح مجموعة من الأسئلة على السيد النائب .وخلال رده على أسئلة الحاضرين أكد أن بعض مشاكل المنطقة تدخل ضمن اختصاصات المجالس المنتخبة وأن النيابة مستعدة لتحقيق المطالب حسب الإمكانيات المتوفرة وأن على الجميع العمل على إنجاح هذا الورش الكبير. وفي الأخير تمت قراءة التوصيات التي تم صياغتها والمصادقة عليها وهي اعداد برنامج لإصلاح البنايات المدرسية بالمنطقة وتوفير الموارد البشرية في جميع المركزيات وبناء ثانوية تأهلية بتغرت وتعميم المنحة على جميع المستويات وتوفير النقل المدرسي ودعم واصلاح دور الطالب وخاصة دار الفتاة وتوفير النقل المدرسي لفائدة الطلبة الجامعيين والعمل على انجاز المدرسة الجماعتية بالمراكز الخمس، ويذكر ان هناك غياب تام للمنتخبين ولم يكلف احدهم نفسه حتى للاعتذار للمنظمين عن عدم الحضور ويؤكد مرة اخرى ان هؤلاء لاتهمهم مصلحة الساكنة لا من قريب ولا من بعيد.

الحسيمة : تنديد دولي ووطني بالتدخل العنيف ضد المعطلين

تدخلت قوات الأمن مرة أخرى بعنف ضد فروع التنسيق الإقليمي للمعطلين بالحسيمة صبيحة يوم الجمعة 23 شتنبر 2011 أمام مقر الولاية، وقد خلف هذا التدخل عدة إصابات في صفوف الأطر العليا المعطلة بالإقليم، نقلوا على إثرها إلى قسم المستعجلات بالمستشفى الإقليمي بالحسيمة، فيما أغلقت الشرطة الطرق المؤدية إلى الولاية، هذا ومازال حالة أحد المعطلين حرجة من جراء التدخل العنيف للسلطات يوم الأربعاء الماضي، فيما أدانت هيئات دولية ووطنية التدخلات العنيفة ضد المعطلين بالحسيمة. فقد ندد الفضاء الأمازيغي بإسبانيا قمع معطلي الحسيمة، وكذا الجمعية الثقافية لحقوق الشعب الأمازيغي في كاتالونيا، وجمعية ثاغراست بإسبانيا.

أدانت فروع التنسيق الإقليمي للدريوش وبني ملال وفرع إمينتانوت التدخل العنيف للسلطات ضد فروع التنسيق الإقليمي للمعطلين بالحسيمة، فيما سجل فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بامزورن عدة خروقات عند تدخل قوات الأمن ضد المعطلين، كما أدانت استعمال العنف غير المبرر دون سابق إنذار، والسلوكات المستفزة الصادرة من أفراد قوات السيمي كان بعضهم في حالة هيجان غير عادية، السطو على ممتلكات وأغراض المعطلين (هواتف- حواسيب- ملابس- أغطية...) بالإضافة الى خروقات أخرى.

كما طالبت الجمعية المغربية بفتح تحقيق نزيه ومحايد في ما تعرض له المعطلون من قمع وترهيب ومساءلة ومحاسبة كل المسؤولين المتورطين على حد تعبير البيان، كما أدانت الإنزال المكثف لمختلف قوات التدخل السريع والقوات المساعدة بمدينة الحسيمة. ودعت كافة الهيئات والفعاليات الديمقراطية إلى فتح طور أعلى من النضال الوحدوي للتصدي لهجوم الدولة المنهج على الحريات العامة و حقوق الإنسان.

كما تضامن معطلو أجدير مع فروع التنسيق الإقليمي وكذا ساكنة ميضار التي تعيش على إيقاع إضرابات عامة واحتجاجات شعبية في الآونة الأخيرة.

* سعيد المرابط

زيارة للمناضل أنور أعمري بتين-اغير

بتنسيق مع إطارات الحركة الأمازيغية بتين-اغير قامت مجموعة من الفعاليات الأمازيغية التنغيرية القاطنة بالخارج بزيارة لمناضل الحركة الثقافية الأمازيغية أنور أعمري يوم الخميس 22 شتنبر 2011 الذي تعرض بإمتغرن للهجوم العنيف من طرف القوى الشوفينية المتعرسكة، الشيء الذي عرض معظم جسده لإصابات خطيرة، أدت به للقيام بعمليات طبية مكلفة، على غرار سابقاتها في صفوف مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية في العديد من المواقع الجامعية. وقد تخلل هذه الزيارة حديث عن حيثيات الحدث، ومجموعة من المحطات الأساسية التي تشهدها القضية الأمازيغية عموما، من قبيل الحراك الشعبي والسياسي، والتحولات الاقتصادية والاجتماعية...، مع الاستمرار في إغفال واستبعاد ملفات المصالحة الحقيقية مع الأمازيغية، بما في ذلك ملف معتقلي القضية الأمازيغية بسجن تولال (حيمد أعطوش ومصصفي أسيا) والمتابعات التي مازال تطال معتقلي انتفاضة 26 دجنبر 2010 المجيدة بتين-اغير، والمحكوم عليهم بسنتين سجنا غير نافذة، كما لم يقتصر النقاش في هذه الزيارة على هذه الحدود، بل شمل كل المستجدات والقضايا المتعلقة بالتنمية المحلية (التشغيل، الصحة، التعليم...) والتي لا أثر ولا مؤشر يُذكر بخصوصها، رغم خلق وحدات إدارية جديدة تمثلت في (عمالة إقليم تنغير) هذه الأخيرة التي كان الغرض منها، والهدف وراءها إثارة الفتنة والنزاع المفبرك بين قبائل المنطقة، التي تعايشت وانسجمت لقرون مضت، وتكريس العنصرية والميز والهشاشة...

وعموما فقد كانت هذه الزيارة بمثابة لقاء تواصلي وحوار جاد بين الأطراف الزائرة وأسرة المناضل أنور أعمري التي استضافت هؤلاء النشطاء الأمازيغ بحرارة وسخاء، ليختتم الحديث بخلاصات وتوصيات مفادها الاستمرار والمواكبة والآن السبيل الوحيد للتحرر هو النضال على درب شهداء ومعتقلي قضيتنا العادلة والمشروعة.

جمعيات و فعاليات حقوقية تلتئم بالرباط

بدعوة وتنظيم من العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، التأمت يومه الجمعة 30 شتنبر بقاعة باحنيني بالرباط جمعيات وفعاليات حقوقية في ندوة حول موضوع «الحركة الحقوقية بالمغرب بعد دستور 1 يوليوز".

المتدخلون ركزوا خلال هذه الندوة، على أهم الخروقات التي شابت وضع الدستور الجديد سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون أو نتائج الاستفتاء التي لا تعبر حسب خديجة الرياضي عن الإرادة الحقيقية للشعب المغربي، وفي المقابل نوه بعض المتدخلين ببعض النقاط التي تضمنها الدستور الجديد، والتي اعتبروها تستجيب لجزء من المطالب الحقوقية التي ناضلت من أجلها الحركة الحقوقية لعقود.

في ذات السياق أكدت جميع التدخلات على ضرورة الإسراع لوضع التشريعات الآنية وتلبية المطالب المستعجلة للشعب المغربي، كالمساواة بين الرجل والمرأة وحرية الصحافة والشغل وترسيم اللغة الأمازيغية ترسيما حقيقيا جنبا إلى جنب مع اللغة العربية، بشكل يلغي التراتبية بينهما، والقطع مع انتهاكات الماضي...

يشار إلى أن الندوة حضرها كل من؛محمد توفيق، خديجة الرياضي، بودريس بلعيد، مصطفى المانوزي، مصطفى الرميد(انسحب قبل فتح باب المناقشة)، عبد العزيز النويضي، محمد النوحي ومحمد زهاري.

المؤتمر الوطني التأسيسي للإتحاد النقابي للمتقاعدين بالمغرب

عرف يوم السبت الفاتح من أكتوبر 2011 بمقر الإتحاد المغربي للشغل بمدينة الدار البيضاء المؤتمر الوطني التأسيسي للإتحاد النقابي للمتقاعدين بالمغرب الذي استهل بآيات بينات من الذكر الحكيم بصوت المقرىء الأستاذ رضوة. والذي حضره ممثلون عن المتقاعدين من جل المناطق المغربية والذين تدخلوا بطرح قضايا تهم المتقاعد بصفة عامة .

فبعد كلمة الإفتتاح التي بدأ بها الأخ عبد العالي بنعبد الله بالترحيب بالمؤتمرات والمؤتمرين وبالتشكرات للجنة التحضيرية للمؤتمر أتت كلمة السيد الأمين العام التي أسس عليها الإتحاد المغربي للشغل كما أكد على ضرورة تأسيس هذا الإتحاد النقابي للمتقاعدين من أجل ضمان عيش كريم ومستقبل زاهر للمتقاعد كما حيى الروح النضالية للجنة التحضيرية وأوصى بالإستمرارية في هذا الشأن وحث المؤتمرات والمؤتمرين على التطلع للمستقبل بمخاطبته روحهم الشبابية بإعتبارهم شباب متقاعدين لامسنين متقاعدين .

كما ذكر الحضور عن إستماتة الأمانة العامة ودفاعها الدائم عن وضعية المتقاعد في جميع المناسبات مع فضح الممارسات اللاقانونية في التلاعب بمدخرات المتقاعدين والإقتطاعات من أجل معاش الغد الأفضل في القطاع العام والخاص فالقانون يجبر أن توضع هاته الإقتطاعات لدى صندوق الإيداع والتدبير، فعوض أن تبنى بها ملاعب الكولف والفنادق الفاخرة للطبقات البورجوازية كان بالأحرى أن تبنى بها دور للترفيه والسكن، وأماكن يستفيد منها المتقاعد. هذه هي إشكالية الحكومة:الفقراء يساهمون في رفاهية الأغنياء.

كما كان للمرأة كذلك دور فعال في هذا المؤتمر في شخص المناضلة أمال العمري التي بدورها نوهت في الكلمة التي ألقتها بمجهودات المرأة المتقاعدة المناضلة وعن المأساة التي تعانيها المرأة بصفة عامة والأرملة على وجه الخصوص وعن مشاكلهن الإجتماعية والصحية التي لا تلقى إهتمام المسؤولين.

أما في كلمته أكد لنا الأخ عبد العالي بنعبد الله عن ضرورة تأسيس هذا الإتحاد و كذلك الدور الذي سيلعبه في ضمان حقوق المتقاعدين بالمغرب مسايرة مع المتطلبات الآنية الشيء الذي وضحه الأخ حوام في نفس السياق مطالبا فيه معادلة تماشي منحة المعاش مع مواكبة المصاريف المعيشة، فغلاء المعيشة لابد وأن يترجم بالزيادة في المعاش مع الإعفاء من الضرائب،كما نوه الأخ عمر كروتي في تدخله عن متقاعدي النقل الحضاري بالدور الذي لعبته الأمانة العامة في الملف الشائك الذي أبلت فيه البلاء الحسن وفاوضت فيه مع كل الجهات المعنية في حوارات إجتماعية مكثفة حيث أدت الحصيلة فيه إلى تسوية وضعية متقاعدي هذا القطاع الحيوي حيث عوض فيه كل المتضررون وبالأثر الرجعي لمدة قاربت العقد من الزمن.

* م-عبدالله المجري

من هنا وهناك

• المعهد الملكي

في سياق دعم تدريس الأمازيغية، وفي إطار حملة «مليون محفظة» قام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بتوزيع ما يقرب من 3500 محفظة مع الأدوات المدرسية، وذلك عبر الجمعيات التي تشتغل في المجال التنموي والتضامن عبر مختلف جهات المملكة.

ويذكر أنه سبق للمعهد أن شارك في هذه العملية في مناسبات سابقة على سبيل إستفادة 7 جمعيات و3 مدارس، ويتعلق الأمر بكل من جمعية «تامونت إرسموكت للتنمية» وجمعية «الألفية للتنمية والتضامن النسائي» وجمعية «فضاء الأسرة للتربية والتكوين والتضامن» بصفرو وجمعية «دوسدروم للتعاون والتنمية الإجتماعية بتافراوت» وجمعية «أوس للتنمية والعمل الثقافي والإجتماعي» بإقليم تارودانت، بالإضافة إلى مدرسة الحدائق ومدرسة الأمل ومدرسة الإنبعاث بمدينتي الرباط وسلا.

• بويزكارن

نظم مكتب جمعية بويزكارن للتنمية والثقافة بشراكة مع جمعية تنمية مائدة مستديرة حول "الشباب و الإعلام الإلكتروني" يوم الأحد 02 أكتوبر 2011 بدار الشباب بويزكارن.

وشارك في تنشيط المائدة المستديرة صلاح سوح : مسؤول مكلف بالتنشيط و التكوين بجمعية تنمية، محمد أكنو : عضو المكتب الوطني لجمعية المدونين المغاربة ومراسل، aljazeeratalk ، الحسين العوان : مدير المكتب الجهوي لوكالة المغرب العربي للأنباء بكلميم، رشيد نجيب : مراسل الموقع الإعلامي تربويات بالإضافة إلى مجموعة من المدونين و الإعلاميين و الفعاليات الجمعوية المحلية.

• جمع عام تأسيسي

انعقد يوم الأربعاء 28 شتنبر الماضي، بمقر جمعية شعنباس للثقافة والتنمية بالناظور، الجمع العام التأسيسي لجمعية «شبكة « أرزو- ARZU « لتنمية الإبداع التشكيلي، ليكون هذا الجمع العام، بمثابة اللبنة الأولى نحو تحقق الإرادة الملحة التي راودت مجموعة من الفنانين التشكيليين منذ سنوات للتكتل في إطار جمعوي يعنى بالفن بشكل عام والإبداع التشكيلي بشكل خاص.

وقد افتتحت أشغال هذا الجمع العام بكلمة اللجنة التحضيرية، عرضت فيها تقرير حول مراحل التحضير لمحطة التأسيس، ليتم بعد ذلك قراءة مشروع القانون الأساسي على الجمع العام (المشكل من فنانين تشكيليين وفاعلين جمعويين) وعرضه للنقاش، والتصويت عليه بأغلبية الجمع العام. لتنتهي المهمة اللجنة التحضيرية بتقديم استقالتها، ليتم بعد ذلك مباشرة، وقد انتخب الفنان التشكيلي سعيد افزيوم رئيسا لجمعية « شبكة أرزو ـ arzu ـ ARZU « لتنمية الإبداع التشكيلي «، ليقوم الرئيس المنتخب بإعلان لائحة أعضاء المكتب الذين سيتولون إلى جانبه السهر على تدبير وتنفيذ برامج الجمعية.

• أيت باعمران

استمرارا للشكل النضالي الذي قادته ساكنة أيت باعمران للمطالبة بإجداث المستشفى المحلي لتيوغزة، قامت الساكنة بإرسال رسالة واضحة للمسؤولين، تخبرهم فيها أنه في ظل التماطل و اللامبالاة الذي وجهت به ، وبعد الحوار التراجيدي الذي دار بين ممثلي الساكنة مع ما يسمى بالمندوب الجهوي والوفد المرافق له وبحضور رئيس الدائرة وقائد قيادة تيوغزة، إذا لم يفض الى أية نتيجة تلبي مطالب الساكنة فإنه سيتم الإستمرار في شتى الأشكال النضالية إلى حين إنتزاع الحقوق العادلة والمشروعة .

ورشة عمل حول برنامج نظام الكنوز الانسانية الحية

في إطار تنفيذ أنشطة برنامج التعاون المشترك (التراث الثقافي والصناعات الخلاقة كقاطرة للتنمية بالمغرب 2012-2008) بين وزارة الثقافة ومنظمة اليونيسكو تنظم المديرية الجهوية للثقافة لجهة سوس ماسة درعة بتنسيق مع مكتب اليونيسكو بالرباط ورشة عمل حول برنامج نظام الكنوز الانسانية الحية يوم الثلاثاء 04 اكتوبر 2011 ابتداء من التاسعة صباحا بالمركب الثقافي محمد جمال الذرة بحي الداخلة باكادير .

ورشة ستشمل دراسة جوانب المتعلقة ببلورة منظومة تهتم بالتعرف والحفاظ على الذاكرات والخبرات الحية في مختلف المعارف والفنون والحرف والممارسات التقليدية .

* محمد الرايسي

جرحى واعتقالات في تظاهرة بتوروك

تعيش بلدة توروك الواقعة على الطريق الرابط بين تنجداد و أرفود والتابعة إداريا لعمالة الرشيدية،على وقع الاحتجاجات المندة بالتهميش الذي تعيشه المنطقة على مختلف المستويات وكذا للمطالبة باستفادة التلاميذ من النقل المدرسي وتوفير البنيات التحتية الضرورية.

التظاهرة التي فجرها تلامذة إعدادية المختار السوسي قوبلت بالقمع من قبل السلطات الأمنية التي تم حشد عدد كبير منها إلى توروك والتي مازالت ترابط بالمنطقة إلى حدود كتابة هذه الأسطر،تحسبا لتجدد الاحتجاجات التي كثيرا ما أدت إلى شل حركة السير وقطع الطريق الرابط بين أرفود وتنجداد.

إلى ذلك أفاد شهود عيان بأن التدخل الأمني العنيف في حق التلاميذ المتظاهرين تسبب في وقوع جرحى في صفوفهم،كما تم اعتقال اثنين منهم،الشيء الذي زاد الطين بلة،حيث خرجت الساكنة شيبا وشبابا يوم 30 شتنبر،في تظاهرة عارمة للمطالبة بإطلاق سراح التلميذين المعتقلين والإجلاء الفوري لقوى القمع من البلدة،وكذا لتنفيذ الوعود التي قطعتها السلطات على نفسها بعد حوارات ماراطونية مع الساكنة.

يأتي كل هذا في ظل غليان شعبي تعرفه منطقة الجنوب الشرقي،حيث سبق لتلامذة بلدة إميضر أن خرجوا من مدارسهم في تظاهرة حاشدة تضامنا مع ذويهم المطالبين بالاستفادة من عائدات منجم الفضة المتواجد بمنطقتهم والتي لا يصل إليهم منها سوى السموم والنفايات الملوثة لمياه الشرب.

تعـــزيـــة

ببالغ الحزن والأسى تلقى أعضاء جمعية تاكرا للثقافة والتنمية بتين-اغير نبأ وفاة حسناء عبد الفاضل، أخت المناضلين وعضوين سابقين في مكتب الجمعية: فاطمة وعبد الصمد عبد الفاضل، يومه الجمعة 23 شتنبر 2011.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم أعضاء الجمعية نيابة عن كل منخرطيها بأحر التعازي لأسرة الفقيدة.

دراسة تاريخ وحضارة الأمازيغ القدماء: المعيقات وشروط تجاوزها

بقلم موحى بن ساين

تكتسي دراسة تاريخ وحضارة الأمازيغ القدماء أهمية بالغة أكثر أي وقت مضى، إذ أومن أن المسار التاريخي لكل شعوب الأرض يشكل كلا مترابط الحلقات والمراحل، لا يقبل التجزيء، أي أن ماضيه يساهم بقسط وافر في صنع حاضره ورسم معالم مستقبله... إلا أن هذه الدراسة تعوقها معيقات كثيرة سنحاول التطرق إليها في هذا المقال مغترفين من كتاب أستاذنا الكبير محمد بوكوبط تحت عنوان : «المماليك الأمازيغية في مواجهة التحديات، صفحات من تاريخ الأمازيغ القديم» وسنحاول من جهة نظرنا واجتهادنا أن نقدم الشروط التي يجب توفرها لتجاوز عقبات دارسي تاريخ وحضارة الأمازيغ القدماء.

إن الحاجة العامة إلى التاريخ تقتضي نفض الغبار عن صفحات غابرة أريد لها أن تبقى في الظل لما لها من أثر في تقليص ربع الذين يقتاتون على صفحات مخدومة تبيض لهم ذهبا وتضمن اتساع هامش ربيعهم الاقتصادي والسياسي والثقافي... متناسين أن التاريخ يخضع في سيرورته لقوانين صارمة يتجاوز بها رغبات وطموحات البشر إذ سيأتي يوم تنبلج فيه كل الحقيقة ويصبحون كالأيتام على مأدبة اللئام، فالبوم إذن تلك الحاجة أصبحت ملحة لانتصاب مجموعة من الأسئلة عن الهوية والذاكرة الجمعية والتاريخ.

إن جميع القوى الحية في بلاد تامازغا تعترف أن هناك العديد من القلاقل، تواجه دارسي تاريخ وحضارة الأمازيغ القدماء أهمها :

-ثقل النظريات القديمة التي أوردها علماء أوروبيون على وجه الخصوص حول أصول الأمازيغ وكذا حضارتهم حيث لازالت الدراسات ترزح تحت وطأة النظريات القديمة، فقد أفلحوا في نسج سيناريوهات ووضع قوالب تبدو منطقية إلى حد بعيد إلا أنه بإعادة تفكيك ترساناتهم العلمية نجد أن جل معلوماتهم لا تخلو من إيديولوجيا خفية.

-تبرير الاستعمار الجديد : حيث قدمت دراسات على المقاس كما قال عبد الله العروي : «دراسات قديمة لأغراض جديدة...» وقد تطرق الأستاذ محمد بوكبوط إلى ذلك بقوله : «هكذا حكمت الإيديولوجيا الاستعمارية بتكريس فكرة أن الرخاء لم تعرفه شمال إفريقيا إلا بعد القرن الثالث قبل الميلاد أي بعد مجيء الرومان» لكي يصلوا إلى بيت القصيد وهو إرجاع سبب ذلك إلى عجز سكان تامازغا وحاجتهم الأبدية إلى من يأخذ بيدهم.

-اقتصار الدراسات الأيديولوجية على القبور والأضرحة ولم تبحث في أمكنة عيش السكان.

-ترك البحث والتنقيب لعلماء آثار هواة أتلفوا العديد من الأشياء الثمينة التي يمكنها أن تفيد بالشيء الكثير.

-عقدة التفوق الحضاري واحتقار الشعوب عند الباحثين الأوروبيين حيث حرفوا الكثير من الحقائق تماشياً مع عقدهم.

وبما أنني أومن بأن الماضي أصدق الأزمنة لأن الحاضر والمستقبل ذاهبان إليه، فلا أجد متعتي إلا وأنا أتيه في دروبه الضيقة وأحداثه وتعرجاته بغوايتها التي لا تقاوم... لأجد اليوم نفسي أجتهد وأقدم هذه الشروط التي أراها كفيلة بتجاوز المتاريس التي تبقى عائقاً أمام دارسي التاريخ الأمازيغي القديم :

-إسناد الدراسات إلى علماء نزهاء وترك هذا الإرث الجماعي لأياد آمنة لتعيد كتابته بموضوعية ونـــزاهـــة فكرية.

- ضـ و ر و رة إعـــــادة النظر في دراسة المادة الأثرية وتناولها بطريقة منهجية حديثة.

-دراسة بعض الظواهر مثل العادات والتقاليد التي لا تـزال قائمة في بعض القبائل الأمازيغية كالوشم والرقص والأغاني وبعض العادات السحرية القديمة ومظاهر العمارة أي كل ما يدخل في دائرة اختصاص الأنتروبولوجيا لعلها تمثل مصدراً مهما للتاريخ القديم ويتطلب الإسراع بجمعه وتسجيله قبل اندثاره إلى الأبد أمام التطور الحضاري الحديث.

-استثمار ميزانيات ضخمة في هذا الاتجاه لضمان نتائج قيمة.

-تجاوز النظريات القديمة.

-تشجيع الأماريغ أنفسهم للبحث في تاريخهم وحضارتهم وأصولهم لتتفادى مثل ما قاله كامبس : «الأمازيغ من أندر الشعوب التي يُبحث في أصولها بكثير من الخيال والمثابرة».

-تـشـجـيـع الأنـتـروبـولـوجـيـين والأركيولوجيين والفينولوجيين واللسانيين الأمازيغ وغيرهم للبحث في تاريخ وحضارة الأمازيغ.

-ضرورة توفر الإرادة السياسية القوية لأعلى سلط بلاد تامازغا لدراسة تاريخ وحضارة شعوبها.

-إزالة يد الدولة الفرنسية والإيطالية والإسبانية على أرشيفهن الاستعماري. مما لاشك فيه أنه إذا أردنا أن نتضح لنا معالم مستقبلنا فحتماً علينا أن نرجع بذاكرتنا الجماعية إلى الوراء ونتوغل في تعميق البحث عن ماضينا.

مسار الخطاب الأمازيغي

يعد الخطاب الأمازيغي بمثابة صوت إيمازيغن الناطق بإسمهم عن همومهم وآمالهم والحامل لقضاياهم، وقد إستطاع هذا الخطاب ومنذ بدايته إلى الآن مراكمة العديد من المكتسبات رغم كل أشكال المنع والحصار والمضايقات التي كان يتعرض لها طيلة عقود من الزمن.

وللوقوف عند هذا الجانب، لابد أن نتساءل هل الخطاب الأمازيغي نجح في إيصال رسالته النبيلة وتحقيق أهدافه المنشودة؟ وما هي المشاكل التي تحول دون القيام بمهمته على أحسن وجه؟ وهل المواطن المغربي عامة والأمازيغي خاصة راضي على مستوى هذا الخطاب؟ وللإجابة على هذه الأسئلة لابد من القيام بوقفة تأمل عند مسار هذا الخطاب حتى يتسنى لنا التعرف على سلبياته وإيجابياته وعلى نقاط ضعفه وقوته.

ينقسم الخطاب الأمازيغي إلى نوعين: الأول خطاب هامشي غير مسموع يروج في البوادي والقرى ، وفي العلاقات الحميمية لإيمازيغن وهو خطاب غير مؤطر من أحد ولا تقف أية جهة ما وراءه، سواءا كانت سياسية أو ثقافية لإيمازيغن ويحمل الدولة المغربية والهيئات السياسية مسؤولية كل ما يتعرض له الإنسان من إقصاء وتهميش وحكرة.

والثاني وهو الذي يهمنا في هذا الجانب، هو خطاب رسمي أمازيغي، تقف ورأته في مرحلته الأولى نخبة سياسية أمازيغية وفي مرحلته الثانية نخبة ثقافية أمازيغية، والتي ستهيمن على هذا الخطاب منذ نهاية التسعينات إلى الآن.

وتعود بداية الخطاب الأمازيغي إلى فترة ما بعد الإستقلال أو أكثر من ذلك، عندما إنتفضت بعض النخب السياسية الأمازيغية ضد سياسة التهميش والإقصاء التي كانت تستهدفها من طرف حرب الإستقلال التي هيمن على الساحة السياسية المغربية في بداية سنوات الإستقلال، وهو ما أدى بهذه النخب الأمازيغية إلى الإعلان عن تأسيس حزب الحركة الشعبية بزعامة المحجوبي أحرضان لفرض الدفاع عن مصالح إيمازيغن، ولمنع الحزب المذكور من الهيمنة على البوادي الناطقة باللسان الأمازيغي.

لكن بعد سنوات من تأسيسه، سيفشل حزب الحركة الشعبية من ترجمة توجهاته وشعارات على أرض الواقع، لينحاز بعد ذلك عن نهجه النضالي بعد إستقطاب زعيمه المحجوبي أحرضان من طرف النظام الذي أسند إليه عدة حقائب وزارية، وتحولت مواقفه من الأمازيغية إلى مواقف شخصية وسلبية في آن واحد بذل أن تكون حزبية وفعالة، ربما أن "أمغار الأطلس" لا يريد مواجهة النظام في ذلك الوقت من خلال تسييس القضية الأمازيغية.

لكن مع مرور الوقت، سيتضح للجميع، أن أحرضان لم يؤسس حزبه"الحركة الشعبية" للدفاع عن القضية الأمازيغية بل لخدمة مصالحه الشخصية وأيضا لخدمة النظام الذي كان في تلك المرحلة في أمس الحاجة إلى مثل هذه الأحزاب لإستخدامها في مواجهة الأحزاب الأخرى المهيمنة على الساحة لخلق نوع من التوازنات السياسية داخلها.

في سنة 1967، ومع ظهور الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي كأول جمعية ثقافية أمازيغية تهتم بالشأن الأمازيغي المثقف، سيعرف الخطاب الأمازيغي تغيرا في إستراتيجيته وستتحول من خطاب سياسي يطالب بتنمية البادية الأمازيغية والإهتمام بها، إلى خطاب ثقافي ينادي بالحفاظ على الموروث الثقافي الأمازيغي وذلك من خلال الأنشطة الثقافية والإشعاعية التي كانت تنظمها الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي داخل الوطن وخارجه، وأيضا من خلال الرسائل والمذكرات التي كانت توجهها إلى الجهات الرسمية والبيانات التي تنشرها في بعض المنابر الإعلامية رغم صعوبة الظرفية، ويرجع البعض تساهل الدولة مع هذه الجمعية في بدايتها إلى رغبتها في أن تسلك القضية الأمازيغية هذا المنحنى وبالتالي حصرها في الجانب الثقافي.

ومنذ ذلك الوقت، ستهيمن هذه النخبة الثقافية الأمازيغية التي شكلت النواة الأولى للحركة الثقافية الأمازيغية بالمغرب، على الخطاب الأمازيغي وعلى المسألة الأمازيغية برمتها، بعد أن نجحت في سحب البساط من تحت أقدام النخبة السياسية الأمازيغية التي لم تقدم أي شيء يستحق الذكر للقضية الأمازيغية التي كانت تستغلها لخدمة مصالحها الذاتية.

يتبع

* ابراهيم امركي
تكموت-طاطا

القناة الثامنة...إياك نبكي !!!

* ل. أ. (أنمراي) - تنجداد

كم كانت فرحتنا كبيرة و نحن نستقبل قناة أبت إلا أن تسمي نفسها بكلمة تعني لنا الكثير،كلمة تلخص جوهر انتمائنا وكينونتنا ،تاريخنا وحضارتنا،لغتنا و حياتنا من كل جوانبها المشعة .حسبنا الاسم في حد ذاته انتصارا لشرعية مطالبنا وعدالة قضيتنا،حسبنا ميلاد القناة طيا لصفحة من زمن ولى، واعتبرنا المبادرة عهدا جديدا في التعامل مع التنوع و الفسيفساء والتعدد.انطلاقة جعلتنا ننسى التأجيلات العديدة والتسويفات المعتادة.

قد لا نختلف إن نحن قلنا أن أمورا جوهرية قد تغيرت – وإن كان البعض لم يستسغها بعد – وعلى رأسها تأتي مسألة كون اللغة الامازيغية لغة رسمية للمملكة المغربية حسب أسمى قانون للبلاد،مسألة تستحق كثيرا من التمحيص لأن ما يحاك ضد الامازيغية من طرف جهات معينة و نظرة الاستصغار والدونية التي عانت منها الامازيغية عبر عقود كان تحت ذريعة عدم رسميتها وتبعثرها اللهجي وغيرها من الترهات والافتراءات التي كان من المفروض أن تنجلي مع إقرار الدستور الجديد.

في هذا المقام،سنتوقف على مجموعة من الملاحظات التي نلحظها كلما جلسنا أمام قناتنا الفتية في سعي منا لتنبيه القيمين عليها إلى بعض الهفوات التي يمكن تداليها وتجاوزها بشكل بسيط وغاية في السلاسة.

* ساعات البث: أن تشتغل قناة تلفزية مع انطلاقتها ست ساعات في اليوم أمر طبيعي جدا وسليم قد يفسر بعدم جاهزية المواد التي ستعرض على المتلقي ثقافية كانت أم ترفيهية أو غيرهما من المفترض أن تكون مصلحة الإنتاج في طور إعدادها. لكن وبعد مرور أكثر من سنة ونصف من الانطلاقة، فالاشتغال لربع يوم مهانة وتحقير للثقافة الامازيغية الغنية ولأهلها.الأمر أكبر من أن يفسر بشح المنتوج، خاصة و أن ألوانا وأمورا أخرى – سنتطرق إليها فيما يلي – تنتعش في قناة كتب علينا أن تحمل اسم أغلى ما نملك في هذا الوجود. لهذا نسأل مسؤولي القناة إلى تدارك هذا التأخر الذي لم يعد له من تفسير مقنع وذلك عبر زيادة ساعات البث بشكل ينصف جمهور القناة وغنى ثقافتنا المغربية وتعدد قضايانا المجتمعية.

* البرامج المقدمة: يحز في نفسي أولا أن تكون مجمل المواد التي تعرضها القناة بالية متقادمة في رفوف زنقة البريهي تمت دبلجتها أو ترجمتها إلى اللغة الامازيغية بشكل وضيع وكأن الكم الهائل من الأطر الشابة التي تعج بها القناة عاجزون عن الإبداع والتجديد،فشاءت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن تجعل منهم مترجمين أكثر من جعلهم صحافيين.إن الأعمال المترجمة والمدبلجة شر لا محيد عنه، لكن طغيانها يعتبر في نظرنا تحقيرا للمجتمع المغربي وإخلالا بالمسؤولية في الارتقاء باللغة والثقافة المغربية الأصيلة وخيانة لثقة المواطن المغربي وتيئيسا له في إعلامه الوطني.

عجزت شخصيا عن إيجاد تفسير لسر إعادة عرض مسلسلات من السنين الخالية في الوقت الذي تنتج فيه أعداد متزايدة من الأفلام المغربية مع العلم أن الأرشيفات تعج بوجوه يجدر بنا أن نذكرها بالخير ونترحم على أرواحها بعدما أنهى الثرى أي وجود مادي لها.لكنني فطنت في آخر المطاف أن قناتنا أقرب إلى كونها مركزا للترجمة من حقيقة كونها قناة تلفزيونية.

* تكريس الفلكلرة: إن من يتابع قناة "تمازيغت" سيظن أن المغاربة عموما والامازيغ على وجه الخصوص لاهم و لاغم يشغلهم،لا فكر ولا ثقافة لهم غير الغناء والرقص والسهرات،سهرات وأي سهرات غير تمييع الفن الامازيغي الراقي وتكريس فلكلرته في أبشع صورة يمكن تخيلها. عذرا أيها الإخوة !!! إننا كمغاربة لنا قضايا اجتماعية،اقتصادية،ثقافية،سياسية وحقوقية تستحق كل الدراسة والتحليل،وهل من وسيلة لتناول القضايا والتعريف بها أفضل من القنوات التلفزيونية؟؟ كفى من تقزيم مشهدنا الثقافي والفكري!!رجاء،نريد قضايانا في قالب فني ملتزم وجاد،أما "الفن" الذي أنتم به تتبجحون فقد سئمنا من تجريحه لمشاعرنا وخدشه لحيائنا بما يكفي ويزيد !!

* كثرة الأخطاء اللغوية : في شق الأخطاء،أستحيي كمواطن مغربي من أن تقدم قناتنا الرسمية على ارتكاب أخطاء قادحة فاضحة في الإملاء والتركيب والصرف الذي تقدم دروسه في المرحلة الابتدائية من التعليم،ألا يوجد في طاقم القناة الضخم ولو فرد واحد ووحيد يستطيع تنبيه زملائه إلى أخطاء أقل ما يقال عنها أنها كارثية؟؟ أين التدقيق اللغوي؟؟إننا نعلم الدور الفعال والحاسم للإعلام في التربية،ومن العار والجور أن تقدم المعارف الخاطئة للناشئة وعبر قنوات رسمية وفاعلة تدخل البيوت دون استئذان.إن الساحة غنية باللسانيين واللغويين المتخصصين في اللغة الامازيغية وندعو القناة إلى استثمار هذه الطاقات الشابة والطموحة.

* اللغة الموظفة: لعل المتتبع للقناة الثامنة سيلاحظ كم هي هجينة تلك اللغة الموظفة في معظم برامج القناة من الإخبارية إلى الثقافية ومن الفنية إلى السياسية.قد يقول قائل أن التواصل وفهم "الخطاب" يسمو فوق اللغة المستعملة،لكن كون القناة الامازيغية أنشئت لتخاطب الامازيغ بلغتهم وتمخضت عن نضال طويل للفعاليات الامازيغية يقتضي توظيف لغة تحترم تجذر حضارتهم وارثهم الثقافي،فمن العيب أن نلجأ إلى الاقتراض المجاني وغير المبرر من لغات أخرى إذا سلمنا بالدور الريادي للإعلام في تهيئة وتقعيد اللغات وكون القناة الثامنة تهدف إلى الرفع من مستوى اللغة الامازيغية ونفض الغبار عن ثقافة أريد لها يوما أن تقبر وتطمس.إن من مسؤوليات القناة التنقيب عن اللغة الامازيغية في التخوم والأعالي،ثم إعادة إحيائها وتعميمها على أهلها،إن القناة تتحمل مسؤولية أكثر من غيرها في توظيف ونشر اللغة الامازيغية الحقيقية،لا خليط لغات بلكنة ونطق أمازيغي،إن الاقتراض ظاهرة صحية نجدها في كل اللغات،إلا أن استنثاره بحصة الأسد في لغة يعبر عن ضعفها وعدم مسايرتها للركب الحضاري.إن الاقتراض كما هو في قناتنا،يفسر بمحاولة لإضعاف اللغة أكثر فأكثر و بالتالي الحكم عليها بالموت البطيء.

باختصار شديد،إن قناتنا مدعوة إلى العمل الجاد والاجتهاد المسؤول والمساهمة في بناء وتحقيق المشروع المجتمعي إن هي أرادت أن تكون مفخرة المغاربة،إن الباحثين والمتخصصين في الدراسات الامازيغية مستعدون لا محالة من خدمة لقناتهم ومد يد العون لكل من يرغب في ذلك،ويكفي أن تفتح القناة أبوابها أمام هؤلاء للاستفادة من كفاءتهم وتوجيهاتهم وخبرتهم الطويلة في الدرس اللساني بشكل تطبعه الشفافية بعيدا عن العشوائية والزبونية المفترضة في التوظيفات بالقناة، إننا كمغاربة، نستحق أكثر من هذا الوضع في الميدان الإعلامي والمرئي بشكل خاص والذي يعتبر قنطرة إلى الميادين الأخرى،إنها صرخة جديدة وحادة في وجه القيمين على القناة لتحسين مستوى الإعلام الامازيغي والبحث عن الجودة الإعلامية والمردودية والكفاءة المهنية خاصة في زمن العولمة والمقاولة بمفهومها الشامل.

ألوان جديدة على الإذاعة الأمازيغية

شرعت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (SNRT) عبرالإذاعة الأمازيغية في بث برنامج جديد "تشوني نتوذاث" (جماليات الحياة)، برنامج توعوي تربوي يعنى بالجانب النفسي والتواصلي لدى الإشخاص سواء مع الفرد (الطفل بالخصوص)، داخل الأسرة، في العمل أو داخل المجتمع. يهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في تحسين نمط العيش اليومي للمواطنين.

إن أسباب وجذور الأمراض النفسية تمثل أملا في السيطرة على انتشارها والحد منها عن طريق الوعي الصحي لدى قطاعات كبيرة من الناس باستخدام وسائل الأعلام والتوعية التي تصل الى كل مكان .

إن نظرة الناس إلى المرضى النفسيين والوصمة التي تحيط بهم يمكن أزالتها حتى ينظر الجميع إلى الأمراض النفسية مثل رؤيتهم لأي مرض آخر ، ويمكن أن يسهم التعاطف مع المرضى النفسيين في تخفيف معاناتهم واندماجهم في المجتمع مما يخفف كثيرا من عبء الأمراض النفسية على الفرد والأسرة والمجتمع .

أتى الاهتمام بهذا الشق الهام من حياة المواطنين نتيجة لقاءات متعددة بين مدير الشركة المنتجة للبرنامج ومدير الإذاعة الأمازيغية الذي عبر وبشكل واضح عن انشغالاته بخصوص شبكة البرامج التي ينكب في إعدادها للموسم المقبل 2011/2012.

ويقوم بإعداد وتقديم هذا البرنامج الدكتور أحمد الحمداوي أستاذ جامعي ودكتور في علم النفس المرضي (الإعاقة) ومعالج نفساني وأخصائي في علم الإجرام العيادي وخبير محلف في الأمراض النفسية.

يبث هذا البرنامج على الساعة العاشرة والنصف صباحا (30h10) ثلاث مرات في الأسبوع كل يوم ثلاثاء، أربعاء وخميس.

وعلى سبيل المثال نذكر عناوين بعض الحلقات المبرمجة:

(التبول اللاإرادي عند الطفل - اضطرابات اللغة عند الطفل-الطفل الذكي-القلق عند الطفل-الاكتئاب عند الطفل-الهستيريا عند الطفل-الغيرة عند الطفل-الطفل والعنف-أهمية اللعب عند الطفل-الطفل النحيل والمتبدن-الطفل المدلل-بوادر الانحراف-الكذب عند الأطفال-السرقة عند الأطفال-التدخين عند الأطفال-التربية الجنسية عند الأطفال-القصور العاطفي عند الطفل-الطفل الخديش-الطفل المعنف-الطفل المهجور-آثار إدمان الوالدين عند الطفل-علاقات الوالدين مع الأطفال -الوالدين المتسامحين -عدم تحمل المسؤولية أحد الأبوين....).

تكريم رجالات الفكر دعم للغة والثقافة والهوية الأمازيغية

نظمت جمعية تويزي للإعلام والتنمية الملتقى الثقافي الأمازيغي تحت شعار"تكريم رجالات الفكر دعم للغة والثقافة والهوية الأمازيغية"- دورة محمد اكوناض- وذلك يوم السبت 01 أكتوبر 2011 بالمركب الثقافي سيدي بليوط-البيضاء.

وافتتحت أشغال الملتقى بكلمة ترحيبية لتيغزا كورو، وبعد ذلك قدمت الأخت خديجة بوفوس تقديم للندوة.

وذكر بويعقوبي الحسين أنير، في مداخلته، المحتفى به اكوناض محمد بأنه من أوائل الباحثين في ميدان الثقافة الأمازيغية، وبأنه أول من حبب إلى الشباب الثقافة واللغة الأمازيغية . وذكر عددا من الجوانب الفكرية والنضالية في ميدان الثقافة واللغة الأمازيغية، كما أوضح انه من الخريجين في المعهد الإسلامي بتارودانت، الذي كان مؤسسة للدفاع عن اللغة العربية والإسلام، ولكن عددا من الأمازيغ ومنهم سي اكوناض تخرج من هذا المعهد ولكنه اخذ اتجاها جديدا وهو الدفاع عن اللغة والثقافة الأمازيغية، كغيره من عدد من المناضلين الأمازيغيين الآخرين.

وأضاف أن اكوناض اهتم وبرز في عدد من الميادين: في الميدان الإعلامي وفي ميدان التأليف والترجمة والشعر، ترجم مدونة الأسرة، تم عددا من القصص الروسية الخاصة بالأطفال.

كما اهتم اكوناض أساسا باللغة الأمازيغية، وأدرك مبكرا أن أوال امازيغ يجب أن يكون في الحياة اليومية، ومن هذا المنطلق يعتبر مرجعا مهما في اللغة الأمازيغية، ومن تم أصبحت اللغة الأمازيغية تعني الحياة اليومية للأمازيغ . أما أمينة ابن الشيخ فركزت على "المسار التاريخي والفكري لأكوناض" حيث ترى أن اكوناض يعتبر هرما في اللغة والثقافة الأمازيغية، كما ذكرت انه من المؤسسين للحركة الأمازيغية في اكادير. وأنه ساهم كثيرا في إغناء المعجم الأمازيغي بأبحاثه وترجماته وعمله كإعلامي في الإذاعة باكادير.

وأضافت أن محمد اكوناض يتميز من خلال برنامجه الإعلامي في الإذاعة بالمحطة الأمازيغية الفصيحة واستعماله لمنهجية أصيلة وواضحة في إيصال معاني اللغة والكلمات الأمازيغية إلى جمهور المستمعين.

كما يتميز بالهدوء وقلة الكلام في عدد من الملتقيات،ولكنه يتكلم بالكتابة والتأليف. وأكدت أن محمد اكوناض في حاجة إلى دراسة بيبليوغرافيا لكل إنتاجاته.

في حين أكد محمد حنداين بأن محمد اكوناض يتميز بالهدوء ودقة الملاحظة، وبأنه مبدع في حقل النثر الأمازيغي. فهو مدرسة في ميدان الأدب الأمازيغي .

كما ركز حنداين في مداخلته على إبراز جذور الحركة الأمازيغية حيث يرى أن هذه الجذور موجودة في التاريخ الأمازيغي حيث ناضل الأمازيغ القدماء ضد كل الهجومات الأجنبية، وقاوموا الرومان: يوكرتن،ماسينيسا،أيدهون....كما قاوموا الرومان على المستوى الديني (الحركة الدوناتية)، وعندما جاء الإسلام إلى شمال إفريقيا قاوموا الفاتحين ودافعوا عن بلادهم، كما قاموا بالثورة ضد الأمويين، وتزعم هذه الثورة ميسرة المضغري وفي العصر الوسيط استقل الأمازيغ عن الخلافة الشرقية وأقاموا دولا خاصة بهم ولكن في إطار مضمون الإسلام الأمازيغي . أضاف أنه وفي إطار التصوف قام الأمازيغ بإدخال المضامين الإسلامية في إطار امازيغي مستقل عن الشرق. وفي العصور الحديثة استمر الأمازيغ في الدفاع عن الأمازيغية كما هوالشأن في قيام ثورة علي أمهاوش. أما في المرحلة الاستعمارية فنأضل الأمازيغ ضد الإستعمار الفرنسي إلى نهاية الثلاثينات.

أما المرحلة الثانية فتميزت بروز الحركة الأمازيغية المعاصرة بقيام أول جمعية سنة 1967 وهي AMREC. واستمرت هذه المرحلة إلى سنة 1991 عند صدور أول ميثاق أمازيغي، وفيها ظهرت عدد من الجمعيات .

وأضاف أن المرحلة الثالثة والتي تبتدئ من سنة 1991 إلى سنة 2000 تميزت بالإنتقال من النضال الوطني إلى النضال على المستوى الدولي. في هذه المرحلة تأسس مجلس التنسيق بين الجمعيات الأمازيغية وطنيا وعلى الصعيد الدولي كما انعقد أول مؤتمر عالمي (الكونغرس) أمازيغي سنة 1997 بجزر الكناري.

وأكد رشيد راخا ومن خلال مداخلته تحت عنوان "ترسيم الأمازيغية مدخل لتحقيق العدالة الإجتماعية"، على أن الحركة الأمازيغية استطاعت كمجتمع مدني أن تنتزع مطلبا أساسيا لها وهو ترسيم الأمازيغية، ولكن تفعيل هذا المطلب يتطلب من الأمازيغ أن يخلقوا لوبيا أمازيغيا . ذلك أن الرهان على المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لوحده غير كاف. والاعتماد على النخبة الأمازيغية المثقفة يجعل المطالب الأمازيغية لا تعرف التفعيل، نظرا لغياب الإمتداد الشعبي للحركة الأمازيغية. إذن يجب خلق تكتل سياسي قومي أمازيغي ليفرض وجوده.

ويرى رشيد راخا أن دسترة الأمازيغية كلغة رسمية بقي حبرا على ورق وليس هناك في الواقع أي دليل على صدق نية المسؤولين، حيث أن هؤلاء لم يتخذوا أي إجراء ولو بسيط في شأن دسترة الأمازيغية.

أما اكوناض محمد وفي مداخلته حول موضوع "الأمازيغية والإعلام أية إستراتيجية؟". فقد ذكر بأن الأمازيغ كلهم يحملون طاقات، ويكونون شعبا قدم الشئ الكثير للحضارة الإنسانية، ولكن هذه المساهمة لم تتوضح بعد بشكل جلي، لأن الأمر يتوقف على مراجعة التاريخ لإبراز هذه المكانة .

ويرى من جهة أخرى أن المكانة الت وصلت إليها الأمازيغية حاليا يرجع الفضل فيها للإعلام. حيث يمكن الحديث عن تجربة خاصة متواضعة في إذاعة اكادير سنة 1993 تتعلق بالثقافة الأمازيغية. بالإضافة إلى عدد من الجرائد الأمازيغية والتي اختفت ولم يبق في الساحة إلا جريدة "العالم الأمازيغي" وجريدة "اكراو أمازيغ" وجريدة "تاويزا".

وأشار إلى أن من المسائل الأساسية في الإعلام الأمازيغي وجود اللغة الأمازيغية الموحدة التي تجمع كل التنوعات أو الفروع، وهذه اللغة مازالت غائبة ولكن رغم ذلك هناك بعض الجهود من أجل الوصول إلى هذه اللغة الموحدة.

وفي تجربته داخل الإذاعة لاحظ محمد اكوناض أن عددا من البرامج في هذه الإذاعة تتحدث دائما عن الماضي . وتساءل لماذا لا يتم إعداد برامج تتحدث عن الأمازيغية في الوقت الحالي.

ووضح أنه استطاع إقناع مسؤول في الإذاعة قبول برنامج جديد بعد جهد جهيد وبعد تحفظات كثيرة في الحلقات الأولى من طرف هذا المسؤول، والبرنامج يهتم بالأدب والمؤلفات الأمازيغية واللغة وقد لقي ترحيبا كبيرا من الجمهور، ولكن المسؤولين على مستوى الإذاعة ظلوا يمارسون عراقيل ورقابة ذاتية. هذا البرنامج أعطى نتائجه وفائدته بعد مرور 4 سنوات . وأكد اكوناض أن الإعلام يحتاج إلى لغة أمازيغية.

ولاحظ عبد الله حيتوس في مداخلته "الجهوية الموسعة الأبعاد والدلالات" أن الجهوية الموسعة بدأت منذ ظهير 71 الذي تحدث عن الجهات السبع الإقتصادية ثم جاء بعده الميثاق الجماعي 1977. ثم دستور 1992 الذي أتى بالجهوية على مستوى الجماعة،ثم جاء ظهير تقسيم المغرب إلى 16 جهة. وفي 2007 طرح مشروع جديد لتقسيم المغرب إلى جهوية جديدة.

وقال بأن الجهوية في المغرب مرتبطة دائما بالهاجس الأمني ، كما أن التقسيم الجهوي أو الإداري يأتي على خلفية انتخابوية، ورأى أيضا أن هناك مشكل آخر هو طبيعة المخزن المركزي. وهذا يعني تمركز القرارات في المركز، ولاحظ أيضا غياب الإمكانيات البشرية والمادية. وأن هناك غياب لتوزيع السلطة والثروة في هذا الوضع.

وذكر عبدالله حيتوس بالدور الذي قام به اكوناض في الجنوب عن طريق تأطير الطلبة في الجامعة باكادير، ونتج عن ذلك تكوين عدد من المناضلين الأمازيغيين في الجنوب، وساهم في ترسيخ الهوية التاريخية لمجموع شمال إفريقيا،ثم الهوية الجهوية لمنطقة سوس الذي عمل على تنميتها.

وأشار أحمد عصيد في مداخلته تحت عنوان "المشروع الفلسفي والفكري الأمازيغي" إلى مجموعة من الأعمال التي قام بها اكوناض من أجل خدمة الأمازيغية ونوه بتكريمه كأحد رجالات العمل الأمازيغي .

و أضاف أن الحركة الأمازيغية قدمت أعمالا كثيرة في سبيل تصحيح مفهوم اللغة الأمازيغية وفي إعادة قراءة تاريخ المغرب، ومن تم استطاع الأمازيغ في تغيير نظرة المجتمع إلى التاريخ المغربي. كما استفادت الحركة الأمازيغية من الأنتروبولوجيا واللسانيات والتاريخ من أجل تغيير مفهوم الثقافة.

وساهم الأمازيغ أيضا في تصحيح مفهوم الهوية وأتت بمفهوم التعدد والتنوع على الصعيد الوطني، وهذا يعني تصحيح المفاهيم الأحادية والعرقية. وأشار إلى أن المغاربة في السابق كانوا يتحدثون عن التعددية السياسية، ولا يقبلون التعددية الثقافية، والواقع الحالي الذي تم فيه تصحيح عدد من المفاهيم على المستوى السياسي والثقافي يعود الفضل فيه للحركة الأمازيغية. وأن مفهوم الوطن عند الحركة الوطنية له طابع إيديولوجي حيث لا يرتكز على الأرض ولكن الحركة الأمازيغية أتت بمفهوم مرتبط بالأرض والهوية.

وعلى المستوى الفني ساهمت الأمازيغية في إعطاء اتجاهات وأبعاد جديدة لكل المجالات الفنية وهذا يظهر في الإهتمامات الجديدة لعدد من المطربين والرسامين الذين بدأوايعودون إلى الأصول الأمازيغية في إنتاجاتهم.

* النقاشة:

- محمد مستاوي شاعر وباحث: ذكر بالمعانات التي تواجه أي مبدع وإعلامي كمحمد اكوناض على مستوى التأليف والتحضير للبرامج الإذاعية وغير ذلك. ورأى أن الوضع الحالي يحتاج إلى مناظرة وطنية حول الإعلام.

- عبدالله وأكريم :لاحظ أن الحركة الأمازيغية داخل الجامعات تحتاج إلى دعم ، ولا يمكن أن يتوفر إلا بتوفر حزب أمازيغي ديمقراطي.

- حسين : ذكر بما يتمتع به المحتفى به من خصال ونضال على مستوى الثقافة الأمازيغية وبكونه يعتبر مرجعا ومعلما للنضال الأمازيغي .وذكر بالوضعية المتردية التي يوجد فيها تدريس الأمازيغية والإعلام وأن هذا الوضع يفرض مزيدا من النضال لأجرأة ما أتى به الدستورالجديد في هذا الباب وهذا لا يكون إلا بإتباع إستراتيجية جديدة .

- ايكيدر: لاحظ ضعف الحركة في عدد من المحطات على مستوى 20فبراير وفي الوقفات الإحتجاجية المتعددة .

- أزواو رامي بلعيد :لاحظ أنه لا يتفق مع محمد حنداين في المسألة التاريخية في جانبها المتعلق بما يسمى الفتوحات وكذلك في الفترة الممتدة ما بين الأربعينات والخمسينات حيث لاحظ أنه قفز على عدد من المحطات وأغفلها. كما أنه اعتبر الدستور الجديد قد شتت الهوية الأمازيغية إلى هويات جديدة.

- حميد: يرى أن الأمازيغ في مطالبهم لا يجب أن يكتفوا بالمطالب الثقافة والهوياتية بل أن يطالبوا بنصيبهم من في التسيير السياسي والإقتصادي والإجتماعي.

* الأجوبة على المداخلات

- رشيد راخا : يري أن الأعمال التي قام بها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في سبيل تقعيد وتسهيل تعليم الأمازيغية هي التي ساعدت على دسترة الأمازيغية كلغة رسمية.

- بويعقوبي الحسين أنير: يري أن الأمازيغية يجب أن تكون في الحياة اليومية في عدد من المستويات: الأسماء الأمازيغية – شراء الإصدارات الأمازيغية- التواصل بالأمازيغية – وضع أسماء الشركات بالأمازيغية ....الخ.

- أمينة ابن الشيخ : لاحظت أن التشنجات التي برزت خلال المناقشة لا تفيد في شئ الأمازيغية. وترى أن الأمازيغية تحتاج إلى خطاب علمي بعيدا عن المزايدات والإتهامات الرخيصة.

- محمد اكوناض: الأمازيغية في حاجة إلى من يسجل الإيجابيات التي تحققت، والى من يرى العمل من أجل تحقيق المزيد، وليست في حاجة إلى من يعدم وينكر أي شئ تحقق .لا يجب على الأمازيغ أن يكونوا عدميين، بل عليهم أن يستعملوا العقل والموضوعية لمعرفة أنفسهم وحقيقتهم.

- عبدالله حيتوس : لاحظ أن علينا أن نشجع وأن ننوه ببعضنا رغم اختلافنا، وهذه إشارة إلى بعض التشنجات التي لا تحترم آراء الغير. ولاحظ أن الحركة اليسارية والإسلامية تعيشان أزمة أما الحركة الأمازيغية فاعتمادها على الخطاب العقلاني جعلها تحقق مكاسب كبرى، ولكن على فعاليات الحركة الأمازيغية أن يستحسنوا ويحترموا مواقف بعضهم رغم اختلافها.

- احمد عصيد : لاحظ أن من يرغب في تكوين حزب سياسي من الحركة الأمازيغية الجمعوية فهو خاطئ . ويرى أن الحزب يجب أن يتوفر على نخبة مالية واقتصادية. ويرى أن تكوين أي حزب يجب أن ينطلق من الأسفل من القاعدة ويجب أن يتوفر على مشروع مجتمعي.

ويرى عصيد أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لم يعد وسيلة لتدبير الأمازيغية، لان تدبيرها أصبحت من اختصاصات مؤسسات جديدة للدولة.

يرى عصيد ضرورة العمل مع حركات سياسية للتعاون من أجل إخراج قوانين تنظيمية لمصلحة الأمازيغية ولمواجهة أعداء الأمازيغية :حزب العدالة والتنمية وحزب الإستقلال.

يرى عصيد أن المعركة الحقيقية هي القانون التنظيمي الذي يجب أن تتعبأ إلية الحركة الأمازيغية.

اغتصاب قاصرين بكرسيف من طرف معلم

توصل مكتب جريدة العالم الأمازيغي بشكاية من بعض أولياء تلاميذ مجموعة مدارس بني دمان التابعة لفرعية زبزيط ملحقة بركين التابعة لجماعة راس لقصر،عمالة كرسيف.

الوثيقة التي توصلت بها العالم الأمازيغي،يتهم فيها موقعوها المسمى ال.م، الذي يشتغل معلما بمدرسة بني دمان بممارسة الجنس على أبنائهم الصغار،الذين لم يبلغوا سن التمدرس بعد، و الذين يقصدون المدرسة كمستمعين،وتضيف ذات الوثيقة بأن أطفالا آخرين تعرضوا لنفس الاعتداءات و التحرشات الجنسية من طرف المتهم،وذلك بعد استدراجهم و استمالتهم بالمال و الحلوى،لكن المعتدى عليهم لم يكن بوسعهم إخبار أوليائهم خوفا من الفضيحة والعار،بحكم الأفكار و العادات المحافظة السائدة في الدوار.

الموقعون على الشكاية وهم:بريش عبد الرحمان،بريش محمد بن عسو،الشادلي علي،لم يخفوا تفاجئهم من الحكم ببراءة المتهم من كل التهم الموجهة إليه،حيث سبق لهم أن تقدموا بدعوى قضائية في حقه لدى الوكيل العام في محكمة الاستئناف بتازة وفتح ملف في هذه النازلة يحمل عدد115/2610/2011،لكن دون جدوى رغم أن كل القرائن تثبت بأن المعني بالأمر متورط فيما نسب إليه حسب ذات الموقعين.

و تجدر الإشارة إلى أن أولياء المتضررين أعلنوا-حسبما جاء في ذات الوثيقة المتوصل بها-، عن عزمهم الدخول في أشكال احتجاجية وازنة من أجل محاكمة نزيهة يأخذ فيها المتهم جزاءه ليكون عبرة لكل من تسول له نفسه الإقدام على مثل هذه الأفعال الشنيعة التي تجرمها جميع القوانين و الأعراف،كما طالب المتضررون من جميع الهيئات و المنظمات الحقوقية التدخل لمساندة و دعم ملفهم نصرة و خدمة للطفولة المغتصبة.

تنغير تنظم مناظرة إقليمية حول موضوع الأراضي السلالية بالإقليم : مشاكل وحلول

تعقد مجموعة من الإطارات الجمعوية بإقليم تنغير يوم السبت 22 أكتوبر 2011 بفندق باراوي تنغير، مناظرة حول الأراضي السلالية بالإقليم: مشاكل وحلول. وتبنّى هذا المشروع جملة من فعاليات المجتمع المدني، المتمثلة في: جمعية شباب حلول، جمعية شباب أيت بوجان-تنغير، وبشراكة مع جمعيات شباب أحواش امكونة، جمعية المعاقين، جمعية التنمية والإصلاح بقلعة مكونة، وبتنسيق مع جريدة العالم الأمازيغي.

ويحمل هذا النشاط صبغة تنموية واجتماعية محضة، وقد خصص المنظمون لهذه المناظرة شعار: «ذوي الحقوق بين الحق القانوني وممارسات السياسات الانتهازية».

وتأتي فكرة هذه المناظرة حسب الجهات المنظمة التي صرحت لجريدة العالم الأمازيغي، بعد الاحتقان الاجتماعي الذي عرفته معظم قبائل الإقليم، تجماصت تنغير، ايت عيسى أبراهيم أمزاورو، أيت امحمد أيت إيعلا، إمزيلن، اشماربن، أيت أوجانا، أفانور، حلول، واكليم. ثم بين قبائل إميضر ضد شركة معادن إميضر SMI، فبعد هذه المناوشات التي أبانت عن من إشارات ومؤشرات لاندلاع حرب أهلية، الإقليم في غنى عنها، تكتلت هذه الإطارات بعدما طفحت خبايا هذه الملفات التي غذتها بعض الأطياف المحسوبة على جهات سياسية مع اقتراب استحقاق 25 نونبر 2011. وتهدف هذه المناظرة لكشف خبايا هذا الملف، والمتلاعبين فيه لخدمة مصالحهم الشخصية، التي تعرقل قضايا الإقليم الأساسية، من شغل وبنيات تحتية، إلى ما هنالك، وكذا مساهمة من هذه الإطارات المذكورة أعلاه لإيجاد حلول موضوعية حول الأراضي المتصارع عليها.

ونظرا لأهمية الموضوع من لدن الساكنة، ولحساسيته استدعي لتفعيل هذه المناظرة جملة من الأطر المحلية والوطنية العارفة بالموضوع من قبيل: الأستاذ عبد الواحد درويش-إطار برلماني، وعضو المكتب السياسي لحزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية، السيد عمر عباس رئيس المجلس البلدي الحالي، الأستاذ رشيد الرخا عن الكونكرس العالمي الأمازيغي، السيد عسو عبد الرحمان عن المجلس البلدي السابق، السيد لحسن سماوي رئيس المجلس البلدي السابق، ممثل عن نواب الأراضي السلالية، ممثل عن ودادية سكنية، رئيس المجلس الإقليمي، كما يُتوقع حضور الأستاذ: الحسين المالكي، محامي بهيئة الرباط، وصاحب كتاب أراضي الجماعات السلالية وأراضي جماعات القبائل بين الأنظمة القانونية والأحكام العرفية.

وسوف تبدأ أشغال هذه المناظرة على الساعة الخامسة بعد الزوال يسبقها استقبال المشاركين بحفل شاي ثم بكلمة للإطارات المنظمة.

وبعد تناول وجبة العشاء، سوف تتم تلاوة البيان الختامي للمناظرة ثم إفراز لجنة للتتبع وتفعيل التوصيات التي سوف تخرج بها المناظرة.

* نزيه بركان

جمعيات المجتمع المدني بإمجاض تنزلي تستنجد بوزارة الصحة

تعاني منطقة إمجاض تنزلي نقصا كبيرا في التجهيزات الصحية والموارد البشرية من أطباء وممرضين، مع العلم أن جمعيات المجتمع المدني في المنطقة قامت بإنشاء مراكز صحية الهدف من ذلك توفير الحق في العلاج ل 36000 نسمة وهم مجموع سكان المنطقة التي تضم 5 جماعات قروية،تعاني من الهشاشة ونسب عالية من الفقر ويضاف إليها افتقار جل المراكز الصحية للأدوية والأمصال خاصة أن المنطقة تعرف انتشار لسعات العقارب في فصل الصيف، مما يدفع ساكنة المنطقة إلى التنقل إلى مدينة تنزنين (حوالي 80 كلم) مما يثقل كاهل المريض بمصاريف إضافية.

وبعد مراسلات متكررة إلى كل المسؤولين عن الوضع الصحي على الصعيد الإقليمي كان آخرها اتصالنا بمدير الديوان بعمالة سيدي افني لسؤاله عن مصير ملفنا المطلبي. فكان رده أن جل المراكز الصحية في المغرب مغلقة في تذكر أن المسؤولين لم ينخرطوا بعد في دينامية التنمية في بلادنا التي جاء بها الدستور الجديد. وكان من جملة مطالبنا ما يلي: توفيرمكافة الوسائل الضرورية لسير الطبيعي للمراكز الصحية في المنطقة من موارد بشرية(أطباء وممرضون) وموارد مادية (أدوية وأمصال وأجهزة الرنين المغناطيسي)، واستمرار الديمومة بالمركز الرئيسي بتيغرت من خلال طبيب أو ممرض مداوم، ونشر لائحة بأسماء المداومين مرفوقة بأرقام هواتفهم .

لذا نلتمس من وزارة الصحة ممثلة في وزيرة الصحة والسلطات الإقليمية ممثلة في عامل صاحب الجلالة بسيدي افني التدخل العاجل لتلبية مطالبنا ومعالجة كافة الإختلالات في المجال الصحي التي تعيشها منطقة إمجاض تزلي .

المؤتمر الدولي للشباب الأمازيغي غياب إرادة سياسية لدمقرطة الدولة

على إثر المستجدات التي عرفتها الساحة السياسية المغربية وكذا الحراك الإحتجاجي المستمر بالمغرب منذ شهور وكافة التطورات المرتبطة به أصدرت لجنة التنسيق الدولية للمؤتمر الدولي للشباب الأمازيغي بيانا، توصلت الجريدة بنسخة منه، تعلن فيه أن النظام المغربي واللوبيات الحاكمة المرتبطة به قد أخلفوا موعدهم مع التغيير كما أبانوا عن غياب أية نية أو إرادة سياسية لديهم من أجل السير بالمغرب نحو دولة الديمقراطية و المؤسسات بل أكثر من ذلك، حسب البيان، لجأ النظام المغربي والدائرين في فلكه من لوبيات الفساد وأحزاب المخزن إلى استعمال وسائل وأساليب بالية ومفضوحة من أجل الالتفاف على مطالب حركة شباب 20 فبراير وكذا تطلعات وطموحات الشعب المغربي المشروعة و التي تعتبر مهزلة الدستور المغربي الجديد والاستفتاء حوله خير دليل.

وأكد البيان على أن الملك أو غيره لا يحق لهم بأي حال من الأحوال وتحت أي ظرف كان تأجيل حق الأمازيغيين في لغتهم وثقافتهم وكذا حقهم في العيش في دولة مبنية على مبادئ الديمقراطية والمساواة، كما أكد على أن أغلبية الشعب المغربي أمازيغيين ولا زالوا ناطقين بالأمازيغية، و أضاف أن الترسيم المؤجل للأمازيغية في دستور المملكة بعد ضحكا مفضوحا على ذقون الشعب الأمازيغي خاصة و أن خلفياته المرتبطة بأمن النظام مفضوحة.

كما أكد على حق أمازيغيي المغرب في حكم بلادهم والاستفادة من ثرواتهم ولا شرعية بعد الآن لأي حاكم لا يستمد شرعيته من صناديق الاقتراع في إطار دولة الديموقراطية والمؤسسات و اعتبر البيان، حاكمي المغرب اليوم مغتصبين للحكم نتيجة تواطئهم مع الإستعمار الفرنسي وأقلية عروبيين يتباهون بنسبهم الأجنبي الشريف ويحكمون المغرب بعقلية الأجنبي.

ودعا البيان أمازيغيي المغرب إلى المساهمة الفاعلة في أي احتجاج ضد النظام المغربي و إلى العمل على إنجاح الثورة المغربية من أجل الديمقراطية فمن غير المقبول أن يخلف المغاربة والجزائريين موعدهم مع الديموقراطية خاصة بعد سقوط ثلاث أنظمة استبدادية بشمال إفريقيا لا تختلف عن النظامين المغربي والجزائري في فسادها وديكتاتوريتها وقبضتها العسكرية.

ودعا الشعب المغربي وأمازيغ المغرب إلى مقاطعة الانتخابات المغربية المقبلة مع تفعيل ذلك كما ندعوا مناضلي وإطارات الحركة الأمازيغية بالمغرب إلى مقاطعة وفضح بيادق النظام المغربي والقطع معهم .

نداء المعتقلين :أعطوش وأساي إلى الفعاليات الأمازيغية

تحية المجد والخلود إلى كافة شهداء المقاومة المسلحة، وأعضاء جيش التحرير عبر تامزغا ، وكذا إلى كل شهداء الفكر الديمقراطي التحرري، شهداءا لقضية الأمازيغية، وشهداء الثورات والانتفاضات الشعبية.

تحية الصمود والتحدي إلى المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية القابعين في سجن "تولال"بـــأمكناس، كل من مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية أوساي مصطفى وأعطوش حميد.

بعد مرور أربع سنوات ونصف من إعتقالنا نحن معتقلي القضية الأمازيغية بسجن تولال بأمكناس،وهي مدة سجلنا فيها بارتياح وقوف الشعب الأمازيغي رجل واحد إلى جانبنا في محنتنا ماديا ومعنويا، الشيء الذي قدم لنا شحنة إضافية جعلتنا ننتشبث بمبادئنا التي أعتقلنا من أجلها،ونستمر في نجاح مشوارنا الدراسي.

إذ نحيي كل الذين ناضلوا من أجل إطلاق سراحنا ودعمنا ماديا ومعنويا، وندعو كل الضمائر الحية والغيورة إلى مزيد من الدعم، خاصة أن هذه المرحلة تستدعي بدل جهود مضاعفة من أجل الدفاع عن حريتنا وحرية هذا الشعب .

ومن يريد أن يساهم المرجو الإتصال بلجنة دعم المعتقلين. أيت خوي امحمد :0618110925. الداودي لحسن :0613552511. بداود مصطفى:0600458462 أبسلام محمد: 0670114290

أعطوش وأساي
سجن تولال بأمكناس
02 ـــ10ـــ2011

الحراك الشعبي ومستقبل الأمازيغية بتين – اغير

تحت شعار:» الحراك الشعبي ومستقبل الأمازيغية:أية قراءات؟ « Amhrdad agdudan D imal n tmazivt » ?: Matta tannayin»، نظمت جمعية تانكرا للثقافة والتنمية بتين-اغير، أيام ثقافية إشعاعية بقاعة اجتماعات بلدية تين-اغير، افتتحت أشغالها يوم الأحد 28 غشت 2011 بندوة سياسية تحت عنوان: « موقع تين-اغير في قلب رياح التغيير»، شارك فيها مجموعة من النشطاء والحقوقيين والأساتذة الباحثين، وتمثيليات العديد من الإطارات التنموية والسياسية والنقابية.

وقد ركز عمر عمالكي عن جماعة العدل والإحسان، في مداخلته على ضرورة احترام الاختلاف الفكري والإيديولوجي والتركيز على المشترك في التنمية المحلية. وفضح كل أشكال الفساد والاستبداد بالمنطقة. وعدم الخوف من تبعات الكلام الحق كون جماعة العدل والإحسان تهدف إلى إحقاق الحق وإزهاق الباطل. وبوجوب الوقوف إلى جانب كل حركة احتجاجية تناضل من أجل الوطن وتنغير خصوصا.

أما جمال أيوبي عن جمعية أطاك- تين-اغير فقد ندد في مداخلته بالقرار التعسفي لتحويل سوق27 بالمنطقة والقائم على مرتكزات ثقافية تاريخية عريقة. وإتباع المغرب لسياسة التقويم الهيكلي أدت إلى مجموعة من التبعات. كما عبر عن تضامنه مع الشعب الليبي، السوري... وكل الشعوب التواقة للتحرر. وأضاف أن حركة 20 فبراير أعادت النفس للحياة السياسية بالمغرب. كما تطرق في مداخلته إلى مجموعة من المشاكل الإجتماعية التي يتخبط فيها الموطنون بتنغير.

كما طالب عبد العزيز زعام، منظمة تامايونت- تين-اغير، المجلس البلدي للتراجع عن قراره التعسفي بخصوص «موسم 27». وندد بسياسة تشويه حركة 20 فبراير وزرع الفتن داخلها. وتزوير الإرادة الشعبية بواسطة الدستور الممنوح.

في حين أكد أحمد صدقي، فدرالية الجمعيات التنموية – تين-اغير، أن التغيير مسألة أزلية وسيرورة تاريخية ساهم فيها الجميع. وأشار إلى السياق العام بالمغرب والمسار الطويل وغير المرتبط بالأشهر القليلة الماضية، والانتصارات المستمرة للنظام في العديد من المحطات، وكون قوة المخزن قوة لا يستهان بها. وأكد أن الفدرالية تقوم على مسارين أساسيين: مسار التنمية المحلية ومسار الاحتجاج. ودعا إلى التركيز على الديمقراطية الداخلية والاشتغال على فلسفة التربية ودعم قدرات الفاعلين المحليين. وأكد على أن الساكنة المحلية شاركت في التغيير منذ سنوات السبعينيات. واعطى نظرة عن نضالات طلبة المنطقة.

وركز كريم باقشيش، صحفي وناشط أمازيغي، على ثلاثة سيناريوهات للتغيير بالمغرب. واعتبر أن ما تتخبط فيه ساكنة تنغير من صراعات حول الأراضي السلالية وغيره بمثابة عقاب لأحداث ما بعد مسيرة 26 دجنبر 2010. وأشار إلى أن التغيير رهان ومسار طويل.

لتستأنف الأشغال إلى يوم الإثنين 29 غشت 2011 حيث تم تأطير ندوة فكرية تحت عنوان: «ترسيم اللغة الأمازيغية وسؤال الأجرأة والتفعيل»، بعد اعتذار مجموعة من الأساتذة لحضور الندوة لأسباب خارجة عن إرادتهم، ليشارك في تنشيط هذا النقاش كل من الأساتذة والباحثين عبد الواحد درويش، حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية، والذي دعا إلى ضرورة محاسبة مسيري الشأن العام قبل الدخول في الانتخابات القادمة والتنزيل بالدستور الجديد.

وأن رهان الأمازيغية بعد دستور 2011 يقوم على : مميزات الظرفية التاريخية الراهنة التي يعبرها المغرب، وبناء ديمقراطية حقيقية (ديمقراطية المؤسسات، دمقرطة العمل السياسي...)، وقيام دولة المؤسسات على إرساء المقومات الفعلية للعمل السياسي وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان، وتكريس الحقوق المدنية والثقافية والاجتماعية... كما أكد على أن مؤسسات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مكسب يجب التمسك به، ودعا إلى ضرورة إحداث كتابة للدولة تتكلف بالأمازيغية وكذا إحداث أكاديمية للغة الأمازيغية وتابعة لوزارة التربية الوطنية، والنضال من أجل إنجاح برامج تدريس اللغة الأمازيغية وتعزيز مكانتها داخل المنظومة الإعلامية، وتعميم استعمال الأمازيغية في كل مناحي الحياة العامة، والنضال من أجل بلورة سياسات وبرامج للنهوض بالأمازيغية ورفع الحظر القانوني عليها، وكذا العمل على رفع الحصار عن أسماء الأعلام والأماكن بذات اللغة.

وأعطى رجب ماشيشي، طالب وباحثي أمازيغي، لمحة تاريخية عن نضالات إيمازيغن واعتبر مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية مطلبا عريقا ذو حمولة تاريخية وسياسية بامتياز. وطالب بضرورة توفير الحماية القانونية للأمازيغية والالتزام بمبادئها الأربعة: التعميم، الإجبارية، التوحيد، حرف تيفيناغ. وتثمين مجهودات ونضالات اللجنة الوطنية لمسالك الدراسات الأمازيغية وتنسيقية تيزمل للدفاع عن تدريس اللغة الأمازيغية بخصوص مواكبة ملف تدريس اللغة الأمازيغية. وضرورة إدراج خريجي مسالك الدراسات الأمازيغية والبحث لهم عن آفاق مهنية. وإنشاء معاهد ومؤسسات جديدة قصد النهوض بالأمازيغية في كل مناحي الحياة العامة.

وأستأنفت أشغال هذه الأيام الثقافية ليوم 06 شتنبر 2011 حيث تم تأطير عروض وورشات تطبيقية حول اللسانيات الأمازيغية شارك فيها كل من الأساتذة والطلبة الباحثين: علي درويش، والذي تحدث عن ضرورة ومسار تطور حرف تيفيناغ وما يميزه من قواعد صرفية نحوية تركيبية ومعجمية، في حين تحدث ذ. عمر اعبيبي: عن الجانب الديداكتيكي والبيداغوجي لتدريس اللغة الأمازيغية داخل المنظومة التعليمية، منطلقا من واقع تدريسها بمنطقة تنغير، ومجموعة من العراقيل التي لازالت تواكب ورش تدريس اللغة الأمازيغية عموما لينطق كل حسن لكاغ (انكمار) ورجب ماشيشي للحديث عن مجموعة من التحولات اللغوية المتعلقة بالفروع للهجية والتهيئة اللغوية (-dialectologie et amé nagement linguistique) بالإضافة إلى رصد العديد من مميزات اللغة الأمازيغية عن باقي لغات العالم من الناحية الصرفية، التركيبية، النحوية، المعجمية، الدلالية، وتطعيم ذلك بدروس تطبيقية قربت المتلقي أكثر إلى استيعاب وفهم القالب اللغوي للغة الأمازيغية.

ليتم إلغاء الأمسية الختامية للمتزمع المقرر تنظيمها يوم 07 شتنبر 2011 تحت سياق نضالي أطرته تنسيقية أيت غيغوش - موقع تين-اغير وذلك تضامنا مع نضالاتها العادلة والمشروعة.

جمعية ماسينيسا بطنجة تفتتح السنة الثقافية ببرنامج نضالي حافل

أعلن المكتب التنفيذي لجمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة، في بلاغ صادر عنه، عن انطلاق السنة الثقافية، ببرنامج نضالي سيغطي ما تبقى من السنة الحالية 2961-2001. ومن أهم ما تضمنه البرنامج المسطر، والذي صادق عليه المجلس الإداري ليلة أمس الجمعة، ما يلي:

- فتح باب الانخراط في الجمعية في وجه كل المواطنين، مع تجديد انخراط المنتسبين الحاليين، ابتداء من يوم السبت المقبل.

- تنظيم وقفة أمام قنصلية ليبيا بمدينة طنجة، تضامنا مع الشعب الليبي في سعيه لبناء دولة ديموقراطية حقيقية، ودعما للحركة الأمازيغية الليبية في نضالها من أجل الإقرار الدستوري بالأمازيغية لغة رسمية وهوية وطنية في دستور دولة ليبيا الجديدة. وذلك يوم السبت 9 أكتوبر الجاري. وقد دعت الجمعية في هذا الصدد كل منخرطيها والمتعاطفين مع مسارها النضالي، وكذا كل فعاليات الحركة الأمازيغية والقوى الحقوقية ووسائل الإعلام للحضور المكثف للوقفة، لتعزيز هذا الشكل التضامني. كما من المنتظر أن تعلن الجمعية في الأيام القليلة المقبلة عن مبادرتها بدعوة الحركة الأمازيغية والحقوقية المغربية لتنظيم وقفة تضامنية مماثلة بالرباط أمام مقر سفارة ليبيا هناك، وقد شرعت الجمعية في مباشرة الاتصالات مع العديد من تنظيمات الحركة الأمازيغية على المستوى الوطني والدولي تهييئا لهذه الوقفة المركزية.

- الإعداد لندوة حول الشأن الشعبي الذي يشهده المغرب وعموم شمال إفريقيا، وضمنه الزخم الذي ميز الحراك الأمازيغي. الندوة التي سيعلن عن تفاصيلها في الأيام القليلة المقبلة، يستدعي لها مجموعة الأسماء التي ساهمت في إطلاق شرارة الحركة الشعبية المطالبة بالتغيير الديمقراطي من مختلف أطياف المجتمع.

- انطلاق البرنامج التكويني الأسبوعي، داخل مقر الجمعية، في مجال تدريس اللغة الأمازيغية، من طرف أساتذة مختصين، كل يوم سبت ابتداء من الساعة السادسة والنصف، ثم تليها سلسلة من العروض ذات الصلة بالقضية الأمازيغية والتطورات المجتمعية والثقافية والسياسية، وطنيا ودوليا.

وعلى الراغبين في الاستفادة من هذه الدروس والعروض الالتحاق بمقر الجمعية يوم السبت المقبل لحضور الدرس النموذجي، والتسجيل في لوائح المستفيدين.

كما أعلنت الجمعية أنها تتيح الفرصة أمام كل من يرغب في تقديم عرض داخل مقر الجمعية ضمن هذا البرنامج، وما عليه سوى وضع نص طلب في الأمر يحدد فيه موضوع العرض، مع ورقة تعريفية بصاحب العرض.

- الجمعية أعلنت أيضا عن تشكيل لجنتين وظيفيتين مؤقتتين، الأولى كلفت بإعداد دراسة جدوى حول إمكانية فتح فرع للجمعية في محيط بني مكادة ودار التونسي. بينما كلفت الثانية بالإعداد المبكر للبرنامج الاحتفالي والنضالي بحلول السنة الأمازيغية الجديدة 2962، التي ستكون محطة نضالية متميزة، بالنظر لما حققته القضية الأمازيغية هذه السنة من مكتسبات تاريخية في كل أنحاء شمال إفريقيا.

في شأن آخر جددت الجمعية في البلاغ الصادر اليوم عن مكتبها التنفيذي التزامها بشرعية الكونغرس العالمي الأمازيغي الذي سينعقد بمنطقة سوس بالمغرب بعد انصرام الانتخابات التشريعية المغربية المقبلة، كما أنها تشارك في أشغال الاجتماع التحضيري للمؤتمر الثاني لـ"كونفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب" التي ستحتضنه يوم غد الأحد فاتح أكتوبر مدينة الناظور.

* محمد أزناكي

تيماتارين تحتفي بالشعراء ببيوكرى

احتفاءا برواد الشعر الأمازيغي الملتزم وبالكلمة الشعرية الأمازيغية الحرة الأبية والهادفة، الكلمة التي سجنت أزايكو وعذبت معتوب واحرقت سيفاو. نظمت جمعية تيماتارين بتنسيق مع جمعية تيللي ن ودرار بفندق تاركانت بمدينة بيوكرى أمسية فنية شعرية أمازيغية، شكلت فرصة جمعت بين رواد الشعر من أجيال مختلفة ومتمايزة، احياءلذاكرة الديوان الشعري الأمازيغي بين الشفاهي والمكتوب، ورغبة في بناء وعي ثقافي يتجاوز زمن الركود، و يكون لوعي ناضج بسلطة الكلمة و قدرتها على بلورة الفكر في انشغال بأسئلة الهوية الجماعية، فجمعت الأمسية رموز الشعر الأمازيغي المحترقين بسياط النسيان في بحثهم الدؤوب عن ربيع الشعر الأبدي وقبلها بحث دؤوب وشاق عن ربيع الأنا الأمازيغية، فتفتقت شعرية المكان وزاوجت الأمسية بين إبداع الشاعر الثائر ووعي المتلقي في تفاعلية ظاهرة، فانكسرت اكراهات النشر التي أثقلت كاهل أهل الكلمة الأمازيغية بتوحد الشاعر بمتلقيه في لحظة صفاء واغتنام بقعة ضوء.

وانطلقت فعاليات الأمسية بكلمة ترحيبية للجمعيتين المنظمتين، جمعيتا تيماتارين وتيللي ن اودرار تلتها مداخلة وازنة للأستاذ محمد أكوناض، مداخلة انارت للحاضرين معالم الأدب الأمازيغي الساعي للتحرر رغم استمرار التهميش والكم الذي راكمه فاستطاع تخطي عتبة الشفاهية والدخول إلى حضرة الكتابة فراهن بذلك على العالمية بفضل وجود أعلام كاتبة وإرادة قوية بإمكانه الرقي بأشكال الكتابة الأمازيغية واغناء المكتبة الأمازيغية بأعمال جديدة ترعى الجودة والتنوع في اطار رهان الكم الذي يبقى قنطرة لابد من المرور عبرها للإرتقاء بالأدب الامازيغي.

بعد ذلك تم الإنتقال الى الفقرة الأهم في الأمسية المتمثلة في قراءة وتوقيع ديوانين شعريين أمازيغيين لشاعرين لم يجدوا غير الكلمة الملتزمة سبيلا لإيصال رسالتهم النبيلة، يتعلق الأمر بالدوانين الشعريين " تاضفي ن واطان" لـ عبدالسلام بومصر و"ويس سا عيكنوان" لـ عياد ألحيان، اذ قدم الباحث والكاتب الأستاذ محمد اوسوس قراءة نقدية لديوان تاضفي ن واطان أشار خلالها الباحث محمد أوسوس الى بنية اللغة التي اشتغل عليها الشاعر عبد السلام بومصر، اذ أنها لغة جمعت بين الحداثي و الثراثي حيث نلمس في شعره تحديثا وتجديدا وتحررا من النص التقليدي وفي نفس الآن نلمس فيها ارتباطا وثيقا بجدارة الشعر الخالدة. تابع الحضور بعد ذلك قراءة ديوان ويس سا عيكنوان لـ عياد الحيان تعتبر تجربة ويس سا عيكنوان من الإبداعات الشعرية التي ساهمت في اغناء الخزانة الأمازيغية كما وكيفا، كيف لا وهي تنم عن اضافة نوعية من خلال ما تحمله من قيم انسانية و نبيلة.

بعد القراءة النقدية في الديوانين الشعريين تم الانتقال الى الفقرة التي نالت الحظ الأوفر من زمن الأمسية وهي الفقرة المتعلقة بالقراءات الشعرية لشعراء مبدعين، فكانت البداية مع الصوت الشعري الملتزم مبارك بولكيد، تلتها قراءة هزت الفضاء بالقاء متميز للشاعر رشيد جدل من ديوانه "للا تافوكت"، ثم توالى الزخم الشعري بقصيدة تالاليت للشاعر حسن اد بناصر التي القاها برحابة صدر و بابتسامة تخفي ورائها تنفسا عميقا بجرح الانسان، تلتها قراءة لشاعر ومناضل شاب يشق طريقه بهدوء، يتعلق الأمر بـ لحسن الداملولي الذي القى على الحضور قصيدتين ملتزمتين معنونتين بكل من "تيدريت" و "عوزال"، عنوانين يحملان أكثر من معنى ويبلغان أكثر من أي نص، قصيدتين محملتين بمشاعر التوق الى الحرية وصحوة شعب لم يعرف غير المقاومة والتضحية.. وبلغة بودلير قدم الشاعر الشاب حسن أومولود قصيدة باللغة الفرنسية عنونها بـ Bizigue

و هو بذلك يتقفى اثر الشاعر والكاتب الأمازيغي الذي تأثر به محمد خيرالدين الذي بحث عن لغة تحمي لغته من التمزق فزاوج بين ليونة الفرنسية (الدال) و التجربة الأمازيغية المنتعشة بأسئلة الحاضر (المدلول).. تواصلت القراءات الشعرية وبلغ الإبداع اوجه وانمحت الفوارق بين الشاعر والمتلقى حين اعتلى الصوت الملتزم الأبي محمد اوسوس المنصة ليرسم للحضور ملحمة الحضور بحنجرة ذهبية رددت كلمات ملتزمة بلغة بليغة على ايقاع موسيقى هادئة وصامتة حملت الى المتلقي الضمآن شعر أوسوس أحد كبار الشعراء والكتاب الذين طبعوا الساحة الأدبية بابداعات خالدة خلود الجبال والسهول، التي شكلت، دائما، منبع وحي الشاعر محمد أوسوس الذي نقل لأجيال من المهتمين ثقافة عريقة من خلال أشعار وقصائد تُمجد عالما متقلب الأهواء وذو ألوان زاهية ومختلفة ومواسم متعددة، محولة الشعر في إنشاده وفق طقوسه المعروفة إلى دمعة، وحسرة، أو كمثل شلال سائل يختلط بسواد الكحل ليرسم حزن أسطورة سوداء على وجه المرأة الأمازيغية.

وقبل الختام وزعت الجمعية مجموعة من الشواهد التقديرية لمختلف المشاركين وجوائز تشجيعية للشعراء المحتفى بهم وبعض المناضلين الذين أثروا في الحقل النضالي باشتوكن كتكريم رمزي وكعرفان لما قدموه من أجل قضية عادلة ومشروعة.

وفي ختام الأمسية تم توقيع الديوانين الشعريين للشاعرين عبدالسلام بومصر وعياد ألحيان في رواق الدواوين الشعرية الموازي للأمسية.

لقاء تواصلي تحت شعار «كفى انتظارا نريد قانونا خاصا بالعنف الأسري، اليوم وليس غدا»

دعت عشر جمعيات من مختلف مناطق المغرب، في لقاء نظم بشراكة مع منظمة (غلوبل رايتس) بنادي المحامين بالرباط مساء الأربعاء28 شتنبر تحت شعار " لكي لاننسى أو نتناسى العنف الممارس تجاه النساء.. نريد قانونا خاصا ضد العنف الأسري اليوم وليس غدا "، إلى تبني اقتراح القانون الخاص بالعنف الأسري القائم على النوع الاجتماعي من خلال تحريك وتسريع المساطير التشريعية لمنع كل أشكال العنف ضد النساء وضمان التحري ومتابعة ممارسي هذا العنف .

في بداية هذا اللقاء كانت الكلمة لنقيب هيئة المحامين بالرباط السيد أقديم محمد، والتي من خلالها رحب بالجمعيات والحضور المشارك.

وقالت سعيدة كوزي ، المنسقة القانونية لمنظمة "غلوبل رايتس" في المغرب، أن اقتراح هذا القانون، الذي يتكون من 111 مادة، يأتي في سياق معالجة المقتضيات المتعلقة بالعنف الأسري القائم على مقاربة النوع الاجتماعي بموجب المعاهدات والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، التي صادق عليها المغرب، وتحديد نطاق تطبيقه.

وأضافت أن القوانين الحالية غير كافية وتعرف فراغا كبرا في مجال زجر العنف الأسري، مؤكدة بأن القانون المطالب إحداثه يرمي إلى حماية المرأة من العنف ومعاقبة كل مرتكب للعنف في حق المرأة مهما كانت وضعيته الأسرية.

وأكدت على أن القانون الجنائي يشكل عقبة أمام النساء في حالة تعرضهم للعنف، مشيرة إلى أن مجموعة من الجمعيات النسائية المغربية وبشراكة مع المنظمة الحقوقية الدولية، أعلنت عن اثنا عشر مطلبا حقوقيا نسائيا لوقف أضرار العنف الأسري الممارس على النساء والتي أدرجت في ملصق سبق أن تم توزيعه في الحملة التي خصصت للتحسيس بمخاطر الظاهرة.

وأوضحت حليمة أولآمي، رئيسة جمعية الأمان لتنمية المرأة بمراكش في مداخلة لها حول «المسار الإعدادي لمبادرة اقتراح قانون خاص بالعنف الأسري» أن إنجاز هذا المقترح تطلب القيام بدراسة ميدانية شملت مؤسسات عمومية ومؤسسات غير رسمية للوقوف على التأثير السلبي للعنف ضد النساء على الموارد البشرية والمالية لهذه المؤسسات.

أما الأستاذ بن الشيخ الحبيب عن جمعية المحامين الشباب بالخميسات فقد تطرق إلى المرتكزات التي تستوجب استصدار قانون من هذا النوع، و في مقابل ذلك نبه إلى الإشكالات والمعيقات التي يمكن أن تعترض هذا القانون.

ويندرج هذا اللقاء في إطار الحملة التناصرية التشريعية المكثفة من أجل قانون خاص بالعنف الأسري القائم على النوع التي تخوضها مجموعة من الجمعيات منذ أربع سنوات في مختلف مناطق المغرب من خلال العديد من الأنشطة التي تضمنت على الخصوص لقاءات تشاورية ولقاءات موضوعاتية، إضافة إلى تنظيم قافلة حول المغرب لمدة 23 يوما وتنظيم حملات تحسيسية حول موضوع العنف ضد النساء.

وتراهن الجمعيات النسائية على دخول مشروع القانون إلى البرلمان وإخراجه إلى حيز التطبيق، خاصة بعد تأخر إصدار قانون ضد العنف الزوجي، والذي كانت الوزارة المكلفة بالشؤون الاجتماعية والأسرة والتضامن وعدت بإخراجه الى حيز الوجود.

وجدير بالذكر أن الجمعيات العاملة على إعداد مشروع القانون إلى جانب «global rights» هي جمعية صوت المرأة الأمازيغية وجمعية أمل للمرأة والتنمية بالحاجب، وجمعية الأمان لتنمية المرأة بمراكش، وجمعية بادس للتنشيط الاجتماعي والاقتصادي بالحسيمة، وجمعية توازة لمناصرة المرأة بتطوان، وجمعية تفعيل المبادرات بتازة، وجمعية تافوكت سوس لتنمية المرأة بأكادير، وجمعية تنمية وادي درعة بزاكورة، وجمعية المحامون الشباب بالخميسات، وفضاء واحة تافيلالت بالريصاني.

أول أمازيغية رائدة في تدريس اللغة الأمازيغية بمدرسة تيفاوين بمدينة أسفي

إنها امرأة أمازيغية ابنة منطقة إظوكنظيف بنواحي مدينة تافراوت الأستاذة نعيمة فهيم التي رفعت التحدي وخطت خطوة كبيرة وحققت نتائج إيجابية في تدريس اللغة الأمازيغية بمدرستها الخاصة " مجموعة مدارس تيفاوين " بمدينة أسفي التي يدرس فيها حوالي 500 تلميذ وتلميذة غير ناطقين باللغة الأمازيغية بين المستوى الأول و المستوى السادس.

وخلال دردشة خاصة مع جريدة العالم الأمازيغي أشارت الأستاذة نعيمة إلى أن تدريس اللغة الأمازيغية عرف تطورا كبيرا خلال السنتين الأخيرتين بمدرسة تيفاوين مقارنة بالسنوات السابقة، وأكدت أن تعليم وتدريس هذه اللغة عرف تطورا وتنمية كبيرة بالرغم من العراقيل الكبيرة التي صادفتها منذ بدايتها، يعود فضل تحقيق اللغة الأمازيغية لهذه النتائج الإيجابية حسب نفس المصدر إلى أساتذة هذه المادة وكذا مديرة المؤسسة نعيمة فهيم الذين رفعوا التحدي منذ أربع سنوات وتخطوا مختلف أنواع العراقيل التي حاولت تشويش عملية تدريس هذه اللغة بهذه المدرسة الخاصة بأسفي والوحيد من بين العشرات من المدرس التي تدرس اللغة الأمازيغية، في ظل غياب إستراتيجية تعليمية خاصة باللغة الأمازيغية وكذا غياب تام لدعم مثل هذه المبادرات حيث أكدت مديرة المؤسسة أنها راسلت المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أكثر من ثلاث مرات بخصوص إصدارات المعهد من كتب ومراجع للتلاميذ والأساتذة لكن إلى حدود الساعة لم تتلقى نعيمة فهيم الجواب على مراسلتها حتى الآن • وفي هذا السياق، كشفت الأستاذة نعيمة أن تدريس اللغة الأمازيغية بجهة دكالة عبد جد محتشم وإلى غاية 2011 لم يكن تعليمها في المدارس الخاصة والعمومية. فأين هؤلاء الذين يتغنون بتدريس الأمازيغية؟ وماذا فعلوا لتعليم وتنمية هذه اللغة؟ وهذا مؤسف جدا"، وهو ما جعل اللغة الأمازيغية حسب قولها تعيش أوضاعا صعبة أمام العراقيل والضغوطات المباشرة وغير المباشرة المفروضة عليها. وأضافت فهيم أن تغيرا كبيرا حدث في الميدان حول هذه النظرة، حيث رفعت التحدي منذ سنة 2004 وقامت بفصل اللغة الأمازيغية عن التفكير السياسي ورفضت الدمج والجمع بين تعليم اللغة الأمازيغية والسياسة، وأشارت أن مدرسة تيفاوين تتوفر على أساتذة متخصصين في اللغة الأمازيغية ، لكنهم استفادوا من تكوين مختلفة في هذا المجال، وأوكلت لهم مهمة تدريس وتعليم هذه اللغة. وبفضل إرادتهم رفعنا التحدي وحققنا أهدافنا، وخطونا خطوة كبيرة إلى الأمام، وأصبحنا نحن من نقرر في تعليم وتدريس وبرنامج اللغة الأمازيغية وليس أطراف من أعداء اللغة الأمازيغية•

وقالت نعيمة فهيم صاحبة مؤسسة تيفاوين أن هناك مطلبا اجتماعيا قويا وكثيفا من طرف أولياء التلاميذ لتعليم أبنائهم اللغة الأمازيغية التي تعتبر لغتهم الأم، وأن تعليم اللغة الأمازيغية لقي اهتماما كبيرا من طرف التلاميذ وأوليائهم، وطالبوا بضرورة التكفل الفعلي بهذه اللغة واعتبارها مادة تربوية مثل كل المواد•

وللإشارة إن مدرسة تيفاون لها إشعاع وطني في تدريس الأمازيغية وبفضلها استطاع التلميذ محمد حجو أن يحصل على الجائزة الأولى على صعيد أكاديمية دكالة عبدة في الأمازيغية، كما تأهل إلى نهائيات أولمبيات تيفيناغ بتفراوت خلال 2010 و2011 .

تكريم الفنانة الأمازيغية لويزا بوسطاش في الدورة العاشرة للمهرجان الوطني للمسرح الأمازيغ بأكادير

تميزتالدورة العاشرة للمهرجان الوطني للمسرح الأمازيغي، المنظم بأكادير ما بين 22 و25 شتنبر 2011 بتكريم الفنانة الأمازيغية المقتدرة لويزا بوسطاش من الناظور؛ الشاعرة والفنانة التشكيلية والممثلة المسرحية والسينمائية؛ تقديرا لمساهمتها في تطوير الدراما الأمازيغية بصفة خاصة.

وحسب المنظمين فالمهرجان بإقباله على هذا التكريم فهو يكرم وجها نسويا معروفا في الساحة المسرحية الأمازيغية من خلال مسرحيات عديدة، كما هو الشأن مع مسرحية «أرياز ن وورغ»، التي أطلت من خلالها الفنانة لويزا بوسطاش.

ويؤكد المنظمون انهم من خلال هذه الدورة العاشرة يحتفلون بفنانة من ذهب «تانازورت ن وورغ»، ومن خلالها كذلك بالمسرح في منطقة الريف.

ويضيفون أن تكريم هذه الفنانة لهو تعبير من الجمعية عن تقديرها لمساهماتها في تطوير الأداء النسوي في المسرح الأمازيغي، وتقديرا أيضا لمساهمتها في توير الدراما الأمازيغية بشكل عام.

ويقول الفنان فاروق أزنابط في حق الفنانة لويزة بوسطاش أنه من الصعب الإدلاء بشهادة في حق هذه الفنانة المقتدرة والعصامية والفريدة من نوعها في مجتمع محافظ كالمجتمع الريفي.

وأضاف أن لويزا بوسطاش هي فنانة أمازيغية في منطقة الريف تمارس المسرح رغم أنها زوجة، أم، وجدة في مجتمع لا يعير اهتمام للفن بالرغم من انه مجتمع فنان بطبعه.

ويقول أنه إلتقى بلويزة بوسطاش لأول مرة عندما استدعها من أجل المشاركة في مسرحية» ارياز ووغ «مع فرقة اسام للمسرح، ويضيف أنه كان له الشرف أن يكون مخرجا لبعض الأعمال التي شاركت فيها الفنانة العصامية وهو ما جعله يأخذ على عاتقه مسؤولية الدفع بها إلى الأمام حتى تصبح ممثلة بمعنى الكلمة مما أثمر على نيلها الجوائز مهمة كأحسن ممثلة على الصعيد الوطني لأول مرة في حياتها في المهرجان الأول للمسرح الأمازيغي بالدار البيضاء وكذلك ظهورها على شاشة التلفزة لأول مرة في مسرحية «اريازن ووغ»

ويختم بأنه فخور بما وصلت إليه ويتمنى لها حياة سعيدة والإستمرارية والنجاح في مسارها الفني.

وللإشارة فقد ولدت لويزا بوسطاش سنة 1954 بجماعة اخندوق بالناظور، وهي أم لثلاث بنات وولدين، شاعرة وفنانة تشكيلية وممثلة مسرحية سينمائية، أحبت الرسم منذ نعومة أظافرها، لم تدرس الفن وإنما ترسم من وحي خيالها وتجسد الأشياء كما تراها في مخيلتها، تحب الألوان وخاصة منها الأصفر والترابي اللذين يهيمنان على لوحاتها. من أعمالها الفنية:

في مجال المسرح: شاركت في مسرحية "اريارن ووغ" في صيغتيها الإخراجيتين لكل من الأستاذ فاروق ازناط والأستاذ فخر الدين العمراني ومن تأليف أحمد زاهد في دور روزالية. كما شاركت في مسرحية "أرماس "تأليف الأستاذ احمد زاهد وإخراج الأستاذ فخر الدين في دور حادة، وفي مسرحية "فاطمة ثاريفشت". وشاركت أيضا بالصوت في مسرحية" ذي ثيمجا نربحار" وفي مسرحية ربيعة" اذ بوزيان ذ شواغظ أوليمان" مع المخرج شعيب المسعودي والمؤلف عمر بومزوغ.

وفي مجال الفيلم شاركت الفنانة لويزا في بطولة الفيلم القصير "سلام ذ ديمنتان" من إخراج محمد أمين بنعمراوي. وفي بطولة فيلم "إمزورن" من إخراج جمال السويسي الذي ثم عرضه على القناة الأولى بدوار رابحة. وكذا في فيلم" ميغيس "إخراج جمال بلمجدوب وفي في فيلم" تامنت اوريري" من إخراج عبدالله توكونة (فركوس)

أما في مجال الشعر فقد شاركت الفنانة بوسطاش في عدة ملتقيات محلية ووطنية ودولية من بينها: المشاركة بقراءة قصائد شعرية في برنامج نجوم الغد على القناة الثانية سنة 1998، والمشاركة في ملتقى شعري بمدينة مليلية وقد تم طبع قصائدها في ديوان مشترك بين الشعراء المشاركين في الملتقى -POETAS AMA ZIGH، كما شاركت بقراءات شعرية على ظهر سفينة COMARIT.

وفي مجال الفن التشكيلي: شاركت في عدة مهرجانات ومعارض محلية ووطنية ودولية من بينها:- معرض اللوحات الزيتية مالاكا الإسبانية- المعرض الدولي للفن التشكيلي بالدارالبيضاء- معرض مع جمعية من أجل غد أفضل للمعاقين بالناظور- معرض على ظهر سفينة COMARITللجالية المغربية- معارض في العروي- معرض بالمهرجان الجهوي الأول للفنون التشكيلية بوجدة.- معرض بازغنغان وبني أنصار- معرض بالغرفة الفلاحية- معرض مع البنك الشعبي- معارض مع مندوبية وزارة الثقافة بالناظور- معارض مع جمعية حركة الطفولة الشعبية- معرض في الغرفة الفلاحية- معرض في مهرجان البحر الأبيض المتوسط

هل يختار المحامون المغاربة نقيبة لهم وهل من تعديل للقانون لضمان تمثيلية الشباب في مجالس الهيئات

تستعد مختلف هيئات المحامين بالمغرب لإجراء الإنتخابات المهنية للمحامين خلال شهر دجنبر القادم لاختيار نقبائها وأعضاء مجالسها.

التنافس على أشده ويختلف الخطاب وكل متنافس يبني مشروعه على ما يعتبره نواقص أو أخطاء من ينتهي ولايته.

ولا نلمس مؤشرات الاستمرارية لأن جل التجارب والمخططات مرتبطة بالمزاج الشخصي للنقيب في غياب أي نظام للتدبير المالي يحدد الأولويات حتى عوائد حقوق المرافعة لا تقوم وزارة المالية بواجبها في مراقبة أوجه صرفها كما هي محددة في القانون.

كما لا نلمس وجود منهاج واضح للتكوين (ندوة التمرين) بالرغم من أن مدته تستغرق ثلاث سنوات. نفس الشيء بالنسبة للملف الاجتماعي (التقاعد والتغطية الصحية) لا نحس بوضعيته كمحامين.

سجلت المرأة حضورا متميزا في مختلف المجالات (التعليم، الصحة، الإدارة، القضاء والمحاماة، مقاولات...). كما تولت مسئوليات في السلطة الإدارية والحكومية والدبلوماسية.

وبفضل خطة إدماج المرأة في التنمية أصبحت الكوطا النسائية تلعب دورا هاما في إشراك المرأة في مراكز القرار (تمثيلية في البرلمان عن طريق لائحة وطنية للنساء بضمن لهن نسبة من المقاعد في البرلمان في أفق المناصفة، كما فرضت الكوطا نفسها على مستوى الأجهزة الحزبية والنقابية).

وأخيرا القرار الملكي بضرورية تمثيل القاضيات في المجلس الأعلى للسلطة القضائية، ولإعمال هذا القرار سيلجأ القضاة إلى وضع لائحة خاصة بالقاضيات لأن هذه المؤسسة لم تعرف في تاريخها تمثيلية نسائية.

في قطاع المحامين تسود ثقافة ذكورية تقطع الطريق على الفعاليات النسائية بحيث لم تعرف الهيئات حسب علمنا إلا نقيبة واحدة كانت على هيئة اكادير وهي محامية فرنسية. وكادت الأستاذة نزهة العلوي أن تفوز بمنصب النقيب على هيئة القنيطرة إلا أن الثقافة الذكورية أبعدتها كما أبعدت الأستاذة بشرى العاصمي من تولي منصب النقيب بهيئة مراكش.

فهل يتغلب المحامون على ثقافتهم الذكورية ويختاروا نقيبة لهم خلال الانتخابات المهنية التي ستجري خلال شهر دجنبر المقبل.

أما عن التمثيلية داخل مجالس الهيئات فإن المتتبع للجلسات الافتتاحية لمؤتمرات جمعية هيئات المحامين المغاربة لا يرى على المنصة إلا الذكور ونادرا ما ترى محامية من بينهم. فهل يأخذ المحامون منذ الآن بعين الاعتبار مستجدات الساحة المعبر عنها من خلال مقتضيات الفصل 19 من الدستور الجديد الذي يقر مبدأ المناصفة. وبعد أن قرر المغرب رفع تحفظاته على اتفاقية مناهضة جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الطريق إلى ذلك متاح عن طريق تشجيع المحاميات على التنافس على منصب النقيب وتخصيص كوطا للمحاميات يضمن تمثيليتهن وتناوبهن على مناصب المسئولية في أفق إعمال مبدأ المناصفة.

النسبة العامة لعدد المحاميات في مختلف الهيئات تفوق 30% (عددهن في جدول هيئة مراكش سنة 2008 هو 132/677 أي 25% وعدد المتمرنات في نفس الفترة هو 21/66 أي 32%) بمعنى أن نسبتهن في تصاعد.

لقد آن الأوان لوضع آلية لضمان كوطا للمحاميات في مجالس الهيئات لا تقل نسبتها عن 30% على الأقل. وتطبيقا لهذه الآلية يتعين وضع لوائح خاصة بالمحاميات لضمان تمثيليتهن في المجالس التي ستنبثق عن الانتخابات المهنية التي ستجري خلال دجنبر من هذه السنة.

بالنسبة لهيئة مراكش مثلا (عدد أعضاء المجلس 16 تتوزع كالتالي: 6 عن الفئة العمرية المهنية الأولى و6 عن الفئة العمرية المهنية الثانية و2 عن فئة النقباء بالإضافة إلى نقيب ممارس ونقيب سابق) يتعين وضع لائحة خاصة بالمحاميات يختار الناخب من بينها اثنتان عن الفئة العمرية المهنية الأولى واثنتان عن الفئة العمرية المهنية الثانية. وهذا الإجراء تقني يختص به مجلس الهيئة وغير مخالف للقانون.

أما فئة الشباب المهني (الفئة العمرية المهنية من سنة إلى عشر سنوات) فإن القانون المنظم للمهنة يقصيها من التمثيلية، وهذا حيف مخالف لروح الدستور ينبغي معالجته، وذلك عن طريق تعديل قانون المهنة لضمان تمثيلية الشباب في مجالس الهيئات.

* أحمد ابادرين- المحامي بهيئة مراكش

إعتداءات على بنات وأبناء جماعة ايت بوفلن من طرف عصابة

تعرف جماعة ايت بوفلن، قيادة تكانت/ايت بوفلن، دائرة بويزكارن، إقليم كلميم، مؤخرا حالات كثيرة من الاعتداء على بنات وأبناء المنطقة بالضرب والجرح والسرقة بالعنف من طرف عصابة قطاع الطرق ومعترضي سبيل المارة، ففي ظل غياب الأمن بالمنطقة المظلومة والمهمشة على جميع المستويات، وبروز ظواهر خطيرة وغريبة على مستوى الجماعة، حيث باتت ساكنة ايت بوفلن تتجرع مرارته يوميا وتقاسي ويلاته وأثاره النفسية والمادية المدمرة.

وطالبت جمعية تمونت للتنمية والتضامن- ايت بوفلن، في بيان توصلت الجريدة به، السلطات المعنية التدخل العاجل لإعادة الاستقرار الأمني للمنطقة، وفتح تحقيق في الموضوع وتقديم الجناة للعدالة، وتعويض المتضررون من هذه الأعمال الشنيعة وبرفع التهميش والحيف والإقصاء على ساكنة المنطقة.

كما ندد البيان بالأفعال الوحشية التي مست ساكنة أيت بوفلن في أعراضهم وأموالهم، وغياب الأمن بالمنطقة و إستمرار تهميش وإقصاء أيت بوفلن من جميع البرامج التنموية.

سينما هنود أمريكا في ضيافة مهرجان «إسني ن ورغ»

نظمت جمعية إسني ن ورغ الدورة الخامسة لمهرجان إسني ن ورغ الدولي للفيلم الأمازيغي، بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والمجلس البلدي لأكادير، وبتعاون مع لجنة الفيلم بورززات، والمهرجان الدولي للفيلم الشرقي بجنيف، بقاعة العروض بغرفة التجارة والصناعة والخدمات بأكادير و ذلك من 06 الى 09 أكتوبر 2011.

وشارك في فعاليات المهرجان ما يناهز 20 فيلما موزعا بين الفيلم الوثائقي و القصير، والذي سبق أن شارك بعضها وتوجت في مهرجانات عالمية.

ففي فئة الفيلم الوثائقي، برمجة ثمانية أفلام وثائقية، منها الفيلم الفرنسي " إزنزارن" لكريستيان لور، إلى جانب فيلم "تاكوت" للمخرجة ميلاني رينار، الذي يحظى بأول خروج إعلامي له.

وفي فئة الفيلم القصير الذي يعتبر إحدى مميزات المهرجان منذ بداياته الأولى، فقد تمت برمجة أحد عشر فيلما قصيرا في المسابقة الرسمية، نخص بالذكر الفيلم المغربي الكندي "مختار" للمخرجة حليمة وردیري، كما سيتم عرض، ولأول مرة في المغرب ، فيلم " زمن المعجزات" للمخرج الحسين شكيري، الذي عرض في مهرجان كان الدولي.

وأكد بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه أن مشاركة سينما هنود أمريكا، في مهرجان إسني ن ورغ الدولي للفيلم الأمازيغي، تندرج في السياق الثقافي العام للمهرجان والمتمثل في الانفتاح على التجارب العالمية وتعضيدها وتثمين منجزاتها اللافتة، ومن بين الأفلام التي سيتم عرضها في المهرجان هناك "أورتاريمنتا" للمخرج سيزار كالينذو؛ و"مازلنا نعيش هنا" لآن ماكبيس؛ و"إيكا تشنتيكن" لتشويتين؛ و"أيتون" للمخرج كيفن بيلفلور. ولأول مرة في تاريخ سينما جزر كاناريا، يعرض الفيلم الأمازيغي "بينتيجوي" للمخرج أرماندو رابيلو.

كما فتح المهرجان أبوابه أمام الجمهور الأكاديري للاستفادة من الورشات التكوينية التي ينظمها بشراكة مع المهرجان الدولي للفيلم الشرقي بجنيف. فبالإضافة إلى ورشة الربورتاج من تنشيط المخرجة الفرنسية اكراكرطال والطاهر حوشي، نجد ورشة مراد خلو بعنوان "المبادئ الأولية في الإخراج"، كما خصصت ورشة للصورة من تنشيط عبد الكريم بن زوا هاتين الورشتين الأخيرتين منظمتين لفائدة جمهور الصغار، أمل السينما في جهة سوس، وستقام جميع الورشات بالمركب الثقافي محمد خير الدين بأكادير.

وحسب البلاغ فلمعارض الفنية كلمتها طيلة المهرجان، حيث أقيم معرض الشابين الحسين عصيد ومحمد أوشن المختصين في الكاريكاتور إلى جانب معرض خاص بأزياء السينما الذي يسهم في تنظيمه لجنة الفيلم بورززات.

وبالموازاة مع العروض السينمائية خصصت موائد مستديرة ونقاشات عامة أهمها ندوة تحت عنوان "الجهة والصناعة السينمائية" يلقيها عبد الرزاق الزيتوني مدير لجنة الفيلم بورززات. كما تمت برمجة لقاء مع نخبة من مهنيي السينما حول الفيلم الأمازيغي.

وفي إطار الإستثمار الذي رأب عليه المهرجان فيما يخص الطاقات الشابة الحاملة للمشاريع السينمائية المستقبلية، خصصت عدة عروض

سينمائية للفيلم الأمازيغي القصير وكذا لأفلام هنود أمريكا لفائدة تلميذات وتلاميذ المؤسسات التعليمية بالجهة.

وأكد البلاغ أن المهرجان عرض ما يزيد عن عشرين فيلما أمازيغيا تحت يافطة عيون السينما، تعرض بساحة تودا باكادير.

وأضاف البلاغ أن لجنة تحكيم الدورة الخامسة يرأسها المخرج السويسري اندريه كازوت إلى جانب كل من المخرجة المغربية فاطمة علي بوبكدي، الباحثة والمخرجة الفرنسية إلين كلود هواد، الصحافي عبد اللطيف بن طالب والناقد الإعلامي حسن بنحوى. كما يرأس لجنة الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية الأستاذ الحبيب فؤاد إلى جانب إبراهيم حسنوي ونورا الأزرق الباحثين بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وتتميز فعاليات المهرجان بتنوع وغنى على مستوى البرمجة الفنية، حيث خصصت إدارة المهرجان عدة جوائز مادية تتويجا للأعمال المتميزة خلال اشغال هذه الدورة، وتتوزع بين:

- الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية (صنف الفيلم الأمازيغي) يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وقيمتها خمسون ألف درهم (50000 درهم).
- جائزة إسني ن ورغ للفيلم الوثائقي، و قيمتها خمسة عشر ألف (15000 درهم).
- جائزة النقد السينمائي، وقيمتها 5000 درهما وهي جائزة خاصة بالصحفيين والنقاد المتتبعين لفعاليات الدورة.

وجدير بالذكر أن فعاليات الدورة الخامسة للمهرجان حظيت بالرئاسة الشرفية للكاتب والمفكر والأستاذ المحاضر حسن أوريد، حيث رأب المهرجان على أن يستقطب إلى جانب الفنانين، نخبة من المثقفين والمفكرين المرموقين على الصعيدين الوطني والدولي.

جولة في عوالم الفن التشكيلي العصامي الأمازيغي أمجيد الوزاني

يعتبر أمجيد الوزاني من الفنانين التشكيليين العصاميين، وهو من مواليد 09 مارس 1980 بنيورك (حي السلام) ورززات. ولد مهووسا بالرسم والألوان، والده أول من اكتشف ميولاته وموهبته فشجعه على ممارسة الرسم بكل أشكاله، ووفرله الإمكانيات على الرغم من بساطتها، سقل موهبته اعتمادا على فطرته وعلى كل ما يحيط به زيادة على احتكاكه مع فنانين مغاربة كبار ذوي تجربة، كما درس الصباغة والزجاج. تأثر بالطبيعة المحلية ... جبال الأطلس الكبير والأطلس الصغير، القصبات والواحات، اللباس المحلي والثقافة الأمازيغية الأطلسية والصحراوية المغربية كالكومية والحلي ورموز "تفينيغ".

إن ما يميز أعماله هو انفرادها بألوانها الساخنة وطريقة العمل وكذلك المواضيع، زيادة على تميز تقنيات وطرق عمله على الزجاج، الخشب، القماش والطين .... كما أنه يبحث دائما عن ابتكار وسائل وطرق فنية جديدة.

بعد تجربة دامت سنوات اشتغل أمجيد على إنجاز أعمال فنية واقعية وسريالية ... مستوحاة من الثقافة الأمازيغية والطبيعة المحلية التي تجسد الحياة القروية والطفل القروي والمرأة بهندامها التقليدي وحليها الأصيل، نجد الفنان التشكيلي أمجيد الوزاني يأخذ اتجاها آخر يبحث فيه عن إيجاد عمل يميزه ويجسد شيء من شخصيته وكيانه إلا أنه وجد نفسه يغوص في ألوان ثلاثة تريحه، تلك الألوان الساخنة (أحمر أصفر برتقالي) التي من خلالها يعطي الروح والهوية للوحاته جغرافيا وثقافيا من خلال استعماله بعض الرموز والأشكال المستوحاة من الرمز الأمازيغي تيفناغ الذي يجد فيه متعة مشبعة بالدلالات والمعاني.

ويقول أنه بالفطرة ينجذب ويسحر بالألوان والرموز؛ لغة الجنون الجميل هاته، فن الشكل والألوان؛ فن التشكيل والتلوين فما أن تفتح شهية الألوان إلا ويصوم على الأكل والشراب وينسى محيطه ليغوص في متاهات تجعله كالمجنون الصامت يحارب الأفكار ويناضل لترتيبها ومحاولة تشخيصها.

فالأبيض في مخيلته وثقافته رمز للطهارة والأحزان قبل الأفراح، والأسود رمز للوقار وملحفة الحريم ولثام الرجال، وهذين اللونين يتجنبهما ولا يستعملهما في أعماله الفنية والسبب لا يعرف كيف يعبر عنه فجوارحه وأحاسيسه تبعده عنهما، حسب قوله.

وأضاف أن «ألوان عوالمي وخيالي فلا حدود لها لكن ميولي يتجه بي لا إراديا إلى الأحمر والأصفر والبرتقالي؛ هذه الألوان النارية الساخنة الملتهبة الحارقة الجذابة لدواخلي والتي تعتبر أكثر الألوان تجاوبا مع روحي ونفسي.

فاللون البرتقالي يشحنني حبا في الحياة واللون الأحمر أستمد منه طاقتي ، واللون الأصفر يجعلني أكثر تفاؤلا، وبالنسبة للتزاوج وتعددية الألوان فإنها غالبا ما ترمز إلى أفكار ومواقف في دواخلي فتثار تكون متنافرة وأخرى متناسقة بتناسق وتنافر المواقف والأحاسيس».

وقد شارك في العديد من الأنشطة والتي كان الهدف من خلالها نشر الفن بجميع أصنافه وخاصة الفن التشكيلي والتشجيع على التمدرس خصوصا الفتيات القرويات. وتشجيع المواهب الصغيرة وتنميتها عن طريق خلق ورشات وإنجاز جداريات لفائدة الأطفال، ونشر تلقين مبادئ ممارسة متعة الرسم التشكيلي لكل الفئات العمرية وتحبيب وترغيب الفن التشكيلي ونشره على نطاق واسع.

واستهدفت هذه الأنشطة الطفل والطفلة بالأساس وباقي المهتمين بمعرفة وتعلم هذا النوع من الفنون الجميلة.

والتي نظمت بشراكة مع جمعية ورزازت للفنون التشكيلية والتي أتشرف بترؤسها والمساهمة في إحداثها، الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي فرع ورزازات ، جمعية إحياء الآثار والتراث بورزازات، جمعية كتاتيب التعليم الأولي ورزازات ، مؤسسة الشرق الادنى بشراكة مع جمعية قوانيس ، جمعية الهدف للثقافة والفن بورزازات - جمعية المعرفة، مدرسة بيجيي ورزازات ، المدارس الابتدائية بورزازات والمدارس المتواجد على امتداد قرى ودواوير الأطلس الكبير، نادي الفتح الرياضي الرباطي فرع كرة الركبي (بمناسبة الاحتفالات بميلاد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير الجليل مولاي الحسن) بالرباط ، جمعية نهضة التقدم الرياطية للريكبي (مهرجانها السنوي - ربيع الركبي للطفل) بالرباط.

وقد شارك في العديد من الفضاءات ومنها ساحة الموحدين بورزازات، قصبة تاوريرت وقصبة الرمال -المطار الدولي لورزازات، دار الثقافة بقلعة مكونة - دار الفنون-المعهد الملكي للثقافة الامازيغية.

كما شارك في اقامة الفنان بالمعهد الملكي للثقافة الامازيغية بالرباط 2011 بالإضافة إلى مشاركته في أزيد من 63 معرض بمختلف فضاءات العرض بورزازات – مراكش- أكادير- قلعة مكونة- الرباط.

إختتام فعاليات الدورة العاشرة للمهرجان الوطني للمسرح الأمازيغي بأكادير

في إطار المهرجان الوطني للمسرح الأمازيغي المنظم من قبل الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بأكادير من 22 إلى 25 شتنبر 2011 في دورته العاشرة بمدينة أكادير عقدت لجنة التحكيم الخاصة بهذه الدورة والمكونة من الأساتذة: محمد خوميس رئيسا وعضوية الأستاذين، فؤاد أزروال وسالم أكويندي عدة إجتماعات للتداول في العروض المسرحية المقدمة، حسب البرنامج العام لهذه الدورة، حيث بلغ عدد هذه العروض المشاركة في المسابقة عن عملية الفرز ثمانية عروض، هذه العروض تمثل المدن التالية: أكادير، ماسة ، تيزنيت، أيت ملول، ورزازات، الدارالبيضاء والحسيمة. وقد خلصت مداولات اللجنة إلى تثمين مبادرة خلق هذه التظاهرة المسرحية الخاصة بالمسرح الأمازيغي وطنيا، وتدعيم الجهود المبذولة من طرف المنظمين وإستمراريتهم في عقد هذا المهرجان حتى بلغ دورته العاشرة، وتثمين الجهود التي تبدلها الفرق المسرحية المشاركة في هذه الدورة مع حثهم على الإستمرار من أجل رقى تجربة المسرح الأمازيغي والإرتقاء به إستجابة لمتطلبات الجمهور وما تقتضيه مقومات العرض المسرحي.

وقد نوهت اللجنة بتجربة فرقة فوانس عن عملها "باركاز" وبتجربة جمعية أباراز عن عرض"لزمولن"؛ وفيما يخص الجوائز التي تمنحها الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي؛ فقد منحت في هذه الدورة على الشكل التالي:

- جائزة أحسن تشخيص إناث: فاطمة بلكاهية عن دور" كريستين" في مسرحية "نساسان"، ، تيزنيت.
- جائزة أحسن تشخيص ذكور: الحبيب ولد المدني عن دوره:" حارس المحطة" في مسرحية" نساسان"، تيزنيت.
- جائزة أحسن سينوغرافيا: عبدالمومن موسكاكي عن مسرحية:"نساسان"؛ تيزنيت؛
- جائزة التأليف: سعيد ابرتوس عن مسرحية "توت تين زو" الحسيمة؛
- جائزة الإخراج: حفيظ بدري عن مسرحية"توت تين زو" الحسيمة؛
- الجائزة الكبرى: مسرحية "نساسان" لفرقة "درامازيغ" تيزنيت.

علما أن المهرجان يحتضن كذلك جائزة الثقافة الأمازيغية التي يبلغ قدرها 50.000.00 درهما(خمسون ألف درهما) والتي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لمن يفوز بها و تسلم أثناء الإحتفال بذكرى خطاب أجدير وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وتتكون اللجنة المكلفة بهذه الجائزة من الأساتذة نوال بنرهايم رئيسة والأستاذ فاروق أزنايط والسيد محمد بنهمو عضوين والتي سيتم الإعلان عن نتائجها في حينها.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدورة العاشرة للمهرجان الوطني للمسرح الأمازيغي، كانت كذلك مناسبة لتكريم الفنانة لويزا بوسطاش من الناظور؛ الشاعرة والفنانة التشكيلية والممثلة المسرحية والسينمائية؛ تقديرا لمساهمتها في تطوير الدراما الأمازيغية بصفة خاصة.

وقد أعلنت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي أنها تسعى لجعل الدورة المقبلة دورة دولية للمسرح الأمازيغي مساهمة في تحقيق الوحدة المغاربية من خلال بوابة الثقافة الأمازيغية التي من شأنها أن تجمع من جديد بين هذه الأقطار التي فرقت بينها إيديولوجيات دخيلة.

محمد لخواجة في إصدار جديد

عن دار أبي رقراق للطباعة والنشر صدر مؤلف جديد للكاتب محمد لخواجة يحمل عنوان"عباس لمساعدي، الشجرة التي تخفي غابة جيش التحرير...".

الكتاب يقع في 344 صفحة من الحجم المتوسط، وفيه يعرض الكاتب لحياة عباس لمساعدي الكفاحية والنضالية، كما يتضمن روايات عن مقتله ورسائل خطت بأنامله.

ويبدو من مقدمة الكتاب أنه محاولة من الكاتب لتكريم ورد الاعتبار لشخصية وطنية من طينة عباس لمساعدي واعترافا لما قدمه لهذا الوطن من تضحيات جسام لم يعترف له بها من قبل الدوائر المغربية الرسمية.

الكتاب جدير بالقراءة لغناه بمجموعة من التفاصيل والوقائع التي يمكن تصنيفها ضمن دائرة تاريخنا الوطني المنسي، حيث حاول الأستاذ محمد لخواجة في كتابه هذا، الذي قسمه إلى ستة أجزاء وملحق يتضمن وثائق نادرة، أن يميط اللثام عن مجموعة من الأحداث المقصية حول تاريخ جيش التحرير و الأسرار الغامضة التي لازالت تحوم حول اغتيال زعيمه عباس لمساعدي، مما من شأنه أن يشكل مرجعا مهما و مادة دسمة للطلاب والباحثين في تاريخنا المعاصر.

تجدر الإشارة إلى أن هذا الإصدار هو الخامس من نوعه للكاتب محمد لخواجة، حيث سبق أن صدرت له مجموعة من الكتب حاول من خلالها النبش في التاريخ المغربي المقصي و المسكوت عنه.

Le journal «Le Monde Amazigh» et la Fondation CatDem

en collaboration avec

Le Congrès Mondial Amazigh et l'International Touareg

organisent un Forum International sur le thème de:

«Le leadership et la consolidation démocratique en Afrique du Nord»

Avec la participation de: Monica Sabata, Brahim Yaabed, David Alvarado, Mouloud Lounaouci, Thomas Fortune, Moussa Ag Acharatoumane, Seydou Kaocen Maïga, Hawad et Rachid Raha.

Samedi 15 Octobre 2011 - ⵣ 2961 à partir de 9h30

A la Salle Jamal Doura - Quartier Dakhla - Agadir

العالم الأمازيغي AMAZIGH

FUNDACIÓ CatDem

MINISTERIOS DE ASUNTOS EXTERIORES Y DE COOPERACIÓN

Secretaría de Estado de Cooperación Internacional

CMA

MT -50% LE MONDE AMAZIGH 25x36.pdf 11/10/11 11:11:43